



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

كلية: العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم: العلوم المالية والمحاسبة

الرقم التسلسلي: —

مذكرة

مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر

الطور الثاني أكاديمي

في: العلوم المالية والمحاسبة

تخصص: مالية البنوك والتأمينات

تحت عنوان:

دور النوافذ الإسلامية في تحسين أداء البنوك التقليدية

-دراسة على عينة من البنوك التقليدية بولاية المسيلة-

The role of Islamic windows in improving the performance of conventional banks

-A study on a sample of traditional banks in the state of M'Sila-

إعداد الطلبة:

- عربي محمد

- فراحية سليمان

تاريخ المناقشة: 2025/06/18

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة:

<u>الاسم واللقب</u>	<u>الرتبة العلمية</u>	<u>المؤسسة</u>	<u>الصفة</u>
د.بوسعدية مسعود	أستاذ محاضر -ب-	جامعة المسيلة	رئيسا
د.مليكة نجاعي	أستاذ محاضر -ب-	جامعة المسيلة	مشرفا و مقررا
أ.عايب أسماء	أستاذ مساعد -ب-	جامعة المسيلة	مناقشا

السنة الجامعية: 2025-2024

شكر وعرّفان

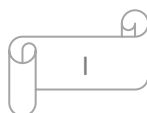
الشكر الكثير والحمد الكثير لله العلي القدير الذي أعاننا ووفّقنا على إتمام هذا العمل عملاً
بقوله سبحانه "وإن شكرتم لأزيدنكم"

وإلى حبيبنا وقوتنا في كل حين الذي أوصانا بطلب العلم، إلى سيدنا ونبينا محمد صلى الله
عليه وسلم وعلى آله وأصحابه الطاهرين صلاة وسلاماً دائماً متلاًزمين إلى يوم الدين.
إنطلاقاً من العرفان الجميل، فإنه يسرنا أن نرفع شكرنا وتقديرنا وإحترامنا إلى الأستاذة
المشرفة الدكتورة نجاعي مليكة التي رافقتنا طوال إنجاز هذه المذكرة والتي مدتنا بمنافع
علمها بالكثير ومنحتنا جهدها ووقتها، كما لا يفوتنا التوجه بالشكر والإمتنان الأستاذ الدكتور
بوسعيدة مسعود على تقديمه لنا بعض النصائح والتوجيهات فيما يخص الدراسة
وشكرنا وتقديرنا إلى جميع أساتذتنا في قسم العلوم المالية والمحاسبة، الذين رافقونا طيلة
مشوارنا الأكاديمي.

وبالغ الشكر والتقدير إلى طاقم كلية العلوم الإقتصادية والتسيير والعلوم التجارية الذين لم
يخلوا علينا بنصائحهم وإرشاداتهم.

وكما نتقدم بالشكر الجزيل إلى أعضاء لجنة المناقشة الموقرين لقبولهم مناقشة هذا العمل
ولما سيقدمونه من مقترحات قيمة لهذا العمل بغية الارتقاء به.

الطالبة: عربي محمد – فراحتية سليمان



إهداء

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك، ولا النهار إلا بطاعتك، ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك، ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك، ولا تطيب الجنة إلا برويتك.

أهدي ثمرة جهدي:

إلى نور البيت، إلى العظيمة في عطائها، إلى نور الحياة وبهجتها، إلى التي أعطتنا من روحها لتبقى أرواحنا

أمي

إلى خير الآباء، إلى من كان عظيما في عطائه، إلى نور الحياة وبهجتها، إلى الذي ضحى من أجلنا بالغالي والنفيس

أبي

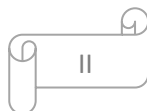
إلى أخواتي وإخوتي حفظهم الله

إلى كل الأهل والأصدقاء

كل من رافقتني في مسيرتي الدراسية

إلى كل هؤلاء أهدي هذه الثمرة

الطالب: عربي محمد



إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع

إلى نبع الخير والعطاء إلى من كانت نور الدنيا ومصباح طريقي ... إلى التي جعلت الجنة
تحت أقدامها أمة الحنونة أطال في عمرها وحفظها لنا ذخرا في هذه الدنيا

إلى

من زرع فينا الأمان وأضاء طريقنا إلى الأمام إلى من كان لي سندا وتاجا لرأسي أبي الغالي
أطال الله في عمره وأدام عليه صحته وعافيته

إلى

من نلت منهم التشجيع وتمنوا لي النجاح وتقاسموا معي متاعب الحياة أخوتي وأخواتي
البنات حفظهم الله

إلى

كل الأقارب والأهل

كل من رافقني في مسيرتي الدراسية

إلى كل أصدقائي

إلى كل من حفظهم لسانى ونسيهم قلبي

إلى كل هؤلاء اهدي هذه الثمرة.

الطالب: فراحية سليمان



فهرس المحتويات

الفهرس	
الصفحة	العنوان
I	شكر وعرافان
II-III	إهداء
V	الفهرس
VII	قائمة الجداول
VIII	
IX	ملخص باللغات الثلاث
أ	مقدمة
الفصل الأول: الإطار النظري للنوافذ الإسلامية والأداء البنكي والعلاقة بينهما	
06	تمهيد
07	المبحث الأول: عموميات حول النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية
07	المطلب الأول: تحول البنوك التقليدية إلى الصيرفة الإسلامية
14	المطلب الثاني: مفهوم النوافذ الإسلامية
20	المطلب الثالث: تحول البنوك التقليدية إلى بنوك تتعامل بالنظام البنكي الإسلامي بفتح نوافذ إسلامية
26	المبحث الثاني: ماهية الأداء البنكي
26	المطلب الأول: مفهوم الأداء البنكي
31	المطلب الثاني: أساسيات الأداء البنكي
34	المطلب الثالث: قياس الاداء البنكي
39	المبحث الثالث: مدى مساهمة النوافذ الإسلامية في تحسين أداء البنوك التقليدية
39	المطلب الأول: تصور لدور النوافذ الإسلامية في تحسين الأداء البنكي
40	المطلب الثاني: متطلبات تفعيل دور النوافذ الإسلامية في تحسين الأداء البنكي
42	المطلب الثالث: التحديات والمعوقات التي تواجهها النوافذ الإسلامية في تحسين أداء البنوك التقليدية
45	خلاصة الفصل الأول
الفصل الثاني: دراسة ميدانية لدور النوافذ الإسلامية في تحسين أداء البنوك التقليدية بدراسة ميدانية على عينة من البنوك التقليدية بولاية المسيلة -الجزائر-	
47	تمهيد

48	المبحث الأول: منهجية لدراسة الميدانية
48	المطلب الأول: أداة جمع بيانات الدراسة الميدانية
49	المطلب الثاني: مجتمع وعينة الدراسة، والأساليب الإحصائية المستخدمة
50	المطلب الثالث: صدق وثبات أداة الدراسة
54	المبحث الثاني: عرض وتحليل محاور أداة قياس الدراسة
54	المطلب الأول: وصف خصائص أفراد عينة الدراسة
56	المطلب الثاني: عرض وتحليل بيانات محور النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية بولاية المسيلة
59	المطلب الثالث: عرض وتحليل بيانات محور أداء البنوك التقليدية بولاية المسيلة
61	المبحث الثالث: اختبار فرضيات الدراسة
61	المطلب الأول: اختبار الفرضية الرئيسية
63	المطلب الثاني: اختبار الفرضية الأولى
65	المطلب الثالث: اختبار الفرضية الثانية
67	خلاصة الفصل الثاني
69	الخاتمة
72	قائمة المراجع
1	الملاحق

قائمة الجداول		
الصفحة	العنوان	الرقم
11	مقارنة بين مداخل التحول إلى الصيرفة الإسلامية	1-1
49	مقياس ليكرت الخماسي	1-2
51	ثبات أداة الدراسة	2-2
52	صدق الاتساق الداخلي لمحور النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية بولاية المسيلة	3-2
53	صدق الاتساق الداخلي لمحور أداء البنوك التقليدية بولاية المسيلة	4-2
54	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المركز الوظيفي	5-2
55	توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي	6-2
56	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة	7-2
57	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية بولاية المسيلة	8-2
59	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور أداء البنوك التقليدية بولاية المسيلة	9-2
61	تحليل التباين للانحدار للتأكد من صلاحية النموذج لاختبار أثر النوافذ الإسلامية على أداء البنوك التقليدية في ولاية المسيلة	10-2
62	تحليل الانحدار البسيط لاختبار أثر النوافذ الإسلامية على أداء البنوك التقليدية في ولاية المسيلة	11-2
63	تحليل التباين للانحدار للتأكد من صلاحية النموذج لاختبار أثر متطلبات عمل النوافذ الإسلامية على أداء البنوك التقليدية في ولاية المسيلة	12-2
64	تحليل الانحدار البسيط لاختبار أثر متطلبات عمل النوافذ الإسلامية على أداء البنوك التقليدية في ولاية المسيلة	13-2
65	تحليل التباين للانحدار للتأكد من صلاحية النموذج لاختبار أثر خدمات النوافذ الإسلامية على أداء البنوك التقليدية في ولاية المسيلة	14-2
66	تحليل الانحدار البسيط لاختبار أثر خدمات النوافذ الإسلامية على أداء البنوك التقليدية في ولاية المسيلة	15-2

قائمة الأشكال

الصفحة	العنوان	الرقم
54	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المركز الوظيفي	1-2
55	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي	2-2
56	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة	3-2

ملخص:

هدفت الدراسة إلى بيان دور النوافذ الإسلامية في تحسين أداء البنوك التقليدية من خلال دراسة على عينة من البنوك التقليدية في ولاية المسيلة، حيث تم استخدام أداة الاستبيان كأداة لجمع البيانات الأولية للدراسة على عينة مكونة من 41 موظف، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: تتوفر البنوك التقليدية بولاية المسيلة وبدرجة عالية على نوافذ تقدم عن من خلالها خدمات مالية وفقا للشريعة الإسلامية، وأن أداء البنوك التقليدية عينة الدراسة يتميز بمستوى عالي، بالإضافة إلى أن فتح النوافذ الإسلامية بالبنوك التقليدية بولاية المسيلة وتوفرها على متطلبات عملها وتقديم خدمات عن طريقها يساهم إيجابيا في تحسين أدائها.

الكلمات المفتاحية: البنوك التقليدية، النوافذ الإسلامية، الأداء.

Abstract:

The study aimed to demonstrate the role of Islamic windows in improving the performance of conventional banks through a study on a sample of conventional banks in the state of M'Sila, where the questionnaire tool was used as a tool to collect primary data for the study on a sample consisting of 41 employees. The study reached several results, including: the availability of conventional banks in the state of M'Sila to a high degree of windows through which they provide financial services in accordance with Islamic law, and that the performance of the conventional banks in the study sample is characterized by a high level, in addition to the fact that opening Islamic windows in conventional banks in the state of M'Sila and their availability of their work requirements and the provision of services through them contributes positively to improving their performance.

Key-words: Conventional banks, Islamic windows, performance.

Résumé:

L'étude visait à démontrer le rôle des guichets islamiques dans l'amélioration de la performance des banques conventionnelles à travers une étude sur un échantillon de banques conventionnelles dans l'état de M'Sila, où l'outil de questionnaire a été utilisé comme outil pour collecter des données primaires pour l'étude sur un échantillon composé de 41 employés. L'étude a abouti à plusieurs résultats, notamment : la disponibilité des banques conventionnelles dans l'État de M'Sila à un degré élevé de fenêtres à travers lesquelles elles fournissent des services financiers conformément à la loi islamique, et que la performance des banques conventionnelles dans l'échantillon de l'étude est caractérisée par un niveau élevé, en plus du fait que l'ouverture de fenêtres islamiques dans les banques conventionnelles dans l'État de M'Sila et leur disponibilité de leurs exigences de travail et la fourniture de services à travers elles contribuent positivement à l'amélioration de leurs performances.

Mots-clés: Banques conventionnelles, guichets islamiques, performance.

مقدمة

أولاً: تمهيد

يعد النظام البنكي عصب النشاط الاقتصادي في أي دولة، فهو فضاء يجمع بين أصحاب الفئات المالي وطالبي التمويل حيث يلعب دوراً هاماً في توفير الأموال اللازمة لتمويل مختلف الأنشطة الاقتصادية ودعم عمليات التنمية والتطوير، إلا أن اعتماد هذا النظام على الفوائد الربوية في تعاملاته التي تتعارض وأحكام الشريعة الإسلامية جعل العملاء يعزفون عن التعامل معها، ما أدى إلى ظهور اجتهادات لإنشاء نظم مالية إسلامية مستقلة عن النظم الربوية، حيث أنه كانت هناك محاولات لإنشاء بنوك إسلامية وهي قليلة جداً مقارنة بالبنوك التقليدية، ولكن ما لوحظ عنها أنها حققت نمواً متزايداً في الأرباح وكذلك شهدت إقبالاً كبيراً من طرف العملاء الباحثين عن التعاملات الخالية من الربا، هذه الظاهرة دفعت بالبنوك التقليدية إلى تبني نفس الاتجاه وهذا من أجل استقطاب المزيد من العملاء الراغبين في التعاملات التي لا تتعارض مع أحكام الشريعة الإسلامية، وذلك من خلال فتح نوافذ تقدم خدمات وصيغ تمويلية وفقاً لمبادئ الشريعة الإسلامية والتي انتشرت بشكل كبير خاصة بعد الأزمة المالية الاقتصادية التي اجتاحت العالم سنة 2008م والتي تعتبر خطوة تمهيدية لممارسة البنوك التقليدية للعمل البنكي الإسلامي ثم نمت وتطورت النوافذ الإسلامية حتى أصبحت لها أهمية كبيرة.

في هذا السياق، يمكن للنوافذ الإسلامية أن تسهم في تحسين أداء للبنوك التقليدية من خلال زيادة تنوع منتجاتها المالية، جذب عملاء جدد، وتعزيز قدرتها التنافسية في السوق، هذا بالإضافة إلى دورها في تحسين سمعة البنك وتعزيز التزامه بمسؤولياته الاجتماعية والاقتصادية تجاه المجتمع. وبالتالي تمثل النوافذ الإسلامية نقطة تحول استراتيجية في القطاع البنكي، حيث تجسد تزاوجاً بين الابتكار المالي والالتزام بالقيم الدينية.

ثانياً: إشكالية الدراسة

شهدت الساحة البنكية مؤخراً تحول العديد من البنوك التقليدية إلى ممارسة العمل البنكي الإسلامي عبر مدخل النوافذ الإسلامية ونجد من ضمن هذه البنوك التقليدية بولاية المسيلة بالجزائر ولا بد أن هذا كان له العديد من المزايا من ضمنها تحسين أدائه، مما سبق يمكن طرح الإشكالية الرئيسية للدراسة على النحو الآتي:

ما دور النوافذ الإسلامية في تحسين أداء البنوك التقليدية بولاية المسيلة؟

يتفرع عن الإشكالية الرئيسية الأسئلة الفرعية التالية:

- ما دور متطلبات عمل النوافذ الإسلامية في تحسين أداء البنوك التقليدية بولاية المسيلة؟

- ما دور خدمات النوافذ الإسلامية في تحسين أداء البنوك التقليدية بولاية المسيلة؟

ثالثا: فرضيات الدراسة

- الفرضية الرئيسية: تساهم النوافذ الإسلامية في تحسين أداء البنوك التقليدية بولاية المسيلة.
- الفرضية الأولى: تساهم متطلبات عمل النوافذ الإسلامية في تحسين أداء البنوك التقليدية بولاية المسيلة.
- الفرضية الثانية: تساهم خدمات النوافذ الإسلامية في تحسين أداء البنوك التقليدية بولاية المسيلة.

رابعا: أهداف الدراسة

تهدف الدراسة بشكل أساسي إلى تحديد دور النوافذ الإسلامية في تحسين أداء البنوك التقليدية من خلال دراسة على عينة من البنوك التقليدية في ولاية المسيلة، ويترجم تحت هذا الهدف الأهداف الفرعية التالية:

- التعرف على الجوانب النظرية للنوافذ الإسلامية والاداء البنكي.
- تحديد العلاقة النظرية بين النوافذ الإسلامية والأداء البنكي.
- تحدي مدى فتح البنوك التقليدية بولاية المسيلة للنوافذ الإسلامية.
- تحديد مستوى أداء البنوك التقليدية بولاية المسيلة.
- تحديد مدى مساهمة النوافذ الإسلامية في تحسين أداء البنوك التقليدية بولاية المسيلة.
- تحديد مدى مساهمة متطلبات عمل النوافذ الإسلامية في تحسين أداء البنوك التقليدية بولاية المسيلة.
- تحديد مدى مساهمة خدمات النوافذ الإسلامية في تحسين أداء البنوك التقليدية بولاية المسيلة.

خامسا: أهمية الدراسة

تتجلى أهمية دراسة تقييم تجربة فتح النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية في ولاية المسيلة بالجزائر وأثر على أدائها البنكي، في الأهمية البالغة للنوافذ الإسلامية وما لها من دور هام في تحسين الوضع المالي البنوك واستقطاب عملاء جدد يفضلون العمل وفق مبادئ الشريعة الإسلامية واستقطاب مدخرات الأفراد من السوق غير رسمي إلى السوق الرسمي، وتحسين خدمات البنوك وهو ما يدعم البنوك التجارية من حيث السيولة والربحية، ما يحفز البنوك الجزائرية لولوج هذا النوع من النشاط البنكي، وبالتالي انعكاسه على أداء البنوك والاقتصاد ككل.

سادسا: أسباب اختيار موضوع الدراسة

- توجد العديد من الدوافع والمبررات الذاتية والموضوعية أدت بنا لاختيار هذا الموضوع، منها:
- الرغبة الشخصية وحب الاطلاع في مواضيع الاقتصاد الإسلامي عموما والصيرفة الإسلامية خصوصا أنه معاصر.

- تماشي موضوع الدراسة مع طبيعة التخصص الأكاديمي المدروس، حيث يعتبر من المواضيع التي تدخل في صميم تخصص مالية البنوك والتأمينات.
- حداثة موضوع النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية الجزائرية وخاصة بولاية المسيلة، وتزايد أهمية البحث حوله في معظم بلدان العالم وخاصة في تأثيره على الأداء البنكي.
- الرغبة في التعرف على النتائج التي حققتها فتح النوافذ الإسلامية بالبنوك التقليدية الجزائرية.
- إثراء المكتبة بمثل هذا النوع من الدراسات العلمية.

سابعاً: الدراسات السابقة

هناك العديد من الدراسات السابقة التي لها علاقة وطيدة بموضوع الدراسة، منها:

- دراسة (بو عبدالله، 2022)، بعنوان: التحول نحو الصيرفة الإسلامية كآلية لتحسين الأداء المالي للبنوك التقليدية، هدفت الدراسة إلى التعريف بعملية تحول البنوك التقليدية نحو الصيرفة الإسلامية ومساهمة ذلك في تحسين الأداء المالي لهذه البنوك من خلال دراسة بيانات مالية بنك الجزيرة السعودي في تجسيده لعملية التحول نحو الصيرفة الإسلامية، وبالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي للفترة (2004-2017)، توصلت الدراسة إلى أن التحول نحو الصيرفة الإسلامية يساهم في تحسين الأداء المالي للبنوك التقليدية.
- دراسة (بزار، 2022): بعنوان: دور النوافذ الإسلامية في تحسين أداء البنوك التقليدية، هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على أحد أبرز مداخل التحول الجزئي للعمل البنكي الإسلامي والمتمثل في النوافذ الإسلامية ودراسة دوره في تحسين أداء بنك المشرف، وبالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لبيانات البنك خلال الفترة (2001-2018)، خلصت الدراسة إلى أن تحول بنك المشرف عبر مدخل النوافذ الإسلامية قد ساهم في تحسين سيولته وزيادة نشاطه بينما ساهم في انخفاض ربحيته.
- دراسة (شواحري، 2024)، بعنوان: مكانة خدمات النوافذ الإسلامية بالبنوك التقليدية، هدفت الدراسة إلى التعرف على مكانة النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية الربوية، وبالاعتماد على أداة الاستبيان لاستقصاء آراء عينة من 35 عميل للبنوك التقليدية في ولاية عين الدفلى، توصلت الدراسة إلى أن هناك إقبال كبير من طرف العملاء على النوافذ الإسلامية باعتبارها تقدم خدمات مالية إسلامية تتوافق وأحكام الشريعة الإسلامية.
- دراسة (الحل، 2024)، بعنوان: دور النوافذ الإسلامية في رفع الأداء المالي للبنوك التجارية، هدفت الدراسة إلى بيان دور النوافذ الإسلامية في رفع الأداء المالي للبنوك التجارية بعد توجيهها لإنشاء نوافذ إسلامية تابعة لها تهتم بتقديم خدمات ومنتجات البنكية الإسلامية، وباستخدام المنهج الوصفي التحليلي وتحليل البيانات السنوية والفصلية لبنك الفلاحة والتنمية الريفية بولاية ميلة والاستفادة من التجارب الرائدة،

توصلت الدراسة إلى أن للنوافذ الإسلامية دور في رفع الأداء المالي لبنك الفلاحة والتنمية الريفية ولاية ميله ولكن مساهمتها كانت بنسب ضئيلة جداً، بالإضافة إلى أن نجاح عمل النافذة الإسلامية مرهون ومتعلق بالتخطيط بطرق علمية صحيحة تتضمن حسن سيرها مع التأكيد على ضرورة مطابقتها لأحكام الشريعة الإسلامية، كما يعتبر التوجه نحو فتح النوافذ الإسلامية بوابة لتحول البنوك التقليدية لبنوك إسلامية.

- (بوشريط، 2024)، بعنوان: دور النوافذ الإسلامية في تحسين أداء البنوك التقليدية، هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على تحول البنوك التقليدية للعمل البنكي من خلال فتح النوافذ الإسلامية من خلال دراسة حالة البنك الوطني الجزائري بولاية عين تموشنت رغم أنها نافذة واحدة داخل البنك إلا أنها لقت استحسان اقبال العديد من أفراد المجتمع للاستفادة من خدمات المنتجات الإسلامية لا سيما مرابحة التجهيزات ومرابحة العقارات والإجارة وهي في تطور مستمر خلال الفترة (2021-2024).

ثامنا: حدود الدراسة

ضبطت الدراسة وفقاً للحدود التالية:

6-1- الحدود المكانية: تمت الدراسة على عينة من البنوك التقليدية في ولاية المسيلة بدولة الجزائر.

6-2- الحدود الزمانية: انطلقت الدراسة بداية سنة 2025 إلى غاية نهاية مارس من نفس السنة، فيما كانت الدراسة الميدانية من خلال توزيع الاستبيان على عينة الدراسة بداية مارس 2025.

تاسعا: المنهج المتبع

إماما بجوانب موضوع الدراسة ومعالجة الإشكالية المطروحة والوصول إلى الأهداف من الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي، في الجانب النظري والقائم على جمع المعلومات المتعلقة بالدراسة ذلك بالاعتماد على الكتب العلمية والأطروحات الجامعية والمقالات العلمية، أما في الجانب التطبيقي فقد تم الاعتماد على أداة الاستبانة وإجراء التحليل الإحصائي لاختبار صحة الفرضيات.

عاشرا: هيكل الدراسة

تمت معالجة موضوع دور النوافذ الإسلامية في تحسين أداء البنوك التقليدية من خلال فصلين، فصل نظري وفصل تطبيقي تسبقهما مقدمة تتضمن صورة عامة عن الدراسة، ففي الجانب النظري تضمن الفصل الأول الإطار النظري للنوافذ الإسلامية والأداء البنكي والعلاقة بينهما، في حين تضمن الفصل الثاني الإطار التطبيقي للدراسة من خلال دراسة ميدانية لدور النوافذ الإسلامية في تحسين أداء البنوك التقليدية بدراسة ميدانية على عينة من البنوك التقليدية بولاية المسيلة -الجزائر-، وفي الأخير خاتمة الدراسة تتضمن نتائج الدراسة المتوصل إليها وعرض الاقتراحات والآفاق المستقبلية.

الفصل الأول

- الإطار النظري للنوافذ الإسلامية
والأداء البنكي والعلاقة بينهما -

تمهيد

يعد الأداء معبرا عن النجاح وتميز مختلف المؤسسات في السوق، والبنوك إحدى هذه المؤسسات التي تلقى منافسة واسعة من طرف المؤسسات المالية الأخرى، إذا اعتمدت في أعمالها على انتهاج سياسات مختلفة لتقديم أفضل الأداء، ومن بين هذه السياسات عملية تقييم الأداء ولتحسين أداء البنوك تم إدخال إصلاحات جديدة والاعتماد على معايير ومؤشرات دولية حديثة لقياس أدائها، واكتشاف نقاط القوة ونقاط الضعف التي تمس مركزها المالي، ومع النشاط المتزايد للبنوك الإسلامية قررت بعض البنوك التقليدية فتح نوافذ إسلامية من أجل مواكبة نشاط البنوك الإسلامية وتحسين أداءها، ونظرا لأهمية الموضوع أردنا معرفة أداء هذه البنوك في ظل فتحها للنوافذ الإسلامي وأثر ذلك على أدائها البنكي، إذ يعتبر تقييم أداء البنوك من أهم وأبرز المواضيع في الوقت الراهن لأهميته الكبيرة في الاقتصاد الوطني، مما سبق تم تقسيم هذا الفصل الأول إلى المباحث التالية:

المبحث الأول: عموميات حو النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية

المبحث الثاني: ماهية الأداء البنكي

المبحث الثالث: مدى مساهمة النوافذ الإسلامية في تحسين أداء البنوك التقليدية

المبحث الأول: عموميات حول النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية

تعتبر النوافذ الإسلامية خطوة تمهيدية لممارسة البنوك التقليدية العمل البنكي الإسلامي، وبغض النظر عن دوافع البنوك التقليدية الراغبة في العمل بالنوافذ الإسلامية، إلا أنها أسهمت بشكل جيد في صناعة المالية الإسلامية وبشكل يتناسب مع عمل البنوك التقليدية التي لم تقرر بعد التحول بشكل كامل إلى نظام البنكي الإسلامي، وترغب بالمحافظة على العملاء الحاليين وجذب المزيد من العملاء الجدد والذين يتورعون عن العمل بالنشاط البنكي التقليدي. (ميمونة، 2022، صفحة 11)

المطلب الأول: تحول البنوك التقليدية إلى الصيرفة الإسلامية

يقصد بالتحول الانتقال من الصيرفة المعتمدة على سعر الفائدة في المعاملات البنكية التجارية التقليدية إلى الصيرفة الإسلامية المرتكزة على مبدأ المشاركة (ربح أو خسارة)، وبالتالي الالتزام بأحكام الشريعة الإسلامية بناءً على هذا الانتقال، ويرتكز تحول البنوك التقليدية على الانتقال من المعاملات المخالفة لأحكام الشريعة الإسلامية إلى الأنشطة المتوافقة معها باعتماد مجموعة من الإجراءات الإدارية والشرعية والقانونية، وترجع أسباب التحول للصيرفة الإسلامية إلى ضرورة تبني التغيير في ظل تنامي عائداتها مع احترام المنافسة في هذا القطاع. (بن زكورة، 2020، صفحة 243)

الفرع الأول: مفهوم البنوك التقليدية

يؤدي الجهاز البنكي دور فعال في الاقتصاد، ومن مؤسساته البنوك التقليدية والبنوك الإسلامية التي تعد من أهم مصادر تمويل الاقتصاد، ولكل بنك آلياته ومميزاته في المعاملات.

أولاً: نشأة البنوك التقليدية

قصد الوقوف على نشأة البنوك التقليدية والعوامل المساعدة على دخولها ونشاطها بالدول النامية والدول الإسلامية خاصة، فقد ظهرت بنوك تقليدية في أوروبا في أواخر القرون الوسطى إثر الازدهار الكبير الذي عرفته بعض المدن الإيطالية مثل فلورنسا وجنوة بسبب الحروب الصليبية، وما تطلبه من أموال طائلة لتغطية نفقات تجهيز الجيوش وتسيير الحرب، كما ساهم العائدون من هذه الحرب في جلب العديد من أموال ومعادن ثمينة، نتج عن هذه الحركية تكدس هائل في الثروات وكان التجار أكثر المستفيدين من هذه المعطيات، وبالتالي اقتضت ضرورة التعامل البنكي انتشار فكرة قبول الودائع من الصيارفة للحفاظ عليها من السرقة والضياع مقابل منح شهادات اسمية، ثم تطورت الفكرة إلى خطوة تحويل الودائع من شخص إلى آخر ومنه إلى مرحلة التظهير، ليصل الأمر في الأخير إلى ظهور شهادة الإيداع الحاملة بمعنى عدم تعيين اسم مستفيد على شهادة إيداع، وهي الآلية والأداة التي انبثق منها الشيك وأوراق البنكنوت (النقود الورقية بشكل معاصر). (ميمونة، 2022، الصفحات 19-20)

ولم يكتفي الصيارفة بقبول الودائع فقط، فقد عملوا في بداية الأمر على استثمار أموالهم الخاصة بإقراضها للغير بفائدة، وثم إقراض أموال المودعين بعد أن لاحظوا بالتجربة أن مقدار من مال 90% من المدخرات يظل مدخرا دون سحب، مما حق لهم أرباح طائلة، ولم تتوقف ممارسة الصيارفة عند هذا الحد، بل سمحوا لعملائهم بسحب مبالغ فوق أرصدة ودائعهم الحقيقية سحب على مكشوف، ولكن هذا الإجراء كان سببا في إفلاس وانهيار العديد من بيوت الصيرفة نتيجة تأخر الوفاء بالديون مما دفع المفكرين الاقتصاديين في أواخر القرن السادس عشر إلى مطالبة الحكومة بإنشاء بيوت للصيرفة لحفظ الودائع والسهر على سلامتها.

وهكذا تطورت الأعمال البنكية المالية من صيارفة إلى بيوت الصيرفة إلى البنوك ويعود تاريخ نشأة البنوك الحديثة إلى منتصف القرن الثاني عشر ميلادي باعتبار أن أول مؤسسة مالية جديدة بهذا الاسم هو بنك المؤسس في مدينة البندقية في إيطاليا سنة 1157، ثم بنك برشلونة الإسباني الذي تأسس سنة 1401 كان يقوم بقبول الودائع وخصم الكمبيالات، أما أقدم بنك حكومي فقد تأسس في البندقية سنة 1587 تحت اسم بنك دي رياليتو ثم بعده بنك امستردام بهولندا سنة 1609 لضمان تسيير الودائع والذي يعتبر النموذج الذي سارت عليه معظم بنوك أوروبا، وتطورت وظائف هذه البنوك من تلقي الودائع وتقديم القروض وبأخص الكمبيالات إلى توسع في عملية إقراض والتسهيلات الائتمانية وعملية توليد النقود، وما يتطلب من رصد أموال ضخمة لضمان تسييره بنجاح، وشقت البنوك هي الأخرى طريقها في التوسع وأخذت شكل شركات مساهمة إلى أن وصلت إلى الشكل الذي تراه في عصرنا هذا، وفي السنوات الأخيرة من القرن التاسع عشر تزامنا مع بلوغ الرأسمالية مرحلتها الاحتكارية التي من مظاهرها تكتل المنتجين واندماج المشروعات واستحواد القوي منها على الضعيف بدأت حركة تركيز البنوك بواسطة الاندماج أو بطريقة الشركات القابضة.

وقد اتسعت نطاق حركة التركيز بعد الحرب العالمية الأولى في معظم الدول الرأسمالية ورافق ذلك تدخل الدولة في تنظيم أعمال البنوك، فاقترن حق الإصدار النقدي (أوراق البنكنوت) على نوع معين من بنوك وهي بنوك المركزية في حين ظلت البنوك التقليدية متخصصة في تمويل الأعمال التجارية وتوليد النقود البنكية. (ميمونة، 2022، الصفحات 20-21)

ثانيا: تعريف البنوك التقليدية

تعددت التعاريف التي تناولت البنوك التقليدية، ومن هذه التعاريف نذكر ما يلي:

تعرف البنوك التقليدية على أنها: المؤسسات التي تمارس الائتمان (الإقراض والاقتراض)، إذ يحصل البنك التقليدي على أموال العملاء ويفتح لهم حسابات لديه ويتعهد بتسديد مبالغها عند الطلب أو لأجل كما يقدم القروض لطالبي التمويل. (الموسمي، 2000، صفحة 273)

وتعرف البنوك التقليدية كذلك على أنها: تلك المنظمة التي تتبادل المنافع المالية مع مجموعة من العملاء بما لا يتعارض مع مصلحة المجتمع وبما يتماشى مع التغيير المستمر في البيئة البنكية. (شواحري، 2024، صفحة 25)

وتعرف أيضا بأنها: مؤسسات اقتصادية ذات طابع تجاري تسعى كغيرها من المؤسسات التجارية الأخرى إلى تحقيق أكبر عائد ممكن من الأرباح، إلا أنه يختلف عنها في أن مجال نشاطها ليس سلعا ولا خدمات كباقي المؤسسات، وإنما يمثل دورة في الوساطة المالية والمتاجرة بالأموال فهو يقتصر الأموال، والفرق بين الفائدتين يمثل أرباح البنك من هذا العمل. (براهيم و بوترفاس ، 2024 ، صفحة 07)

ومما سبق يمكن تعريف البنوك التجارية على أنها: مؤسسات مالية وسيطة وظيفتها الأساسية الاقراض والاقتراض مقابل الحصول على فائدة، بالإضافة إلى تقديم الخدمات البنكية لجميع العملاء دون التخصيص وانفرادها لميزة خلق نقود الودائع.

ثالثا: أسس عمل البنوك التقليدية

تكمن أهم الأسس التي يقوم عليها نشاط البنوك التقليدية بصفة عامة فيما يلي: (قمومية سفيان، 2019، صفحة 11)

1- سلعية النقود: حيث يعتبر البنك التقليدي النقود سلعة كغيرها من السلع الأخرى التي يمكن الاتجار فيها لا بها، حيث تعتمد البنوك التقليدية على إصدار مجموعة من الخصوم المالية التي يفضلها المقرضون بأسعار منخفضة، وتقوم بتوظيف هذه الأموال في أصولها التي يفضلها المقرضون عند عائد توظيف أعلى من سعر الفائدة المدفوع للمودعين.

2- سعر الفائدة: يمثل العائد الرئيسي على نشاط البنك التقليدي في الفرق بين أسعار الفائدة الدائنة والمدينة.

3- المتاجرة في الديون: وذلك من خلال اقتراض الأموال من المودعين وإعادة إقراضها للمقترضين و يمنح المودعين سعر فائدة على ذلك، ويتقاضى سعر فائدة أعلى منه من المقترضين والفرق بين سعري الفائدة هو ربح البنك من هذه المتاجرة.

4- توليد النقود والائتمان: وهو أساس يبدأ عندما يتلقى البنك وديعة حقيقية ويقوم باحتجاز جزء منها كاحتياطي نقدي قانوني واختياري، ويتصرف في الباقي بإعادة إقراضه أو استثماره ليحقق بذلك ربحا إضافيا من فوائض القروض وعوائد الاستثمارات.

رابعا: وظائف البنوك التقليدية

تقوم البنوك التقليدية بعدة وظائف مختلفة إلى جانب الوظيفة الأساسية وهي خلق النقود الكتابية، وفيما يلي سنتطرق إلى هذه الوظائف: (ميمونة، 2022، الصفحات 23-25)

1- قبول الودائع: تعتبر هذه الوظيفة من أهم وظائف البنك التجاري على الإطلاق لما لها من آثار هامة على بقية أعمال البنك وبالتالي على نجاح البنك، ذلك فإن إدارة البنوك تولي مسألة الودائع أهمية كبيرة، وتعمل على دراسة هذه الودائع وتحليلها باستمرار من حيث تركزها وحجمها ومدتها.

2- خلق النقود الودائع: تعتبر وظيفة خلق النقود الودائع التي تؤديها البنوك التقليدية والفكرة في خلق البنوك لنقود الودائع تأتي من اعتياد الأفراد في المجتمعات الحديثة من تسوية مدفوعاتهم عن طريق الشيكات التي يسحبونها على ودائعهم، وانطلاقاً وظيفية قبول الودائع والإقراض ستمكن البنوك من خلق نقود الودائع فالبنوك تقدم قروضا للجمهور من ودائع تملكها ومن ودائع ليس لها وجود لديها، وذلك بإحلال بنك تعهد بالدفع محل النقود الفعلية فيما يمنحه من القروض وبذلك يخلق البنك وسائل دفع تقوم مقام النقود، وتتمثل في قدره الزبون على التعامل مع تلك الوسائل وهي في شكل كتابي مثل الشيك.

3- وظيفة قبول الودائع: وهي وظيفة متلازمة مع وظيفة قبول الودائع، فالبنوك لن تستطيع الحصول على الودائع دون مقابل لأصحاب هذه الودائع، سواء كان هذا المقابل على شكل خدمات ومن أهم الوسائل التي تمكن البنوك من تقليل تكاليف الودائع إضافة إلى تكلفة الأموال من مصادر الأخرى هي استثمار هذه الأموال المتاحة بشكل فعال، وأهم وسيلة لاستغلال هذه الموارد المتاحة وهي وسيلة منح القروض والائتمان مقابل الحصول على الفائدة محددة مسبقاً، ومن المفترض تختلف أشكال القروض والائتمان منها ما يعتبر قرضاً بشكل مباشر مثل القروض قصيرة وطويلة الأجل أو بشكل غير مباشر مثل خصم الكمبيالات.

4- خصم الأوراق التجارية: إن الحاجة الملحة لرجال الأعمال والأفراد والمؤسسات إلى السيولة الحاضرة تجعلهم يتوجهون إلى البنوك التجارية من أجل تحصيل أوراقهم التجارية قبل تاريخ استحقاقها، وذلك مقابل فائدة يستحقها البنك نظير عملية الخصم التي قام بها وتسمى هذه الفائدة بمبلغ الخصم ويطلق على هذه العملية بعملية خصم الأوراق التجارية.

الفرع الثاني: أساليب تحول البنوك التقليدية إلى بنوك تتعامل بالنظام البنكي الإسلامي

ركز هذا الفرع على أساليب التحول البنكي للبنوك التقليدية للعمل وفقاً لمنهج الشرع الإسلامي، وذلك بسلوك طريقة تتناسب مع الشكل الذي قرر من خلاله البنك التقليدي القيام بعملية التحول البنكي، وسيتم استعراض أهم أساليب التحول المتبعة في البنوك التقليدية التي ترغب بالعمل بالنشاط البنكي الإسلامي، وهي كما يلي:

- **التحول الجزئي:** وفي هذا الأسلوب من التحول البنكي يقوم البنك التقليدي بتقديم منتجات وخدمات إسلامية تتوافق مع صيغ التمويل الإسلامي، إما عن طريق تحويل فروع تقليدية قائمة إلى فروع إسلامية، أو بإنشاء فروع إسلامية جديدة، أو عن طريق إنشاء نوافذ للتعاملات الإسلامية داخل البنوك التقليدية وفق

ضوابط شرعية، أو أن يقوم البنك بتقديم المنتجات والخدمات الإسلامية جنباً إلى جنب مع التقليدية، وغالباً لا تتوفر النية لدى إدارات هذه البنوك في التحول الكامل وفق خطة زمنية معلنة. (عبد الله و أبو حفيظة، 2019، صفحة 06)

- **التحول الكلي:** ويتم هذا الفرع من التحول من خلال إحلال الأعمال المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية مكان الأعمال المخالفة، وبذلك يتحول البنك بالكامل إلى العمل وفق أحكام الشريعة الإسلامية. (نادي و مغتات، 2021، الصفحات 404-405)

- **التحول التدريجي:** إن اعتماد هذا الأسلوب في التحول يقتضي من البنك إعداد خطة متكاملة وشاملة محددة بجدول زمني للتحول من النظام التقليدي الربوي إلى النظام الإسلامي، حيث تتضمن هذه الخطة جميع التفاصيل والمراحل العملية للتحول، بحيث تشمل جميع فروع البنك وأقسامه بشكل متوازن ومتساوي، وهو أسلوب يعتمد على التدرج المرهلي في التحول للبنكية الإسلامية، والذي يتطلب توفر ثلاثة شروط أساسية تتعلق ب: المراحل والخطوات التي يتم من خلالها العمل والتحول، البرامج العلمية والزمنية الواجب إتباعها، البدائل الصحيحة المقترحة. (قمومية سفيان، 2019، صفحة 30)

ويجب الإشارة إلى أن أسلوب التدرج في التحول بمقارنته بالأسلوبين السابقين فإنه أفضل وأقل مساوئ ويعد أحسن الأساليب المعاصرة القابلة للتطبيق عملياً وفق برنامج وخطة زمنية بشكل تدريجي، ولعله من الأفضل تقديم مقارنة بين الأساليب الثلاثة في جدول مقارنة كما يلي:

الجدول رقم (1-1) مقارنة بين مداخل التحول إلى الصيرفة الإسلامية

المدخل	الإيجابيات	السلبيات
التحول الجزئي	- التمتع بدرجة عالية من الأمان وذلك فيما لو تعرضت التجربة لأي خسارة، لأن ضررها سيكون محصوراً في النافذة أو الفرع ولا يمس البنك الرئيسي. - يتيح لإدارة البنك اكتساب الخبرة اللازمة في مجال التحول والكفيلة بتقليل الأخطاء والمشاكل.	- صعوبة تحقيق استقلالية النافذة في البنك الرئيسي - قيام البنك الربوي بتأسيس نموذج إسلامي في أحد فروعها سيحجب ثقة المجتمع عن الفرع نظراً لعدم اقتناعه بمصداقيته وجدية التزامه. - هذا الأسلوب مكلف حيث سيجعل البنك الرئيسي يقوم بتوفير رأس مال مستقل للنافذة أو الفرع إضافة إلى تكاليف إعدادها للتحول.
التحول الكلي	- تميزه بقصر فترة التحول من خلال إعداد برنامج محدد رسمياً. - التخلص من الفوائد جملة واحدة وعدم	- ارتفاع معدل أخطاء العمل. - انخفاض معدل الأداء كما وكيفا، لعدم تلقي القوى العاملة للتدريب اللازم لمواجهة أعباء

<p>مهامهم الجديدة.</p> <p>- زيادة نفقات العمل.</p> <p>- ارتفاع حدة الإشراف.</p>	<p>الاستمرار في التعامل الربوي.</p> <p>- اكتسابه للثقة والمصداقية من المجتمع بتخلصه نهائياً من التعامل الربوي.</p>	
<p>- لا يوافق حالة التحول النظام المالي في الدولة كلية إلى نظام مالي إسلامي فهنا ليس في يد البنك وقت كافي بل يجب عليه التحول فوراً.</p>	<p>- وجود خطة وفترة محددة للتحول.</p> <p>- قلة الأخطاء والمشاكل.</p>	<p>التحول التدريجي</p>

المصدر: (فضيل و حاج حفصي، 2024)، واقع فتح النوافذ الإسلامية في البنوك التجارية الجزائرية، مذكرة ماستر، قسم العلوم المالية والمحاسبة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، ص16.

وبعد التطرق لمداخل وأساليب التحول، أن البنوك التقليدية التي ترغب بالعمل البنكي الإسلامي قد تبنت مداخل عدة، فكل بنك يختار ما يناسبه حتى يقوم بعملية التحول، وتندرج هذه المداخل مجتمعة تحت أسلوبين أساسيين للتحول، وهما التحول الكلي والتحول الجزئي، فهي إما أن تكون بتحويل الجهاز البنكي التقليدي إلى إسلامي، أو بتبني البنك خطة للتحول إلى العمل البنكي الإسلامي وذلك ضمن خطة زمنية معلنة بقرار صادر من الجهات صاحبة القرار، يتخلل هذه الفترة تطوير منتجات بنكية وفق منهج الشرع الإسلامي وابتكار بديل عن المنتجات والخدمات البنكية التقليدية وهذا فيما يتعلق بالتحول الكلي، أما بالنسبة للبنوك التقليدية التي تبنت أسلوب التحول الجزئي وذلك بشكل تدريجي ضمن مراحل معينة بحيث تقوم البنوك التقليدية الراغبة بالتحول بتأسيس فروع إسلامية تابعة لها، أو بتحويل فروع تقليدية قائمة للعمل بالنشاط البنكي الإسلامي، ويستمر البنك بذلك حتى يتم التحول بشكل كامل نحو النشاط البنكي الإسلامي، أو يكون بتحويل البنك لفروعه التقليدية وترك البقية تعمل كما هي وهذا يدل على عدم توفر نية للتحول بشكل كامل للنشاط البنكي الإسلامي، أو تقوم البنوك التقليدية بتقديم خدمات ومنتجات بنكية إسلامية جنباً إلى جنب مع التقليدية دون وجود أي نية للتحول، أو بفتح نوافذ للتعاملات الإسلامية داخل البنوك التقليدية، وهي تعتبر خطوة في طريق التحول نحو البنكية الإسلامية. (عبد الله و أبو حفيظة، 2019، صفحة 06)

وتصنف الجهات المسؤولة عن تحول البنوك التقليدية إلى الصيرفة الإسلامية إلى ثلاثة جهات وهي: (بن زكورة، 2020، صفحة 246)

- **القائمين على إدارة البنك:** يجمع مجلس إدارة البنك بضرورة التحول للصيرفة الإسلامية، إما بداعي التوبة وتحكيم جميع أعمالهم إلى الشريعة أو مساندة تطورات الصناعة البنكية وتلبية احتياجات العملاء.
- **جهات خارجية:** حالة شراء البنك من أطراف خارجية أو شراكة مع جهات ترغب في تحويل نشاطه وفق أحكام الشريعة الإسلامية.

- اعتماد قرار التحول للصيرفة الإسلامية بقرار من السلطة: أي بموجب إصدار قوانين تسمح بتطبيق أحكام الشريعة الإسلامية في المعاملات البنكية إما كلياً أو جزئياً.

الفرع الثالث: أسباب تحول البنوك التقليدية للعمل البنكي الإسلامي

تعددت أسباب تحول البنوك التقليدية للعمل البنكي الإسلامي، وفي الآتي نذكر أهمها: (عبد اللاوي و بختي، 2023، الصفحات 9-11)

1- السعي نحو تعظيم الأهداف: وهذا الدافع ينطلق من الهدف الأساسي الذي تهدف البنوك التقليدية الوصول إليه وهو تحقيق الأرباح، حيث أن العمل البنكي المتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية يمثل مصدراً خصباً لتحقيق الأرباح، فإنه من الطبيعي أن تلجأ البنوك التقليدية إلى الاستفادة قدر الإمكان من هذا المصدر الخصب، وقد أجريت دراسة ميدانية من خلال توزيع استبيانات على أصحاب القرار في البنوك التقليدية التي تحولت للعمل وفق أحكام الشريعة الإسلامية لمحاولة التعرف على أهم الدوافع التي كانت وراء اتخاذ قرار التحول، وفيما يلي نتائج هذه الدراسة:

- 82% من البنوك كان من أهم الدوافع لها على التحول هو المحافظة على العملاء الحاليين للبنك التقليدي والذين قد يرغبون بتنويع مجالات تعاملاتهم البنكية، فتمت تلبية احتياجاتهم من خلال تقديم المنتجات البنكية المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية.

- 47% من البنوك كان من أهم الدوافع لها على التحول هو المنافسة في جذب عملاء جدد يفضلون العمل البنكي المتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية، ويرفضون العمل البنكي المخالف لها والمتمثل بالربا.

- 24% من البنوك أهم الدوافع لها على التحول هو ارتفاع معدلات عائد البنوك كان من الاستثمارات البنكية المتوافقة مع أحكام الشريعة مقارنة بمعدلات العائد في الصيغ البنكية التقليدية.

كما أن هناك دوافع ثانوية لتحول البنوك التقليدية ترتبط بدافع السعي نحو تعظيم الأرباح ارتباطاً وثيقاً ولم يشر إليها في الدراسة السابقة وهي:

- توسيع مجال العمل البنكي والاستفادة بما هو مسموح من خدمات وصيغ متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية، وغير مسموح التعامل بها في ظل النظام البنكي التقليدي مع الأخذ بعين الاعتبار تعدد الدوافع التي كانت وراء تحول كل بنك على حدة.

- ضعف البنوك التقليدية في السوق البنكي التقليدي وعجزها عن المنافسة، واحتمال رضاها للانحياز في المستقبل القريب، فيلجأ إلى إعادة إنعاش البنك من خلال الإعلان عن التحول للعمل وفق أحكام الشريعة الإسلامية.

2-الالتزام بأحكام الشريعة الإسلامية: وهذا يعني أن الوازع الديني والاستجابة لأمر الله تعالى بتطبيق شرعه والالتزام بأوامره ونواهيه، هو الدافع الرئيسي وراء تحول البنك التقليدي للعمل وفق أحكام الشريعة الإسلامية، وهذا الدافع مستمد من مبدأ التوبة والتوقف عن ممارسة الأعمال المخالفة للشريعة الإسلامية وخاصة الربا.

3-محاكاة النجاح الذي حققته البنوك الإسلامية: إن النجاحات التي حققتها البنوك الإسلامية والتطور المستمر لمعدلات نموها خلال العقود الاخيرة، تعد من الاسباب الاساسية التي دفعت العديد من البنوك التقليدية للتوجه نحو العمل البنكي الاسلامي، فالاهتمام الحقيقي بالتعاملات المالية والبنكية الاسلامية يعود إلى سنة 1972 ومن ثم أخذ هذا القطاع بالتوسع الكبير والنمو، زيادة عدد البنوك الاسلامية، زيادة حجم الاصول، استقطاب الكثير من العملاء، فقد استطاع هذا القطاع من رفع حصته من إجمالي الموجودات البنكية من 8.8% في نهاية سنة 2002 إلى 13.4 سنة 2008 كما زاد صافي أرباح هذا القطاع بمعدل سنوي هائل خلال الفترة 2003-2007 ليبلغ 49، وقد زاد أيضاً إجمالي الودائع بنسبة وصلت إلى 27% سنوياً خلال السنوات الثلاث المنتهية في سنة 2006، وقد توقع خبراء في صناعة التمويل الاسلامي، بأن تصل قيمة الاصول التي تديرها البنوك والمؤسسات المالية الاسلامية على مستوى العالم بحلول سنة 2020 إلى نحو 4 تريليونات دولار أمريكي.

المطلب الثاني: مفهوم النوافذ الإسلامية

توفر النوافذ الإسلامية خدمات تتوافق مع مبادئ الشريعة الإسلامية، وهي وحدات في بنوك تقليدية وليس البنك كله، وهذا ما يميزها عن البنك الإسلامي الذي يكون خدماته كلها وفق مبادئ الشريعة الإسلامي.

الفرع الأول: نشأة النوافذ الإسلامية

إن فكرة إنشاء فروع أو نوافذ للمعاملات الإسلامية التابعة للبنوك التجارية تعود إلى بداية ظهور البنوك الإسلامية، فعندما بدأت فكرة إنشاء البنوك الإسلامية تنتقل من الجانب النظري إلى الواقع العملي في مطلع السبعينات قامت بعض البنوك التقليدية بالتصدي لهذه البنوك ومحاولة التشكيك في مصداقية العمل فيها والأساليب الاستثمارية التي تطبقها، وعندما باءت تلك المحاولات بالفشل تقدمت بعض البنوك التقليدية باقتراح فتح نوافذ تابعة لها تقدم الخدمات البنكية الإسلامية، إلا أن هذا الاقتراح لم يصل إلى حيز التطبيق إلا عندما أدركت البنوك التقليدية مدى الإقبال الكبير على البنوك الإسلامية وحجم الطلب المتنامي لمختلف شرائح المجتمع على الخدمات البنكية الإسلامية، عندها قررت بعض البنوك التقليدية خوض غمار هذه التجربة فقامت بإنشاء نوافذ تابعة لها تتخصص في تقديم الخدمات البنكية الإسلامية، وقد كان بنك مصر في طليعة البنوك التقليدية التي اتجهت إلى إنشاء فروع تقدم خدمات بنكية وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية، وأطلق عليه اسم فرع الحسين للمعاملات الإسلامية، وقد أدى تشجيع البنك المركزي المصري لهذا الاتجاه

إلى قيام العديد من البنوك التقليدية هناك إلى إنشاء فروع متخصصة في تقديم الخدمات البنكية الإسلامية، الأمر الذي ترتب عليه ارتفاع عدد الفروع الإسلامية التي تم الترخيص بإنشائها سنتي 1980/1981 إلى خمس وثلاثين فرعاً تتبع عدداً من البنوك التجارية كبنك مصر وبنك التجارة والتنمية وبنك التنمية الوطني وبنك النيل وغيرها، كما اتخذت بعض هذه البنوك قراراً بإنشاء وحدات للخدمات الإسلامية بكل فرع من فروعها التجارية التي تنشأ في المستقبل. (الشريف، 2003، الصفحات 09-10)

وفي المملكة العربية السعودية كان للبنك الأهلي التجاري السباق في خوض غمار هذه التجربة حيث قام في سنة 1987 بإنشاء أول صندوق استثماري يعمل وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية وهو صندوق المتاجرة العالمية في السلع، ثم تلى ذلك قيام البنك بإنشاء أول فرع إسلامي وكان ذلك في سنة 1990، ونظراً للإقبال المتزايد على هذا الفرع قام البنك الأهلي بإنشاء عدة فروع لتقديم الخدمات البنكية الإسلامية، ومع التوسع في إنشاء الفروع الإسلامية قام البنك سنة 1992 بإنشاء إدارة مستقلة للإشراف على تلك الفروع التي تجاوز عددها ست وأربعون فرعاً إسلامياً موزعاً على مختلف دول المملكة هذا بالإضافة إلى الفروع الإسلامية التابعة للبنوك الربوية الأخرى والتي قررت الدخول بشكل أو بآخر إلى ميدان العمل البنكي الإسلامي كالبنك السعودي البريطاني والبنك السعودي الهولندي وبنك الرياض وغير ذلك. (الشريف، 2003، صفحة 10)

ثم توالى بعد ذلك في التأسيس والظهور الكثير من الصناديق والنوافذ الإسلامية في العديد من البنوك التجارية التقليدية العربية وغير العربية لتقديم الخدمات المالية البنكية والاستثمارية الإسلامية مثل البنك الهولندي ABN.AMRO والبنك الفرنسي Paribas ثم البنك السويسري limited bank of switzerland الذي قام بعد ذلك بتأسيس بنك إسلامي مستقل تابع له في البحري Noriba، ويتوقع تسارع البنوك التقليدية الأجنبية في افتتاح نوافذ إسلامية، خاصة بعد اتفاقية منظمة التجارة العالمية والعولمة الاقتصادية، ولقد وصلت النوافذ الإسلامية في بعض التقارير إلى أكثر من 300 نافذة سنة 2004. (قمومية و بلعروز، 2019، صفحة 343)

وتعددت الآراء حول الأسباب التي دعت العديد من البنوك التقليدية لإنشاء فروع متخصصة في تقديم الخدمات البنكية الإسلامية، إذ كان الدافع وراء إنشاء البنوك الإسلامية التخلص من الربا وإقامة نظام اقتصادي إسلامي، فإن الدافع لفتح النوافذ الإسلامية لا يعد أكثر من انتهاء فرصة دخول سوق جديد وأرباح محتملة، (خضير، 2021، صفحة 452) وبشكل عام يمكن حصر أهم هذه الأسباب فيما يلي: (فضيل و حاج حفصي، 2024، الصفحات 17-18)

- تنامي الوعي الديني لدى المسلمين بتحريم التعامل بالربا وأنه من أكبر الكبائر في الشريعة الإسلامية، وهذا أدى بدوره إلى تحول أعداد كثيرة من العملاء إلى بنوك إسلامية، مما شكل خطرا حقيقيا يندر بتراجع الطلب على منتجات البنوك التقليدية.
- إنها وسيلة لاستقطاب رؤوس أموال المسلمين، وجذب الاستثمارات المتعددة التي تبحث عن البنكية الإسلامية، وقد قدرت شركة "موديز" أن نحو 200 مليار دولار من الموجودات توجد في البنوك الإسلامية.
- إثبات وجود البنوك التقليدية في العمل البنكي، وتقديم جميع صيغ العمل البنكي، ومنها الأعمال البنكية الإسلامية.
- ارتفاع عوائد عمليات التمويل الإسلامي مقارنة بعوائد التمويل التقليدي، حيث شهدت هذه الأخيرة تراجعا ملحوظا في معدلاتها بصورة متدنية شجعت البنوك التقليدية عن طريق النوافذ الإسلامية، وذلك للسعي نحو تعظيم الأرباح، وتحقيق مكاسب أعلى نسبيا مما يحصلون عليه من البنوك التقليدية، خاصة مع تدني معدلات الفائدة الربوية.
- الحوافز العقائدية والاجتماعية التي قد تكون ضمن أهداف بعض البنوك التقليدية، وتكون هذه الخطوة أولى نحو التحول الكامل إلى البنكية الإسلامية متى توفرت البنية التحتية اللازمة لذلك.
- تمهيد الطرق لتعميم العمل البنكي على أساس قواعد الشريعة الإسلامية حيث تشكل هذه النوافذ الإسلامية محطة تمهيدية للتمرس على المنتجات المالية الإسلامية المعتمدة لدى البنوك الإسلامية.
- نجاح تجربة البنوك والمؤسسات المالية الإسلامية في تقديم الخدمات التمويلية والاستثمارية المتنوعة بما يتفق مع أحكام الشريعة الإسلامية.
- بالنسبة للبنوك التقليدية في الدول الغربية فإن الهدف الرئيسي من افتتاح نوافذ إسلامية هو هدف مادي بحت، وهو التزايد المستمر والكبير في أعداد المسلمين في تلك الدول ورغبتهم في التعامل وفق النظام البنكي الإسلامي.
- المحافظة على عملاء البنوك التقليدية من النزوح إلى البنوك الإسلامية.
- حب المنافسة والتقليد وعدم الرضا بغياب اسم البنك عن هذا الميدان الجديد.
- سهولة سيطرة البنك على النافذة بالنسبة للسيطرة على بنك مستقل، هذا بالإضافة إلى سهولة الإجراءات القانونية لإنشاء نافذة مقارنة مع بنك جديد.
- تلبية الطلب الكبير والمنتامي على الخدمات البنكية الإسلامية، حيث أن شريحة كبيرة من الأفراد في كثير من المجتمعات الإسلامية تتحرج من التعامل مع البنوك التجارية الربوية.

الفرع الثاني: تعريف النوافذ الإسلامية

تعددت التعاريف التي وجهت للنوافذ الإسلامية، منها:

تعرف النوافذ الإسلامية على أنها: وحدات تنظيمية تديرها البنوك التقليدية، وتكون متخصصة في تقديم الخدمات المالية الإسلامية. (خريس، 2014، صفحة 148)

وتعرف النوافذ الإسلامية كذلك بأنها: تقديم خدمات مالية إسلامية من خلال وحدة أو قسم داخل البنك التقليدي، ويقصد أيضا بالنوافذ الإسلامية قيام البنوك التقليدية بتخصيص جزء أو حيز في مقراتها الرئيسية أو في فروعها التقليدية، تكون متخصصة في بيع المنتجات الإسلامية دون غيرها، هدفها تلبية احتياجات بعض العملاء الراغبين في التعامل بالنظام البنكي الإسلامي حتى لا يتحول إلى التعامل مع البنوك الإسلامية، وتكون تلك النوافذ متخصصة في بيع المنتجات والخدمات الإسلامية دون غيرها، وأول من جاء بفكرة النوافذ الإسلامية هي البنوك التقليدية الغربية في الدول الغربية الغير إسلامية، فقد قامت باستحداث النوافذ وذلك بعد أن ازداد عدد العملاء من الجاليات الإسلامية الذين يتمتعون عن التعامل بالمعاملات البنكية المعتمدة على سعر الفائدة ويرغبون في التعامل بالمعاملات البنكية المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية، ومن ثم انتشرت فكرة النوافذ الإسلامية في العديد من الدول العربية الإسلامية. (سعد، 2014، صفحة 27)

وحسب مجلس الخدمات المالية الإسلامية تعرف النوافذ الإسلامية بأنها: جزء من مؤسسة الخدمات المالية التقليدية، بحيث تكون نافذة أو وحدة متخصصة تابعة لتلك المؤسسة توفر خدمات إدارة الأموال وخدمات التمويل والاستثمار التي تتفق مع أحكام الشريعة الإسلامية. (بن قايد و جخيوة، 2023، صفحة 298)

من التعاريف السابقة يمكن تعريف النوافذ الإسلامية على أنها: قسم مستقل في البنك التقليدي عن باقي الأعمال والأنشطة البنكية التقليدية، يوفر من خلاله البنك منتجات وخدمات بنكية إسلامية، ويشرف على هذا القسم هيئة شرعية متخصصة مهمتها التأكد من التزام القسم بأحكام الشريعة الإسلامية.

الفرع الثالث: أهداف النوافذ الإسلامية وخصائصها

تعددت أهداف فتح البنوك التقليدية للنوافذ الإسلامية، ومن أهم هذه الأهداف نذكر منها: (بوراس و ميهوب، 2023، الصفحات 29-30)

- تشجيع الاستثمار ومحاربة الاكتناز عن طريق إيجاد فرص للاستثمار، وصيغ تتناسب مع الأفراد والش
- تحقيق تضامن فعلي بين أصحاب الفوائض المالية وأصحاب المشروعات المستخدمين لتلك الفوائض، وذلك بربط عائد المودعين بنتائج توظيف الأموال لدى هؤلاء المستخدمين ربحاً أو خسارة، وعدم قطع المخاطر وإلقائها على طرف دون الآخر.

- التمهيد التدريجي للتحويل إلى العمل البنكي الإسلامي، حيث تشكل هذه النوافذ محطة تمهيدية لتمارس على المنتجات المالية الإسلامية المعدة لدى البنوك الإسلامية من أجل كسب عملاء جدد وإيجاد الوقت الكافي لتأهيل الكوادر وبالتالي يسهل التحويل الكامل من العمل البنكي الربوي إلى العمل البنكي الإسلامي.

- رغبة البنوك التقليدية في منافسة البنوك الإسلامية بعد النجاحات التي حققتها في جذب الموارد واستخداماتها وتحقيق الأرباح.

- المحافظة على عملاء البنك التقليدي من جذب البنوك الإسلامية لهم ومحاولة استرجاع من فقدتهم.

- العناية بمقاصد الشريعة الإسلامية من إعمار الأرض وتحقيق التوزيع العادل للثروة.

- توسيع قاعدة المشاركة في الاقتصاد.

- تنمية القيم العقائدية والأخلاقية في المعاملات وتثبيتها لدى العاملين معها.

أما بالنسبة للخصائص فنتميز النوافذ الإسلامية في البنوك الربوية ببعض الخصائص التي تميزها عن باقي الفروع التقليدية في تلك البنوك، ومن أهم هذه الخصائص ما يلي: (طهراوي، 2022، صفحة 644)

- طبيعة عمل النوافذ الإسلامية وجميع الأنشطة التي تقوم بها يراعى فيها أن تكون متفقة مع أحكام الشريعة، أما الفروع الأخرى التقليدية فإن طبيعة عملها تقوم أساساً على الفائدة الربوية.

- تخضع العديد من النوافذ الإسلامية لمراقب شرعي أو هيئة رقابة شرعية، وهذا غير وارد بالنسبة للفروع التقليدية.

- تتمثل أهم صيغ الاستثمار في النوافذ الإسلامية في المضاربة والمشاركة والمرابحة والإجارة، بينما يقتصر الأمر في الفروع التقليدية على صيغة واحدة وإن اختلفت صورها ومسمياتها وهي منح القروض الربوية.

- حسابات الاستثمار في النوافذ الإسلامية تتضمن تنظيم العلاقة بين الفرع الإسلامي والعميل على أساس عقد المضاربة الشرعية، أما في الفروع التقليدية فالعلاقة بين الفرع والعميل هي علاقة دائن ومدين.

- عند حاجة النوافذ الإسلامية إلى التمويل يقوم البنك الرئيسي بإيداع وديعة استثمارية لدية، على أن تكون خاضعة للربح والخسارة مثله في ذلك مثل أي مودع آخر.

الفرع الرابع: الأنشطة التي تقوم بها النوافذ الإسلامية

تقوم نوافذ المعاملات الإسلامية بتقديم مجموعة من الأنشطة المختلفة والتي يمكن توضيحها فيما يلي:

(حروزي و مخلوفي، 2019، الصفحات 28-29)

1-خدمات بنكية: تقدم مجموعة من الخدمات البنكية البعيدة عن الربا كفتح الحسابات، فتح حسابات الادخار والاستثمار، فتح حسابات الودائع الاستثمارية، إصدار صكوك المضاربة الإسلامية، إصدار خطابات الضمان فتح الاعتمادات المستندية، تحصيل الشيكات والأوراق التجارية، التحويلات الداخلية

والخارجية، إصدار الشيكات السياحية، تأجير الخزائن الحديدية، أعمال الصرافة، إصدار بطاقات الائتمان، خدمات شراء وبيع الأوراق المالية، وأي خدمات بنكية أخرى تجيزها الشريعة الإسلامية.

2- خدمات الاستثمار والتمويل: كما تقدم مجموعة من الخدمات الخاصة بالتمويل والاستثمار واعتمدت في

نشاطها هذا على الصيغ المعمول بها في البنوك الإسلامية، ومن أهم صيغها ما يلي:

- المرابحة لأجل لأمر الشراء.

- المشاركة الثابتة والمنتهية بالتمليك.

- المضاربة المطلقة والمضاربة المقيدة.

- الاستصناع والسلم.

- الإجارة والإجارة المنتهية بالتمليك.

- المزارعة والمساقاة.

- البيع بالتقسيط.

- الاستثمارات في صناديق الاستثمار الإسلامي.

- الاستثمارات الأخرى التي تجيزها الشريعة الإسلامية.

3- خدمات اجتماعية ودينية: حيث يتم تقديم مجموعة من الأنشطة الدينية بهدف جذب واستقطاب

المتعاملين الذين يفضلون خدمات إسلامية كتجميع الزكاة وإنفاقها في مصارفها الشرعية وخدمات العمرة

والحج وغيرها، كما تقدم مجموعة من الأنشطة الاجتماعية كمنح القروض الحسنة لذوي الحاجات الإنسانية

ودعم البحوث والدراسات في مجال المعاملات الإسلامية.

تعتبر النوافذ الإسلامية طريقة سهلة لجذب الزبائن ويتطلب إنشاءها جهداً أقل هذا ما جعلها تتميز

بإمكانية تطوير المنتجات والخدمات الإسلامية عن طريق استعمال نفس القنوات المستعملة في العمل

التقليدي، إلا أنه يعاب على النوافذ الإسلامية أن إنشاءها يخضع إلى أهداف تجارية بحتة، كما توجد صعوبة

في مقارنة أداء النوافذ والالتزام بأحكام الشريعة الإسلامية وذلك كله بسبب الجهل وعدم فهم الموظفين بأحكام

الشريعة الإسلامية.

الفرع الخامس: مزايا فتح النوافذ الإسلامية

من أهم مزايا فتح نوافذ التمويل الإسلامي في البنوك التقليدية، ما يلي: (صاري، 2019، صفحة 09)

- تجنب الوقوع في حرج التعامل بالربا، واختيار المشروعات التي تعمل وفق مبادئ الشريعة والتي تركز

على الضروريات والحاجيات، وتنشيط نظام المشاركات الإسلامية وتوسيع رقعة العمل البنكي الإسلامي.

- تقليل المخاطر الناجمة عن حدوث فشل في بعض المشروعات بسبب عدم المتابعة المستمرة للمستثمر، بينما في حالة المشاركة بأي صيغة من صيغ التمويل الإسلامي تكون هناك متابعة من الجهة الممولة.
- عدم التعامل بالفائدة على القروض التي تكون أحياناً أكثر من الأرباح المتوقعة على المشروع.
- التبيان لعامة الناس أن الإسلام نظام شامل ومنهج حياة، وأن تطبيق منهجه في مجال الاستثمار والتمويل سيعود بالفائدة على كافة الأطراف المشاركة.
- النظرة التفاؤلية للاقتصاد الإسلامي تسمح للإنسان من خلال نشاطه من استغلال موارد طبيعية دون الخوف من زوالها.
- المساهمة في زيادة موجودات البنك، وبالتالي الزيادة من فعاليتها في إدارتها لسيولتها البنكية.
- المساهمة في تحقيق الكفاءة في الجهاز البنكي، وخلق التنافس في السوق البنكية.
- المساهمة في استقطاب شريحة أكبر من العملاء وتعبئة المدخرات.
- المحافظة على عملاء البنك التجاري من جذب البنوك الإسلامية لهم واسترجاع من فقدتهم.
- المساهمة في رفع الوعي بالصيرفة الإسلامية على مستوى العاملين والعملاء.
- تواضع رؤوس أموال النافذة مقارنة برؤوس أموال البنوك المستقلة.
- استثمار الأموال بإيداعها في النافذة يساهم في التقليل من البطالة وزيادة الإنتاج وإعادة توزيع الدخل القومي.

- المساهمة في تطوير أساليب استقطاب الأموال وتشغيلها، وتطوير في المنتجات المالية الإسلامية.

المطلب الثالث: تحول البنوك التقليدية إلى بنوك تتعامل بالنظام البنكي الإسلامي بفتح نوافذ إسلامية

إن تعدد دوافع التحول يؤدي إلى تعدد أشكال التحول، كما أن تحديد الأسلوب المتبع في تنفيذ التحول يتأثر بدافع وشكل التحول، فعلى افتراض أن دافع التحول كان التخلص من الربا فإن الشكل المناسب هو التحول الكلي، أما إذا كان الدافع اقتصادي كتعظيم الأرباح فإن إنشاء نوافذ إسلامية قد يعد شكلاً ملائماً لتحقيق دافع التحول. (مرزوقي و بن عثمان، 2021، صفحة 21)

الفرع الأول: دوافع فتح النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية

تختلف وجهات النظر على أسباب ودواعي إنشاء النوافذ الإسلامية لدى البنوك التقليدية، إلا أنها تصب في اتجاه واحد نذكر أهمها فيما يلي: (خالد، 2021، صفحة 20)

- رغبة البنوك التقليدية في تعظيم أرباحها وجذب المزيد من رؤوس الأموال الإسلامية للاستحواذ على حصة كبيرة من سوق رأس المال.

- تلبية الطلب الكبير والمنتامي على الخدمات البنكية الإسلامية، حيث أن شريحة كبيرة من الأفراد في كثير من المجتمعات الإسلامية تتحرج من التعامل مع البنوك التقليدية الحيلولة دون تزايد الحاجة لإنشاء المزيد من البنوك الإسلامية.

- المحافظة على عملاء البنوك التقليدية من النزوح إلى البنوك الإسلامية.

- حب المنافسة والتقليد وعدم الرضا بغياب البنك عن هذا الميدان الجديد.

- سهولة سيطرة البنك الرئيسي على الفروع بالنسبة للسيطرة على بنك مستقل، هذا بالإضافة إلى سهولة الإجراءات القانونية لإنشاء فرع بالنسبة لتأسيس بنك جديد.

- بالإضافة إلى الأسباب السالفة والتي تركزت بشكل أساسي في الجانب المادي وروح المنافسة، إلا أنه يجب عدم التقليل من الجانب العقائدي، إذ أن بعض البنوك الربوية تحركها في إنشاء الفروع الإسلامية بصفة أساسية الرغبة في التحول التدريجي نحو العمل بالنظام البنكي الإسلامي.

- بالنسبة للبنوك التقليدية في الدول الغربية فإن التزايد المستمر والكبير في أعداد المسلمين في تلك الدول ورغبتهم التعامل وفق النظام البنكي الإسلامي هو السبب الرئيسي وراء إنشاء تلك البنوك لنوافذ تتعامل وفق أحكام الشريعة الإسلامية للاستفادة من أموال المسلمين هناك.

الفرع الثاني: طبيعة العلاقة بين البنوك التجارية التقليدية والنوافذ الإسلامية

ترتبط البنوك التجارية التقليدية بالنوافذ الإسلامية من خلال: (هايف و بولفرد، الصفحات 57-58)

***طبيعة العلاقة من حيث الملكية والتكيف القانوني:** تعتبر النوافذ الإسلامية في حقيقة الأمر تابعة للبنوك التجارية التقليدية من حيث الملكية، فليس لتلك النوافذ أي شخصية اعتبارية مستقلة عن الرئيس فالمالك لهما واحد، وكذلك الحال من حيث التكيف القانوني إذ لا يفتح الفرع الإسلامي بأي صفة مستقلة عن البنك الرئيسي ومن وجهة نظر البنك المركزي الذي يتعامل مع البنك ككل وليس كفروع مستقلة، ولذلك تظهر النوافذ الإسلامية ضمن إطار الخريطة التنظيمية للبنك التقليدي والذي يمتلك كذلك فروعاً أخرى ربوية، تعمل بطريقة التقليدية ولكن لكل منهما أنشطته التي يقوم بها.

***طبيعة العلاقة من حيث تمويل رأس المال:** إن تبعية النوافذ الإسلامية بالبنوك الإسلامية وعدم استقلالها لها عنها يوضح أنه ليس لتلك النوافذ رأس مال خاص بما تستخدمه في عملية الإنشاء والبدء في مزاولة الأعمال حتى تنشأ ودائعها، كما أن الاقتصاد في النوافذ الإسلامية الشخصية الاعتبارية المستقلة من وجه نظر القانونية يسلبها القدرة على طرح أسهمها للاكتتاب العام لتوفير رأس المال اللازم لإنشائها بعيداً عن أموال البنك الرئيسي التي يشوبها الربا، ولذلك فإن رأس المال الإسلامي هو في حقيقة الأمر جزء من رأس

المال البنك الرئيسي الذي يتعامل بالربا، ويقوم البنك الرئيسي بتمويل الفرع الإسلامي عادة بإحدى الصور التالية:

- تمويل رأس المال في صورة قرض حسن يحصل عليه الفرع الإسلامي من البناء الرئيسي ويتم استرجاعه بعد فترة محددة، وفي هذه الحالة لا يحصل البنك الرئيسي على الفائدة لقرضه بصفة مباشرة وعندما يكون متبرعا بهذا للأصحاب الودائع، إلا أن البنك الرئيسي يحصل على عائد القرض بطريقة غير مباشرة وذلك ما يؤول إليه نصيب الفرع الإسلامي (المضارب) مع أرباح الاستثمارات التي قام بها.
- تمويل رأس المال في صورة وديعة استثمارية يتم استيرادها دفعة واحدة أو على دفعات مقابل حصول البنك الرئيسي على نصيبه من الربح في صورة أرباح الاستثمارات التي يقوم بها الفرع ويعامل البنك الرئيسي في هذه الحالة معاملة أصحاب الودائع الاستثمارية من عملاء الفرع الإسلامي.
- تمويل رأس المال عن طريق تخصيص مبلغ معين من أموال البنك الرئيسي تحت مسمى رأس المال الفرع الإسلامي.

***طبيعة العلاقة من حيث الإدارة:** لا تتمتع النافذة الإسلامية بشكل عام بالاستقلال الإداري من البنك الرئيسي، حيث هذا الأخير يقوم باختيار مدير الفرع الإسلامي وموظفيه وكذلك إبداء الرأي في القرارات التي يتخذها الفرع الإسلامي ومن غير ذلك من الإجراءات التي يتخذها البنك الرئيسي نظرا لكون الفرع الإسلامي وغير ذلك من الإجراءات التي يتخذها البنك الإسلامي نظرا لكون الفرع الإسلامي وحدة تابعة للبنك الرئيسي وليست مستقلة عنه.

الفرع الثالث: الفروق بين معاملات النوافذ التقليدية والإسلامية

- يمكننا إيجاز أهم الفروق بين معاملات النوافذ التقليدية ومعاملات النوافذ الإسلامية في الآتي:
- (مرزوقي و بن عثمان، 2021، صفحة 23)
- التزام فروع المعاملات الإسلامية والنوافذ بأحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية وهذا غير وارد لدى الفروع التقليدية.
 - خضوع المعاملات الإسلامية للرقابة الشرعية، وهذا غير وارد بالنسبة للفروع التقليدية.
 - تساهم فروع المعاملات الإسلامية في مجال التنمية الاجتماعية والتوعية الدينية والدعوة الإسلامية، وهذا غير ملزم للفروع التقليدية.
 - يجب أن يلتزم العاملون بالفروع الإسلامية بالعقيدة الإسلامية وبالسلوكيات السوية باعتبارهم من سفراء الدعوة الإسلامية، وربما يعمل بالفروع التقليدية غير المسلمين والتي تختلف عقيدتهم عن عقيدة المسلمين.

- تتمثل أهم مصادر الأموال في فروع المعاملات الإسلامية في الحسابات الاستثمارية، وفقاً لعقد المضاربة الإسلامي، بينما يقابل ذلك الفروع التقليدية للودائع وفقاً لعقد القرض بفائدة والتي تعتبر من الربا المحرم شرعاً.

- تتمثل أهم صيغ استخدامات الأموال بمعرفة فروع المعاملات الإسلامية في المضاربة والمشاركة والمرابحة والسلم والاستصناع والإجارة والتي تقوم على ضوابط شرعية، بينما يقابل ذلك في الفروع التقليدية منح الائتمان وفقاً لعقد القرض بفائدة.

- يحصل أصحاب الحسابات الاستثمارية في فروع المعاملات الإسلامية على نسبة شائعة من الأرباح المحققة وفقاً لعقد المضاربة، كما قد يخسرون إذا لم يحقق الفرع ربحاً، بينما يحصل المودعون في الفرع التقليدي على فائدة ثابتة بصرف النظر عن نتيجة النشاط من ربح أو خسارة.

الفرع الرابع: عناصر النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية

النقاط الآتية توضح العناصر الواجب توفرها في البنوك التقليدية لتجسيد فتح النوافذ الإسلامية، هي:

(جعفر هني، 2017، الصفحات 97-98)

- تكون النافذة لقسم أو شعبة أو وحدة تابعة إدارياً للبنك أو لفرعه التقليدي بحيث لا تصل إلى مستوى الفرع أو البنك المستقل، وهذا العنصر كذلك يبرز من الناحية المكانية في النافذة إذ يتطلب أن تكون النافذة مرتبطة مكانياً بالبنك أو فرعه التقليدي.

- تخصيص مبلغ معين ليكون رأس مال النافذة أو مجموعة النوافذ في البنك التقليدي أو فروعته المختلفة، بحيث تستطيع النافذة تقديم الخدمات البنكية الإسلامية بهامش من الاستقلالية عن رأسمال البنك أو الفرع التقليدي.

- ممارسة الصيرفة الإسلامية، ويشمل هذا العنصر قيام النافذة الإسلامية بكافة أعمال البنوك الإسلامية المعروفة، حيث تتصرف من حيث تقديم الخدمات وكأنها بنك إسلامي مستقل.

- الخضوع لرقابة وإشراف هيئة رقابة شرعية خاصة بالنافذة يتم تشكيلها من قبل البنك أو فرعه الذي تتبعه النافذة، بغض النظر عن عدد أعضاء هذه الهيئة ما دام يزيد عن ثلاثة أشخاص من المتخصصين في الأمور الشرعية ومن الذين لهم خبرة في المجالات البنكية.

- الخضوع لأحكام القانون، إذ ينبغي أن تكون النافذة خاضعة وملتزمة بأحكام قوانين النافذة في البلاد التي تعمل فيها دون أن تخالف أحكام الشريعة الإسلامية في تعاملها البنكي، وهذا العنصر ضروري لإضفاء الصفة القانونية على عمل النافذة وعدم تعرضها للمساءلة القانونية.

الفرع الخامس: مشروعية فتح النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية

عادة ما يكون هناك في الأمور المستحدثة والتي لم يرد بها نص شرعي يخصها جدل كبير، ولا سيما موضوع فتح نوافذ إسلامية تابعة للبنوك التقليدية، والتي ترغب بممارسة النشاط البنكي الإسلامي، وينقسم أهل الدين والاختصاص في ذلك إلى أقسام، فهناك من يؤيدها ولديه حجته وهناك من يعارضها ولديه حجته أيضاً، وهناك من يرى أنها استثناء في حالات معينة، وستتطرق هذه الدراسة لبيان حجة كل منهم. (عبد الله و أبو حفيظة، 2019، صفحة 09)

1- المؤيدون لإنشاء النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية: يرى من يؤيد فتح نوافذ إسلامية تابعة للبنوك التقليدية أنه يجوز التعامل بها في حال كونها منضبطة شرعاً، وهناك آراء كثيرة في هذا المجال واحتجوا بما يلي:

- يعتبر التخلص من الربا هو هدف يطمح إليه أي مجتمع مسلم، في حال رغب بتطبيق تعاليم شرعه، وبالتالي فتح نوافذ إسلامية يعتبر إحدى الطرق المستخدمة في البنوك التقليدية لتخليص المجتمع من الربا المحرم.

- الاستفادة قدر الإمكان من البنوك التقليدية بحكم خبرتها الطويلة في المجال البنكي، بما يدعم القطاع البنكي الإسلامي وبالتالي تطويره وتحسين أدائه بشكل أفضل.

- نجاح النوافذ الإسلامية يعتبر حافز جيد ودافع لدى إدارات البنوك التقليدية للتحويل بشكل كامل فيما بعد وبالتالي أسلمة هذه البنوك التقليدية، وذلك يعود لقناعة أصحاب القرار بجدوى العمل البنكي الإسلامي وبالتالي تحويله إلى بنك إسلامي كامل، وربما يكون نجاح النوافذ الإسلامية سبب في زيادة الطلب والإقبال على التعامل بالخدمات والمنتجات الإسلامية وتقليص الطلب على التقليدية.

- تعتبر النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية خطوة في طريق التحول من النظام الربوي إلى النظام البنكي الإسلامي، حينما يكون الوقت مناسباً لذلك ويقاس هذا التدرج في تحول البنك التقليدي على منهج الشرع الإسلامي في تدرجه في تحريم الربا.

- تعاني بعض الدول من صعوبات في فتح وترخيص بنوك إسلامية وبالتالي تعتبر النوافذ الإسلامية من الحلول الجيدة والبديلة والتي من الممكن أن تسهم في سد هذه الفجوة وعمل اكتفاء لدى من يرغب بالعمل بالنشاط البنكي الإسلامي.

- شجع وجود النوافذ الإسلامية داخل البنوك التقليدية على التعايش بشكل مشترك بين نظامين بنكيين مختلفين بدلاً من استمرار المواجهة بينهما، كما أن ذلك كان محفزاً للبنوك الإسلامية لتقديم الأفضل.

- اعتراف من البنوك التقليدية بأهمية العمل البنكي الإسلامي، وبمصادقية صيغ التمويل الإسلامي والعمل البنكي الإسلامي ككل.

- في حال تحول أحد هذه البنوك التقليدية إلى بنك إسلامي فيما بعد فإن هذا يعتبر انجاز ومكسب كبير للقطاع البنكي الإسلامي، وخصوصاً إذا كان هذا البنك له اسمه وشهرته الواسعة وفروعه المتعددة.

2- المعارضون لإنشاء نوافذ إسلامية في البنوك التقليدية: أقام المعارضون وجهة نظرهم على الأسباب التالية: (جعفر هني، 2017، صفحة 95)

- التخوف من أن يؤدي ذلك إلى التشويش على نقاء التطبيق في أذهان العاملين والعملاء على حد سواء.
- التخوف من أن تؤدي صعوبة التعايش بين نظامين بنكيين مختلفين تحت سقف واحد إلى إفشال التوجه تطبيقياً.

- التخوف من أن يؤدي ذلك إلى تأخر إنشاء بنوك إسلامية جديدة.
- أن النافذة الإسلامية تابعة للبنك التجاري وعليه فإنه يحكم على النافذة بما يحكم على الأصل.
- أن التعامل مع النوافذ الإسلامية قد يؤدي إلى اختلاط الأموال وذلك لتعذر الفصل بين أموال النافذة والبنك التجاري خاصة في استخدامات أموال الحسابات الجارية.

- أن النوافذ الإسلامية ماهي إلا أداة تسعى بها البنوك التجارية لكسب فرص السوق.
3- القائلون بالتعامل مع النوافذ الإسلامية للضرورة: يرى أصحاب هذا الاتجاه أن التعامل مع البنوك التجارية يؤدي إلى دعمها وإعانتها وفي ذلك إعانة للباطل، إلا أنه في حالة عدم وجود البديل الشرعي فإن التعامل مع تلك النوافذ يكون للضرورة وذلك للعديد من الأسباب التالية: (مرزوقي و بن عثمان، 2021، صفحة 28)

- إذا احتاج العميل "المسلم" لبعض الخدمات البنكية ولم يجد بنكاً إسلامياً يتعامل معه فإنه ينطبق عليه حكم المضطر.

- التعامل مع نافذة إسلامية في حالة عدم وجود بنك إسلامي أفضل من التعامل مع بنك تجاري ربوي.
- قد يؤدي عدم التعامل مع النوافذ الإسلامية إلا في حالة الضرورة إلى تحول البنوك التجارية إلى بنوك إسلامية.

المبحث الثاني: ماهية الأداء البنكي

أخذ موضوع الأداء حيزا مهما ومعتبرا من البحوث، وأهمية بالغة وامتزايدة ونال النصيب الأوفر من اهتمام البنوك نظرا لتحديات الجديدة المفروضة في بيئة أعمالها المحيطة بها، لأن الهدف من وجود البنك هو ضمان الأهداف التي نشأت من أجلها وتعزيز مكانتها مما يعزز من فرص بقائها ونموها.

المطلب الأول: مفهوم الأداء البنكي

تختلف وجهة نظر الباحثين والمفكرين في مفهوم الأداء البنكي، ولهذا سوف نتطرق إلى مفهوم الأداء بصفة عامة ثم الأداء البنكي بصفة خاصة.

الفرع الأول: مفهوم الأداء

يحظى مفهوم الاداء بأهمية كبيرة لدى الباحثين والمفكرين في علم الإدارة وذلك لأنه لا يمكن تسيير أي نشاط إذ لم يكن عندك القدرة على قياس مخرجاته، ومعرفة مدى وصول المؤسسة إلى أهدافها المسطرة لذلك أخذ هذا الكم من الاهتمام لدى الباحثين. (طبيبي و مولاي، 2023، صفحة 37)

أولا: تعريف الأداء

يعتبر الأداء من أكثر المفاهيم شيوعا واستعمالا في حقل الاقتصاد، وتسيير المؤسسات في جميع مجالاتها، باعتباره المرآة التي تعكس الوضعية العامة للمؤسسات من مختلف جوانبها وبيان كفاءتها في استغلال مواردها المتاحة، (بوسعدية، 2023، صفحة 84) وعليه توجد عدة تعاريف للأداء، منها:

الأداء من الناحية اللغوية هو: ترجمة للكلمة اللاتينية Performare التي تعني إعطاء كلية الأبعاد لشيء ما، والتي اشتقت منها الكلمة الانجليزية Performance بمعنى انجاز وتأدية العمل أو الكيفية التي يبلغ بها التنظيم أهدافه، وهو نفس المعنى الذي ذهب إلى قاموس Petit Larousse. (مخوخ، 2022، صفحة 335)

ويعرف Miller&Bromily الأداء على أنه: انعكاس لكيفية استخدام المؤسسة للموارد المالية والبشرية واستغلالها بكفاءة وفعالية، والتي تجعلها قادرة على تحقيق أهدافها. (حساني و سكور، 2015، صفحة 257)

ويرى آخرون أن الاداء يعكس: قدرة المنظمة في استخدامها مواردها التي تمكنها من تحقيق أهدافها، فالأداء يعتبر انعكاسا لكيفية استخدام المنظمة للموارد البشرية والمادية واستغلالها بالصورة التي تجعلها قادرة على تحقيق أهدافها، وهناك من يرى أن الأداء يعكس الفكرة الأوسع لفاعلية المنظمة إذ غالبا ما يتخذ الأداء شكليين: (درويش، 2018، صفحة 72)

- **الأداء المالي:** يركز على استخدام المخرجات البسيطة المعتمدة على المؤشرات المالية المتمثلة بالربح والعائد على الاستثمار والتدفق النقدي.

- **الأداء التشغيلي:** يعد المفهوم الأوسع لأداء الأعمال وقياسه من خلال مؤشرات المبيعات والحصة السوقية واتجاهات الزبائن وولائهم.

ومما سبق يمكن تعريف الأداء بأنه: "النشاط الذي يساعد تحقيق الأهداف المسطرة للمنظمة وضمان الاستمرارية في السوق، وذلك من خلال الاستغلال الأمثل والعقلاني لمواردها البشرية والمادية والمالية ووفقا لأسس ومعايير محددة مسبقا.

ثانيا: مجالات الأداء

تتنوع وتختلف مجالات الأداء في منظمات الأعمال تبعا لاختلاف أعمالها وطبيعة نشاطها، ووفقا لدرجات إدارتها في التركيز على تلك المجالات التي تعتقد أن تحقيق الأهداف من خلالها يمثل أولوية، حيث تسعى المنظمات الناجحة إلى بلورة منطلقات لقياس أدائها للوصول إلى عمل متكامل يعكس مستوى الأداء في المؤسسة بشكل شامل، وتتمثل هذه المجالات في الغالب: (نوي، 2017، الصفحات 75-76)

1- مجال الأداء المالي: وهو الميدان المتعلق بالجانب المالي للمؤسسة، حيث يعتبر الأداء المالي المقياس المحدد لمدى نجاح المؤسسات، حيث أن عدم تحقيق المؤسسات لمستوى مقبول من هذا الأداء يعرض وجودها واستمرارها للخطر، ويعتقد Harrison et John كل من أن مؤشرات الأداء المالي يمكن استخدامها كمؤشرات أساسية في عملية التحليل الداخلي من قبل الإدارة في تحديد مستوى الأداء الكلي للمؤسسة، كما يؤكد الكاتبان على أهمية الأداء المالي فيما يتعلق بالعوامل البيئية الخارجية، إذ أن المؤسسة ذات الأداء المالي العالي، تكون أكثر قدرة على الاستجابة في تعاملها مع الفرص والتهديدات البيئية الجديدة، كما أنها تتعرض لضغط أقل من أصحاب المصالح والحقوق، مقارنة بغيرها من المنظمات التي تعاني من الأداء المالي الضعيف.

2- مجال الأداء العملياتي: يمثل ميدان الأداء العملياتي الحلقة الوسطى لأداء الأعمال في المؤسسة، فبالإضافة إلى المؤشرات المالية يجب الاعتماد على مقاييس ومؤشرات تشغيلية في الأداء كالحصة السوقية، تقديم منتجات جديدة، نوعية المنتج، الخدمة المقدمة، فاعلية العملية التسويقية الإنتاجية، وغيرها من المقاييس، حيث أن الاعتماد على المؤشرات المالية فقط في تقييم الأداء يعطي رؤية غير متكاملة الأبعاد حول المؤسسة، لذا يجب تعزيز هذا الأسلوب في القياس بمقاييس أداء غير مالية تتمحور حول العملاء، العمليات الداخلية، وأنشطة الابداع والتطوير، بحيث يتم تعزيز الأداء المستقبلي للمنظمة.

3- مجال الفاعلية التنظيمية: يمثل ميدان الفاعلية التنظيمية المفهوم الأوسع والأشمل لأداء الأعمال والذي يدخل في طياته أسس كل من الأداء المالي والعملياتي، ومضمون هذا الميدان التأكيد على القدرة على العمل وتحقيق الأهداف، ويمكن قياسها من خلال معرفة النمو في صافي الربح، وهامش الربح، ومعدل الاستثمار ورضا العاملين، وتوجهات المديرين واستيعاب المؤسسة للتطور والابداع التقني وغيرها من المقاييس.

ثالثاً: مقومات الأداء الجيد

يقصد بمقومات الأداء الجيد مجموعة الخصائص والمتطلبات التي يجب توفرها للحكم على مدى جودة وكفاءة وفعالية أداء المنظمة، وهذه المقومات هي: (السلمي، 2005، صفحة 132)

1- الإدارة الإستراتيجية: هي ذلك الأسلوب الذي من خلاله تقوم الإدارة العليا ببناء استراتيجيات المنظمة بتحديد التوجهات طويلة الأجل، وتحقيق الأداء من خلال التصميم الدقيق لكيفية التنفيذ المناسب، والتقييم المستمر للاستراتيجيات الموضوعية.

2- الشفافية: هي الحق في الوصول إلى المعلومات ومعرفة آليات اتخاذ القرار المؤسسي، وحق الشفافية مطلب ضروري لوضع معايير أخلاقية، وميثاق عمل مؤسسي لما تؤدي إليه من الثقة، والمساعدة في اكتشاف الأخطاء.

3- إقرار مبدأ المساءلة الفعالة وممارسته فعلياً من الإدارات العليا: كمبدأ مكمل لتقييم الأداء فالموظف الذي يعطي مسؤوليات وصلاحيات أداء وظيفة محددة يكون مسؤولاً عن أداء مهام تلك الوظيفة طبقاً لما هو محدد سلفاً، فعند استخدام المساءلة كآلية لتقييم الأداء يكون التركيز على كل من مستوى الأداء الذي تم تحقيقه، ومدى فعالية نظام المساءلة الذي تم اتباعه في ظل توفر عناصر تطبيق المساءلة الفعالة.

4- تطوير النظم المحاسبية: إذ أن وجود نظام محاسبي سليم ومتطور يمكن من الحصول على البيانات المالية والمحاسبية السليمة التي تعتبر إحدى مرتكزات رقابة الأداء، كما أنه يساهم في بيان مدى التقيد بالقواعد المطبقة، ويسهل عمليات التدقيق والرقابة التي تمارسها الجهات المختصة، هذا إلى جانب استخدام هذه النظم في إعداد الموازنات الخاصة بالمنظمات لتزويد متخذي القرارات بالبيانات والمعلومات اللازمة للحكم على كفاءة استخدام الموارد المادية والبشرية المتاحة لتحقيق الأهداف.

الفرع الثاني: تعريف الأداء البنكي

إن الأداء البنكي لا يختلف عن معنى أداء المؤسسات الأخرى، وشيوع استخدام مصطلح الأداء في الآداب الاقتصادية وكثرة استعماله، لم يؤد إلى توحيد مختلف وجهات النظر حول مدلوله، فمن الصعب إعطاء تعريف بسيط ومحدد له، (مخوخ، 2022، صفحة 335) ويمكن تعريفه كما يلي:

حسب تعريف البنك المركزي الأوروبي: يشير أداء البنك إلى القدرة على تحقيق ربحية مستدامة، باعتبار أن الربحية هي أول خط دفاع للبنك ضد الخسائر غير المتوقعة، حيث يتم الكشف عن الأداء المالي في البنوك من خلال القوائم المالية المتمثلة في بيان الدخل والميزانية العمومية وجدول النتائج، حيث توجد الأصول والخصوم والدخل والمصروفات وأيضا يتم شرح النتائج. (مرسي و موساوي، 2023، صفحة 527) يعرف الأداء البنكي كذلك على أنه: "النشاط الشمولي المستمر الذي يعكس نجاح البنك واستمراريته وقدرته في التكيف مع البيئة المحيطة، ذلك وفق أسس ومعايير محددة يقوم بوضعها البنك وفقا لمتطلبات نشاطه في ضوء الأهداف طويلة الأمد". (أفراح، 2022، صفحة 145)

ويعرف الأداء البنكي أيضا بأنه: مجموعة الوسائل اللازمة وأوجه النشاط المختلفة والجهود المبذولة لقيام البنوك بدورها، وتنفيذ وظائفها في ظل البيئة البنكية الخارجية المحيطة من أجل تقديم الخدمات البنكية التي تحقق الأهداف، ويرتبط الأداء بمدى كفاءة البنوك في استخدام الموارد المتاحة لديها من ناحية أولى وفي المحافظة على التوازن المرغوب فيه بين اعتباري الربحية والسيولة من ناحية ثانية، ومدى نجاحها في تحقيق الأهداف المخطط لها من ناحية ثالثة، والتي يجب أن تكون متنسقة مع متطلبات السياسة النقدية والائتمانية. (جمعون، 2015، صفحة 132)

ومما سبق يمكن تعريف الأداء البنكي على أنه: قدرة البنك على تحقيق النتائج في ظل الخطط المرسومة، وذلك من خلال الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة بشكل يمكنه من تحقيق أهدافه المسطرة". وهناك العديد من العوامل التي ساهمت بشكل كبير في تزايد الاهتمام بأداء البنوك سواء من طرف السلطات الإشرافية أو من طرف المساهمين والمسيرين وأصحاب المصالح الآخرين، نذكر منها: (بن عويدة و آخرون، 2019)

- التعاقد والتنوع المتزايد للعمل البنكي.

- ارتفاع مستوى المخاطر.

- اشتداد حدة المنافسة واتجاه البنوك نحو البحث عن الربحية.

- تأسيس القوانين الاحترافية.

الفرع الثالث: مكونات الأداء البنكي

يتكون الأداء من مكونين أساسيين الأول الكفاءة والثاني الفعالية بمعنى أن المنظمة أو المؤسسة البنكية التي تتميز بالأداء الجيد فهي تجمع بين الكفاءة و الفعالية، لذلك سنتعرض لكل من المفهومين على النحو التالي: (فضيل خ،، 2019، الصفحات 23-24)

1-الفعالية: هي عبارة عن أداة من أدوات مراقبة الأداء في البنك انطلاقاً من أن الفعالية تمثل معيار يعكس درجة تحقيق الأهداف الموضوعية، و قد تعددت وجهات النظر حول ماهية وطبيعة مفهوم الفعالية فقد اعتبر المفكرون التقليديون أن فعالية البنك تقاس بالأرباح المحققة، حيث عرفها فينست بأنها القدرة على تحقيق النشاط، بينما عرفها كل من ولكر وروبرت بأنها قدرة البنوك على تحقيق أهدافها الاستراتيجية من نمو حجم المعاملات وتعظيم حصتها مقارنة ببنوك أخرى، وعليه فإن الفعالية تعني أداء المهمات أو الأعمال بشكل صحيح وسليم وربطها بالأهداف الاستراتيجية للبنك فكلما كانت النتائج المحققة قريبة من النتائج المتوقعة كلما كان الأداء أكثر فعالية وينعكس ذلك على أداء البنك ككل، حيث يمكن قياس الفعالية بإحدى الطريقتين:

- الطريقة الأولى: نسبة الأهداف المحققة إلى الأهداف المتوقعة.

- الطريقة الثانية: النسبة بين الإمكانيات المستخدمة إلى الإمكانيات المتوقعة لتحقيق النتائج.

2-الكفاءة: لا يوجد اتفاق بين المهتمين على تعريف محدد للكفاءة حيث يتقاطع مفهوم الكفاءة مع عدة مفاهيم كالإنتاجية ، المردودية، فقد عرفها كل من ولبر و روكيرتس بأنها تشير إلى العلاقة بين المدخلات والمخرجات وتقاس من خلال نسبة المخرجات إلى المدخلات، أما الكفاءة حسب فنسنت فهي القدرة على القيام بالعمل المطلوب بأقل الإمكانيات والنشاط الكفو هو الأقل تكلفة حيث تبين من هذا التعريف أن الكفاءة ترتبط بتحقيق ما هو مطلوب بشرط تدني المدخلات أي استعمال مدخلات بأقل تكلفة ممكنة دون حصول أي هدر، وهناك تعريف آخر ينظر للكفاءة على أنها الحصول على ما هو كثير نظير ما هو أقل، أي إبقاء التكلفة في حدودها الدنيا والأرباح في حدودها القصوى، وعليه فإن الكفاءة تعني عمل الأشياء بطريقة صحيحة كما يكمن جوهر الكفاءة في تعظيم النتائج و تدني التكاليف.

الفرع الرابع: أبعاد الأداء البنكي

إن التوجه الاستراتيجي المعاصر فيما يتعلق بتقييم الاداء، أصبح يركز على ما يحققه ذلك الأداء من قيمة مضافة كمعيار أساسي للتقييم في كل بعد من أبعاده، أي ما يحققه كل بعد من عوائد ومنافع للبنك والمتعاملين في آن واحد، وهذا ما يستدعي بالضرورة أن يركز التقييم على الأهداف والنتائج التي يحققها البنك في مختلف أقسامه وحتى يحقق البنك كفاءة وفعالية في التقييم عليه اعتماد مؤشرات تخص كل بعد من ابعاد الأداء البنكي، ويمكن توضيح الأبعاد من خلال الآتي:

1-البعد الوظيفي: يرتبط البعد الوظيفي بجانب الموارد البشرية العاملة بالبنك بمعنى كل ما يرتبط بنشاط موظفي البنك، فبقاء واستمرار البنك يتوقف بدرجة كبيرة على أداء موظفيها، إذ أنه بإمكان بنكين متماثلين في الموارد المالية والمادية والتكنولوجية والمعلوماتية، إلا أنه هنالك اختلاف بينهما يرجع إلى تباين أداء الموارد البشرية في كل منها، وبناء عليه يعد أداء العاملين من أهم محددات نتائج البنك، فوضع الرجل المناسب في المكان المناسب وتحفيزه وتطويره وتدريبه ينعكس على أدائه وإنتاجيته وبالتالي على أداء البنك ككل. (ميهوب، 2014، صفحة 26)

2-البعد الاستراتيجي: هو الأداء الأفضل لجعل استراتيجية البنك مفهومة من قبل الجميع بدءاً من أعلى إلى أدنى مستوى في الهيكل التنظيمي وذلك بمجموعة من مؤشرات القياس. (مخوخ، 2022، صفحة 335)

3-البعد التجاري: يصف الأداء التجاري كفاءة وفعالية الوظيفة التجارية والتسويقية في تحقيق أهداف المبيعات ورضا العملاء، وتعتبر المردودية، رقم الأعمال، عدد العملاء، معدل شراء منتجات وخدمات البنك من أبرز مؤشرات الأداء التجاري في البنك. (مخوخ، 2022، صفحة 335)

4-البعد المالي: يقصد به تقييم مردودية وربحية البنك من خلال الاعتماد على عدد من المؤشرات المالية، ومن بين الأهداف الاستراتيجية المرتبطة بالبعد المالي: (ميهوب، 2014، صفحة 27)

- نمو حجم الخدمات المعروضة لتعظيم القيمة المحققة للمساهمين، ويعتمد كمقياس معدل زيادة الإيرادات.
- الاستخدام الأمثل للأصول، ويعتمد كمقياس معدل العائد على الأصول.
- زيادة الربحية لتعظيم القيمة المحققة للمساهمين، ويعتمد كمقياس العائد على حقوق الملكية.

المطلب الثاني: أساسيات الأداء البنكي

سيتم في هذا المطلب عرض مستويات الأداء البنكي ومتطلبات وأسس نجاح هذا الأداء، بالإضافة إلى التطرق للعوامل المؤثرة عليه.

الفرع الأول: مستويات الأداء البنكي

ان مستويات الأداء البنكي تعد مؤشراً حاسماً لقوة واستقرار البنك في سوق المال، حيث تتنوع هذه المستويات بين الربحية، ويتم قياس العائد على الأصول وحقوق المساهمين والكفاءة التي تركز على فعالية استخدام الموارد والتكاليف، كما تشمل أيضاً جودة الخدمات المقدمة للعملاء والتعامل مع المخاطر المالية، وتحقيق الأداء الجيد على هذه المستويات يسهم في بناء سمعة البنك وزيادة ثقة العملاء والمساهمين، و تتمثل في: (سعودي، 2018، صفحة 09)

-الأداء الاستثنائي: يبين التميز طويل الأجل والعقود المربحة والالتزامات الواضحة من قبل الأفراد والسيولة الكافية والمركز المالي المزدهر للبنك.

-الأداء البارز: يكون فيه الحصول على العديد من العقود التجارية واسعة النطاق، وامتلاك موظفين مؤهلين وامتلاك وضعاً مالياً وموقعا ممتازاً.

-الأداء الجيد جداً: يظهر مدى صلابة الأداء واتساح الرؤية المستقبلية إلى جانب التمتع بالوضع المالي الجيد.

-الأداء الجيد: يكون في تمييز الأداء وفق المعادلات السائدة مع توازن نقاط القوة والضعف في الخدمات وقاعدة العملاء، مع امتلاك وضع مالي غير مستقر.

-الأداء المعتدل: يمثل سيرورة أداء دون المعدل وتغلب نقاط الضعف على نقاط القوة في الخدمات وقاعدة العملاء، مع صعوبة في الحصول على الأموال اللازمة للبقاء والنمو.

-الأداء الضعيف: يظهر أداء أقل بكثير من المتوسط، ونقاط ضعف واضحة على كل محور تقريباً وصعوبة خطيرة في جذب الإطارات المؤهلة، كما أنه يواجه مشاكل مالية خطيرة.

الفرع الثاني: متطلبات نجاح الأداء البنكي

يتطلب نجاح الأداء البنكي توفر ثلاثة أسس أساسية لنجاح هذا الأداء: (وطار و آخرون، 2013، الصفحات 18-19)

1-الأساس الأول: القيادة في تقديم الخدمة حيث تعتبر الجودة في الخدمة والاعتماد عليها من طرف العميل نتيجة التزام البنك بتقديم خدماته، فالبنك القائد في مجال خدماته هو ذلك الذي يلتزم بأداء الخدمة بشكل صحيح ودقيق من أول مرة، ومن ثم فهو يسعى إلى درجة عالية من الدقة والاتفاق في أداء خدماته، وبذلك فإن درجة الدقة في الخدمة وجودتها بنسبة 100% هدف وشعار البنك يمكن تحقيقه.

2-الأساس الثاني: الفحص الشامل للخدمة ومكوناتها يعتبر تقديم الخدمات الجديدة للأسواق قبل القيام بفحصها وتجريبها والتأكد من صحتها مخاطرة وذلك لعدم التأكد من دقتها وجودتها، فعادة لا تهتم البنوك بتجريب الخدمة مقارنة بالمؤسسات الإنتاجية ويعود ذلك للخصائص التي تمنع من تخزينها قبل تقديمها، وعلى الرغم من ذلك فعلى البنوك إيجاد طرق تمكنها من التغلب على هذا التحدي من خلال تجربة الخدمة ولو على نطاق ضيق، وذلك بعرضها على العملاء المتوقعين أو العمال لديها أو بعض الخبراء من أجل كشف الجوانب التي تؤثر على دقة وصحة الخدمة وذلك لكي تتمكن من أدائها بشكل جيد وعلى نطاق واسع.

3- الأساس الثالث: بناء بنية أساسية داخل البنك، حيث يستخدم مصطلح البنية الأساسية للتعبير عن مجموعة العناصر التنظيمية الواجب توفرها في البنك حتى يتمكن من تقديم خدمات دقيقة، حيث ترتبط تلك العناصر بالموارد البشري وضرورة العمل بشكل فريق لما له من أهمية في نجاح أداء الخدمة ومن ثم نجاح البنك وهو ما يتطلب وضع معايير الاختبار الأكفاء، كما تعمل تلك العناصر للإجراءات المساعدة على تحقيق خدمات جيدة والتركيز على جانب الثقة في التعامل مع العملاء.

الفرع الثالث: العوامل المؤثرة في الأداء البنكي

توجد العديد من العوامل التي يمكن أن تؤثر في أداء الخدمة بشكل يؤدي إلى ضعفها والتي يمكن تصنيفها إلى عوامل داخلية وأخرى خارجية.

1-العوامل الداخلية: وتتمثل في:

-**مقدم الخدمة:** فأداء الخدمة يرتبط بأداء مقدمها حيث أن ضعف مهارته وعدم قدرته على فهم حاجات العملاء يؤدي إلى ضعف أداء الخدمة مما يولد انطباع سيئ لدى العملي عن مقدم الخدمة والبنك ككل، كما أن للحالة المزاجية والنفسية لمقدم الخدمة أثر على أداء الخدمة، وذلك من خلال عدم تفاعله واستجابته لحاجات العملاء. (المرسي و أبوبكر، 2009، صفحة 65)

-**الإجراءات والبيئة المادية:** عادة ما يتم اللجوء إلى مستلزمات مادية ومجموعة من الإجراءات تساهم كلها في أداء الخدمات حيث أن توفير الإمكانيات اللازمة، والإجراءات الواضحة في الحصول على الخدمة يمكن من إدراك الزبون لها بسهولة ما يؤثر عليه بالإيجاب. (الصميدعي و يوسف، 2010، صفحة 82)

-**الحوافز:** فالحوافز المادية والمعنوية تعمل على زيادة كمية الإنتاج وجودته، وزيادة المبيعات والأرباح بالإضافة إلى تخفيض تكاليف أداء الخدمات. (وطار و آخرون، 2013، صفحة 20)

-**الأسلوب الداخلي:** يلعب الأسلوب الداخلي أهمية بالغة في التأثير على أداء الخدمة فالبنك الذي يتبع الأسلوب الديمقراطي يكون أداء مقدميه للخدمات بالشكل الجيد، وذلك من خلال فسح المجال للإبداع والابتكار والمشاركة بتقديم الأفكار والحلول للمشاكل هذا ما يعزز روح الانتماء لدى مقدمي الخدمات، على عكس البنوك التي تمارس البيروقراطية فإن ذلك يكون له الأثر السلبي على الأداء الخدمي من خلال شعور مقدم الخدمة بالمثل عند تنفيذه للمهام الموكلة إليه، وعدم الاهتمام به من طرف البنك، وبالتالي يفتقد مقدم الخدمة للحبوية في العمل والتي لها الأثر الكبير في نجاح عملية تقديم الخدمة. (وطار و آخرون، 2013، صفحة 20)

2-العوامل خارجية: وهي كالاتي: (المرسي و أبوبكر، 2009، صفحة 68)

- **العميل:** حيث أن عدم فهم حاجات العميل وعدم تعاونه مع مقدم الخدمة يؤثر في أداء الخدمة مما يصعب في الحصول عليها كما وأن الحالة المزاجية التي يكون فيها العميل تؤدي إلى عدم التفاعل مع مقدم الخدمة فضلا عن أنه قد يرفض ويقاوم الأنظمة والإجراءات ومتطلبات الحصول على الخدمة السابقة وهو ما يؤثر على أداء الخدمة.

وهناك عوامل أخرى إضافة إلى العميل تؤثر على الأداء الخدمي للبنك والتي من بينها الشكل القانوني لها، فالأداء الخدمي يعكس مدى قدرة البنوك على أداء خدماتها بكفاءة وفعالية وبما يضمن تلبية حاجات ورغبات العملاء وبما يحقق رضاهم عن ما يقدم لهم من خدمات بشكل خاص وعن البنك بشكل عام، وحتى تتأكد البنوك من أداء الخدمة يتم بالشكل المناسب تلجأ إلى عملية التقييم وذلك لاكتشاف مواطن الخلل والضعف والانحراف .

المطلب الثالث: قياس الاداء البنكي

من خلال هذا المطلب سيتم التطرق إلى قياس الأداء البنكي من خلال عرض أهميته وأهم مؤشرات قياسه، وبيان مرتكزات قياس الأداء المعاصر في البنوك.

الفرع الأول: أهمية قياس الاداء البنكي

يكتسي قياس الأداء في البنوك أهمية خاصة لدور هذه الأخيرة المتميز في توفير الموارد التمويلية وتأدية مختلف الخدمات البنكية لكافة قطاعات الاقتصاد الوطني لدفع عملية التنمية الاقتصادية، كذلك يحتل موضوع رفع الكفاءة والإنتاجية في العمل البنكي موقعا هاما خاصة في المرحلة الراهنة مع تطور القطاع البنكي الذي شهد توسعا بمعدلات مرتفعة، حيث وسعت البنوك من انتشارها الأفقي، وفي ظل التطورات الإقليمية والدولية على صعيد العمليات والتقنيات والأدوات أصبحت البنوك في وضع يحتم عليها أن تركز في نشاطها المتزايد على أداء ونوعية العاملين فيها K وعلى مختلف المستويات الإدارية لإدارة الموجودات والمطلوبات بكفاءة وترشيد النفقات وإدخال نظم عمل وإدارة وحوافز يعتبر حاليا ليس فقط ضرورة ملحة لمواكبة التطورات القائمة في البنوك والأسواق المالية الدولية K بل لمواجهة التحديات التي أفرزتها الأوضاع الاقتصادية المحلية والإقليمية بل شرطا للبقاء والاستمرار . (بن زويد، 2020، صفحة 65)

وعموما أداء البنوك وغيرها من المؤسسات المالية يتم قياسه باستخدام تحليل توليفة من النسب المالية، أو قياس للأداء الموازني وذلك بمقارنة الأداء المالي الفعلي مع الأداء المالي النموذجي للكشف عن الانحرافات، كما تبرز أهمية قياس الأداء في البنوك التجارية من خلال ما أورده الباحثون ويمكن إجماله في الآتي: (بن زويد، 2020، صفحة 65)

- يقدم صورة شاملة لمختلف المستويات الإدارية عن أداء البنك وتعزيز دوره في الاقتصاد الوطني وآليات رفعه.

- يساعد على المستوى المالي في التأكد من توفر السيولة وقياس مستوى الربحية في ظل قرارات الاستثمار والتمويل وما يصاحبهما من مخاطر.

- تعزيز مبدأ المساواة بالاستناد إلى أدلة موضوعية.

- يساعد في الإفصاح على درجة الموازنة والانسجام بين الأهداف والاستراتيجيات المعتمدة وعلاقتها بالبيئة التنافسية للبنك.

الفرع الثاني: مؤشرات قياس الاداء البنكي

إن استخدام النسب والمؤشرات المالية لأغراض قياس وتقييم أداء البنوك قد أصبح من الأمور الواسعة الانتشار، إلى درجة يمكن معها القول بأنه قد لا يتصور أن يتم تحليل أي بيانات عن أداء المنظمات ومراكزها المالية بدون استخدام النسب والمؤشرات المالية بصورة أو بأخرى. (وائل صبحي و الغالبي، 2009، صفحة 178)

1- مؤشرات الإنتاجية " التوظيف": ويمكن التعبير عنها بالصيغ التالية: (نوة، 2014، الصفحات 61-62)

- **معدل توظيف الموارد المتاحة:** يقيس هذا المعدل مدى كفاءة البنك في عملية توظيف الموارد المالية للحصول على العوائد وتكون إما داخلية كحقوق المساهمين أو خارجية كالودائع.

- **معدل توظيف الودائع:** يشير هذا المعدل إلى نسبة الاستثمار من مجموع الودائع، ويقاس كفاءة البنك في توظيف الودائع في استثمارات مدرة للعوائد، وتكمن أهمية هذا المؤشر في أن الودائع تستوجب دفع فوائد ومن هنا يجب استغلالها بأفضل طريقة للحصول على فرق كبير في الأرباح.

- **نسبة التسهيلات إلى الموجودات:** من خلال هذه النسبة يمكن قياس نسبة قدرة البنك على توظيف الموجودات على شكل تسهيلات ائتمانية لها عائد يتمثل بسعر الفائدة.

- **نسبة التسهيلات إلى الودائع:** هناك تفاوت في الاستثمارات من حيث العائد الناتج منها، فتعتبر القروض من حيث عائداتها تفوق عائدات الاستثمارات الأخرى، لذلك هذا المؤشر يقيس قدرة البنك على منح القروض وتعد الودائع المصدر الرئيسي لأموال البنك فتلجأ البنوك في توظيفها للاستثمارات التي تدر فوائد أكبر على شكل تسهيلات ائتمانية.

2- **مؤشرات الربحية:** ينظر إلى هذا النوع من المؤشرات على أنه من أهم المؤشرات المالية لتقييم أداء المؤسسات البنكية، وذلك لأنها تقيس قدرة البنك في تحقيق عائد على صافي الأموال المستثمرة، ومن بين هذه المؤشرات نذكر: (نوة، 2014، الصفحات 62-63)

- نسبة هامش الربح: تقيس العائد الصافي من الإيرادات المحققة في البنك، وزيادتها تشير إلى زيادة قدرة الموجودات على توليد الأرباح ويعبر عنها بالعلاقة التالية:

$$\text{نسبة هامش الربح} = (\text{صافي الربح/إجمالي الإيرادات}) * 100$$

- معدل العائد على حق الملكية: ويعتبر هذا المؤشر من المؤشرات المهمة في قياس كفاءة استخدام الأموال، كما يسعى البنك في زيادته بما يتناسب مع حجم الأخطار التي قد تكون على مساهمي البنك، ويبين هذا المعدل ما تحققه كل وحدة من حقوق الملكية من العائد المحقق من طرف البنك، ويعبر عنه بالعلاقة التالية:

$$\text{معدل العائد على حق الملكية} = (\text{صافي الربح بعد الضرائب/حق الملكية}) * 100$$

- معدل العائد على إجمالي الموجودات: هذا المعدل يقيس نصيب الوحدة الواحدة من الموجودات من صافي الربح بعد الضرائب، زيادة هذا المعدل تشير إلى الكفاءة في استخدام الأموال المستثمرة في الأصول الإيرادية، ويعبر عنها بالعلاقة التالية:

$$\text{معدل العائد على إجمالي الموجودات} = (\text{صافي الربح بعد الضرائب/إجمالي الموجودات}) * 100$$

- نسبة صافي الربح إلى إجمالي الإيرادات: تظهر هذه النسبة الأهمية النسبية لصافي الأرباح المحققة من طرف البنك بالنسبة إلى مجمل الإيرادات، كما أن ارتفاع هذه النسبة تشير إلى زيادة كفاءة الأداء المالي لأنها تعني وجود زيادة في الأرباح بالنسبة إلى إجمالي الإيرادات ويعبر عنها بالعلاقة التالية:

$$\text{نسبة صافي الربح إلى إجمالي الإيرادات} = (\text{صافي الربح بعد الضرائب/إجمالي الإيرادات}) * 100$$

- معدل العائد على الودائع: يقيس هذا المعدل كفاءة البنك في توليد الأرباح من الودائع المحصل عليها، كما يقيس هذا المعدل نصيب كل وحدة من وحدات الودائع من الربح الصافي بعد الضريبة، ويعبر عنها بالعلاقة التالية:

$$\text{معدل العائد على الودائع} = (\text{صافي الأرباح بعد الضرائب/إجمالي الودائع}) * 100$$

- نسبة إجمالي الإيرادات إلى إجمالي الموجودات: تبين هذه النسبة مدى قدرة الموجودات على تحقيق الإيرادات، وارتفاع هذه النسبة يشير إلى تحقيق البنك لإيرادات كبيرة في إطار ما لديه من موجودات، ويعبر عنها بالعلاقة التالية:

$$\text{نسبة إجمالي الإيرادات إلى إجمالي الموجودات} = (\text{إجمالي الإيرادات/إجمالي الموجودات}) * 100$$

- معدل العائد على رأس المال المدفوع: هذا المعدل يشير إلى نصيب الوحدة الواحدة من رأس المال المدفوع من الأرباح المحققة بعد دفع الضرائب، كما أن مقارنة هذا المعدل مع المدة الزمنية المختلفة يوضح التطور في العائد على رأس المال المدفوع، ويعبر عنه بالعلاقة التالية:

$$\text{معدل العائد على رأس المال المدفوع} = (\text{صافي الربح بعد الضرائب/رأس المال المدفوع}) * 100$$

3- مؤشرات السيولة: وهي تلك النسب التي تقيس مقدرة المؤسسات البنكية على الوفاء بالالتزامات قصيرة الأجل مما لديها من نقدية، وتعد نسب السيولة بالغة الأهمية لإدارة البنك والمودعين والملاك والمقرضين، إذ يتوجب على البنوك توفير جزء من مواردها يكون في شكل نقد سائل لمواجهة توقع حدوث سحب كبير من المودعين قد يعجز البنك المعني عن مواجهته فيما إذا توسع في سياسات الإقراض والاستثمار.

وهناك العديد من مؤشرات السيولة من أهمها: (بودور، 2019، الصفحات 44-45)

نسبة الاحتياطي القانوني = (الأرصدة لدى البنك المركزي/إجمالي الودائع)*100

نسبة السيولة القانونية = (النقدية+شبه النقدية/إجمالي الودائع)*100

نسبة النقدية إلى إجمال الموجودات = (النقدية+المستحق على البنك/إجمالي الموجودات)*100

4- مؤشرات النمو: تهدف هذه المؤشرات إلى قياس مدى النمو في الأصول التي يمتلكها البنك وحقوق الملكية في فترة زمنية معينة، ومن بين هذه المؤشرات نذكر ما يلي: (نوة، 2014، الصفحات 64-65)

- معدل نمو الأصول: تحسب هذه النسبة من خلال مقارنة الأصول المملوكة لدى البنك في السنة قيد الدراسة الأخيرة مع السنة أو السنوات التي تسبقها، والفارق يقسم على مجموع الأصول.

- معدل الرفع: يوضح هذا المعدل عدد المرات التي تزايدت فيها حقوق الملكية وتحسب بالعلاقة الموالية:

معدل الرفع = مجموع الأصول/حقوق الملكية

- معدل الاحتفاظ بحق الملكية: ويحسب بالعلاقة التالية:

معدل الاحتفاظ بحق الملكية = حقوق الملكية/النتيجة السنوية الصافية-الأرباح الموزعة

الفرع الثالث: مرتكزات قياس الأداء المعاصر في البنوك

أدت التطورات الهامة والسريعة في بيئة الأعمال المعاصرة، إلى إعادة النظر في كيفية قياس الأداء، حيث أدرك الكثير من المديرين التنفيذيين في مجموعة واسعة من الصناعات، أن الاستراتيجيات الجديدة والواقع التنافسي الحديث، تتطلبان أنظمة قياس جديدة مرتبطة بالجوانب غير الكمية في المنظمة كما أدى تعدد محاور تحليل الأداء، والارتفاع النسبي في المصاريف الهيكلية والداعمة في نشاط البنوك التجارية، إلى الاهتمام أكثر بالمعلومات وطرق الاستفادة منها، وأدى استخدام نظم المعلومات المحاسبية في هذا الصدد إلى العديد من التغيرات التي مست أساليب وطرق قياس الأداء في البنوك التجارية، حيث ظهرت العديد من الجوانب غير الكمية التي أصبح على نظم المعلومات المحاسبية المساهمة في تحسينها، والتي تعمل بدورها في المساهمة بصفة مباشرة أو غير مباشرة في تحسين الأداء العام للبنوك التجارية، هذه الجوانب لم تكن النظم التقليدية تهتم بتوفيرها وغير قادرة على مجاراتها، حيث يمكن ذكر أهمها في النقاط التالية: (خنيوة،

2022، الصفحات 114-116)

1-رضا العملاء: يشمل رضا العملاء، مجموعة المتطلبات المرتبطة بالاحتياجات المتزايدة على صعيد المنتجات والخدمات المبتكرة، حيث تسمح سهولة الإجراءات وسرعة تقديم الخدمات بالتنوع والمواصفات المطلوبة، في الحفاظ على العملاء الحاليين واستقطاب عملاء جدد، وبالتالي الحصول على حصة سوقية مريحة للبنك التجاري، ولم يتوقف الأمر عند هذه النقاط، بل امتد ليشمل العناية ما بعد تقديم الخدمة والاستجابة لردود أفعال وملاحظات العملاء، مما يعزز ولاءهم ويخدم بذلك أهداف البنك التجاري.

2-تطوير العمليات: ساهمت تكنولوجيا المعلومات في تحسين جودة العمليات وتعزيز روح الابتكار، كما سمحت نظم المعلومات المحاسبية أن تكون في خدمة الأطراف الداخلية والخارجية، من خلال ما تقدمه من قوائم وتقارير متعددة في الوقت وبالتكلفة المناسبين.

3-التركيز على العاملين: إن عملية التركيز على وضع العاملين في صورة واضحة وشاملة عن أداء البنك التجاري، من خلال المعلومات التي تقدمها نظم المعلومات، ينعكس على العاملين من حيث إعطائهم دوافع قوية لرفع الأداء أكثر، وعمق إدارة هؤلاء العاملين إنما يحقق استمرارية الأداء بفعالية من خلال مقترحاتهم لتحسين الخدمات والعمليات.

4-إدارة المخاطر: تعتبر إدارة المخاطر من أهم الجوانب التي استفادت من استخدام تكنولوجيا ونظم المعلومات في البنوك التجارية، وتتجلى هذه الأهمية من خلال ضرورة تقديم نظم المعلومات المحاسبية آلية التخصيص الفعال لرؤوس الأموال، والقياس المتقدم للمخاطر، إضافة إلى الإيضاحات حول التقيد بالقواعد الجديدة لكفاية رأس المال، والذي يعتبر المحفز لتحسين قياس وإدارة المخاطر في البنوك التجارية، على اعتبار أن رأس المال، هو بمثابة مانع تصادم لا ستعاب خسائر غير متوقعة.

من خلال هذه المرتكزات الجديدة وغيرها، أصبح بالإمكان الاعتماد على مؤشرات جديدة لتقييم الأداء الشامل، والمعتمدة بشكل رئيسي على مخرجات نظم المعلومات المحاسبية، إضافة إلى إنجاز المهام الإدارية من تخطيط استراتيجي وتكتيكي، وإحكام السيطرة على معالجة البيانات فيما يخص كافة أنشطة البنك التجاري في الأقسام والفروع المتعلقة به، لتظهر على شكل قوائم وتقارير تسهم في تسريع الحركة الإدارية والقرارات المتعلقة بها، وتقدم المادة الأولية لصياغة المؤشرات التي تساعد في الحكم على مستوى الأداء، فنظم المعلومات المحاسبية تمثل حلقة الوصل الأساسية بين الأحداث التي حدثت في البيئة المحيطة بالبنوك التجارية ومستخدمي المعلومات، كما أن التغيرات التكنولوجية الحديثة أثرت على وظائف نظم المعلومات المحاسبية وأضافت إليها أعباء جديدة بغرض تقديم معلومات تفيد في تحسين الأداء الشامل في البنوك التجارية. (خنيوة، 2022، صفحة 116)

المبحث الثالث: مدى مساهمة النوافذ الإسلامية في تحسين أداء البنوك التقليدية

تلعب النوافذ الإسلامية دوراً مهماً في تحسين أداء البنوك التقليدية من خلال تنوع المنتجات المالية وزيادة قاعدة العملاء وتحقيق التوازن بين العوائد والمخاطر، ومع تزايد الطلب على المنتجات المالية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية تساهم النوافذ الإسلامية في تعزيز الأداء البنكي من خلال توفيرها على متطلبات لتفعيلها، ولكنها تواجه أيضاً تحديات ومعوقات تتعلق بإدارة وتنسيق العمليات بين النوافذ الإسلامية والعمل التقليدية.

المطلب الأول: تصور لدور النوافذ الإسلامية في تحسين الأداء البنكي

تساهم النوافذ الإسلامية في توسيع رقعة العمل البنكي الإسلامي من خلال تحفيز البنوك التقليدية المنافسة على تقديم الخدمة، من خلال تنمية التعاون مع البنوك والمؤسسات المالية الدولية التي سعت من جانبها إلى تطوير منتجات إسلامية جديدة.

كما أن الإقبال المتزايد على الخدمات البنكية الإسلامية وصيغ الاستثمار الإسلامي سيؤدي في المدى الطويل إلى إعادة توزيع الودائع بين النظام البنكي الإسلامي والنظام البنكي التقليدي.

أيضاً تساهم النوافذ الإسلامية في زيادة موجودات البنك وبالتالي الزيادة من فعاليتها في إدارتها لسيولتها البنكية، كما تحقق النوافذ الإسلامية المزيد من الكفاءة في الجهاز البنكي وخلق جو يسوده المنافسة في السوق البنكية.

وتساهم النوافذ الإسلامية في تطوير المنتجات المالية الإسلامية، حيث تتنافس إدارة كل من النوافذ الإسلامية والبنوك الإسلامية إلى بذل المزيد من الجهود لابتكار أدوات مالية إسلامية تتمتع بالكفاءة الاقتصادية والمصادقية الشرعية وتشبع رغبات العملاء. (بلجهم و قريفي، 2022، الصفحات 51-52)

إضافة إلى ما سبق يمكن أن تساهم النوافذ الإسلامية في تحسين أداء البنوك وفقاً لما توضحه النقاط التالية: (بلجهم و قريفي، 2022، صفحة 52)

- تعاون النوافذ الإسلامية مع بعضها البعض لتكوين سلة استثمارات متوسطة وطويلة الأجل كإنشاء شركات استثمار كبيرة.

- أن إيداع أموال كبيرة في النوافذ الإسلامية سيزيد بالتأكيد من فرص الربحية لدى البنوك التقليدية، وبالتالي فإن هذه الأرباح تذهب في النهاية إلى الفرع ثم المقر الرئيسي للبنك التقليدي ومن ثم إلى الخزينة العامة.

- أن استثمار الأموال بإيداعها في النوافذ الإسلامية سيساهم بلا شك في التقليل ما أمكن من البطالة وزيادة الإنتاج وإعادة توزيع الدخل، فبدلاً من أن تكون هذه الأموال معطلة ومكتنزة لدى الأفراد سيقومون بإيداعها في هذه النوافذ التي ستحرص على استثمارها وتشغيلها بما يتطابق والشريعة الإسلامية.

كما أن نجاح العمل البنكي الإسلامي في تحسين أداء البنوك يتوقف على مدى التقيد بتطبيق المبادئ الرئيسية التالية: (بن السيلت و القري، 2021، صفحة 271)

- **التخطيط العلمي الجيد:** مما لا شك فيه أن نجاح أي عمل بنكي أو غير بنكي، يتوقف في الدرجة الأولى على مدى التخطيط له بطريقة علمية سليمة، ويزداد هذا الاعتبار أهمية في حالة ما إذا كان الربح هو معيار النجاح فيه، كما هو الحال عند ممارسة العمل البنكي الإسلامي من خلال بنك تقليدي قام في الأساس على هدف تحقيق أرباح تجارية، فتحقيق الربح في مثل هذه الحالات سيكون بمثابة شرط ضروري لاستمرار هذه البنوك التقليدية في تقديم الخدمات البنكية الإسلامية.

- **الالتزام بأحكام الشريعة الإسلامية:** لعل الالتزام الشرعي التام بسلامة التطبيق يعتبر أهم عناصر النجاح لأي عمل بنكي إسلامي وضمانا لاستمراره، وتشير المعلومات إلى حقيقة تقيد معظم البنوك التقليدية الكبيرة التي أقدمت على فتح نوافذ إسلامية بالالتزام الشرعي في تقديمها للخدمات والمنتجات الإسلامية، فقامت بتعيين هيئات مستقلة للرقابة الشرعية أسند إليها مسؤولية الإفتاء والتثبت من سلامة الأعمال البنكية الإسلامية فيها من حيث تصميم المنتجات وأسلوب تقديمها وصياغة عقودها والإعلان عنها والترويج لها، ولقد ظهر هذا التوجه أكثر وضوحا في البنوك الكبيرة التي سعت جاهدة إلى إظهار مصداقيتها في التطبيق.

- **التحضير الجيد للموارد البشرية:** وجود العنصر البشري المناسب جنبا إلى جنب مع التقنية المتطورة، ويعتبر أحد أهم عناصر النجاح لأي عمل كان، والعمل البنكي الإسلامي ليس استثناء من ذلك.

- **تطوير التنظيم والسياسات المنتهجة:** نظرا للاختلاف بين قواعد العمل البنكي التقليدي وتلك الخاصة بالعمل البنكي الإسلامي فإن الأمر يقتضى تطوير السياسات والإجراءات والنظم الفنية والمحاسبية اللازمة والمناسبة لطبيعة العمل البنكي الإسلامي ومنتجاته، وهو الأمر الذي لا يقل ضرورة عن غيره من الأمور سواء كان ذلك من الناحية الشرعية أو من ناحية تحليل البيانات وقياس الأداء ضمانا لإنجاح العمل البنكي الإسلامي.

المطلب الثاني: متطلبات تفعيل دور النوافذ الإسلامية في تحسين الأداء البنكي

يقتضى تفعيل دور النوافذ الإسلامية في تحسين أداء البنك ضرورة استيفاء متطلبات عامة وشاملة فيما يلي:

1- **متطلبات قانونية:** عبارة عن إجراءات تشريعية ينبغي على البنك الالتزام بها، وتتمثل في:

- صدور قرار الترخيص عن الجمعية العمومية للبنك التقليدي يتضمن الموافقة على فتح نافذة إسلامية ومن ثم مناقشة التعديلات الأساسية في عقد تأسيس النافذة الإسلامية بحيث أن ينص العقد صراحة على عدم

التعامل بالربا ولمخالفة أحكام الشريعة في جميع المعاملات والفصل بين عمل البنك التقليدي والنافذة الإسلامية في الأنشطة والأهداف والمنتجات. (بلجهم و قريفي، 2022، صفحة 50)

- الحصول على موافقة البنك المركزي بعد وضع شروط ينبغي الالتزام بها.
- تكليف إدارة الشؤون القانونية بدراسة الجوانب القانونية لعملية التحول والآثار القانونية المترتبة وكذا العقوبات القانونية المحتملة. (طهراوي، 2022، صفحة 646)

2-متطلبات شرعية: يتوجب على البنك التقليدي الأخذ بعدة متطلبات دينية عند فتحه لنافذة المعاملات الإسلامية وضرورة الالتزام بها، تنحصر في: (معايزية و بوحيزر، 2022، صفحة 79)

- تعيين هيئة فتوى ورقابة شرعية متخصصة تشرف على تنفيذ فتح النافذة الإسلامية.
- تعيين مدققين شرعيين داخليين للتأكد من تطبيق أهداف الرقابة الشرعية الداخلية.
- إلغاء المعاملات المخالفة للشريعة الإسلامية في جميع صورها وأشكالها.
- الفصل بين الموارد المالية المشروعة وغير المشروعة.

3-متطلبات إدارية: يتم الأخذ بالإجراءات الإدارية لفتح نافذة إسلامية بعد تحقق المتطلبات القانونية والشرعية، وللشروع في ذلك يجب توفر المتطلبات الإدارية التالية: (حرواش و زروقي، 2023، صفحة 204)

- تعديل عقد البنك ونظامه الأساسي ليكون مشروعاً.
- تعيين لجنة لإدارة عملية فتح النوافذ والتحول.
- التهيئة المبدئية لكل العاملين بطبيعة العمل البنكي الإسلامي.

4-المتطلبات البشرية: أي التهيئة المبدئية لكل العاملين بطبيعة العمل البنكي الإسلامي، وهو ما يتطلب في هذا الإطار: (بلجهم و قريفي، 2022، صفحة 51)

- التعريف برسالة النافذة الإسلامية (مبادئها وأهدافها).
- توضيح مدى أهمية العمل البنكي الجديد، و شرح المهام المسندة إليهم.
- توعية العاملين الجدد بأهمية الخدمات المقدمة للعملاء، المجتمع والدولة ككل.
- العمل على تنمية روح الانتماء والثقة اتجاه البنك.
- المساعدة على تكثيف العاملين بسهولة وسرعة مع ضوابط وأحكام العمل المحيطة بهم.
- إعادة النظر في معايير اعتماد كفاءة العاملين بناء على معيار القناعة ومدى الالتزام بأحكام الشريعة الإسلامية.

- توفير الاحتياجات التدريبية للعاملين بعد فتح نافذة المعاملات الإسلامية مباشرة مراعاة لحاجة العاملين للمعلومات، والإجراءات الكافية لاستكمال معارفهم البنكية والشرعية، ومن أهم مجالات تأهيل العاملين نذكر منها ما يلي:

- إعداد برامج تدريبية متخصصة في دراسة الفرص الاستثمارية والأساليب الحديثة لإعداد دراسة الجدوى، وأنواع صيغ التمويل وضوابطها الشرعية، والمعايير المحاسبية الخاصة بها.
- إعداد برامج تدريبية متخصصة في العقود والضوابط الشرعية، والمعايير الخاصة بها.
- عقد ندوات ومؤتمرات تساهم في نشر المعرفة حول الصناعة البنكية الإسلامية ومن المتطلبات الإدارية الأخرى في تأسيس نافذة إسلامية ضرورة موائمة نظام المحاسبة وطبيعة العمليات البنكية الإسلامية من حيث الموارد والاستخدامات، وتتنوع الأدوات الاستثمارية وأسلوب معالجة الإيرادات والمصروفات وتوزيع الأرباح ويتم تطبيق معايير هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية المتوافقة مع معايير المحاسبة الدولية.

المطلب الثالث: التحديات والمعوقات التي تواجهها النوافذ الإسلامية في تحسين أداء البنوك التقليدية

تعد النوافذ الإسلامية إحدى الآليات المهمة التي تمكن البنوك التقليدية من تقديم خدمات مالية متوافقة مع الشريعة الإسلامية، مما يساهم في توسيع قاعدة عملائها وتعزيز أدائها في الأسواق المالية، ورغم النجاحات التي حققتها النوافذ الإسلامية في العديد من البنوك، فإنها تواجه مجموعة من التحديات والمعوقات التي قد تعيق من تحقيق أهدافها بالشكل الأمثل.

الفرع الأول: التحديات التي تواجه عمل النوافذ الإسلامية في تحسين أداء البنوك التقليدية

تواجه البنوك التقليدية تحديات صعبة كان لابد من مواجهتها والتغلب عليها لتبقى على مصداقيتها واستقرار ربحيتها ونموها، وهذه التحديات نورد أهميتها فيما يلي: (بوشريط، 2024، الصفحات 22-23)

1- غياب النظم الرقابية المناسبة لطبيعة النشاط البنكي الإسلامي: نجد أن لكل دولة بنك مركزي مسؤول عن تنفيذ إجراءات الصرف وترخيص البنوك دون التفرقة بين العمل البنكي التقليدي والعمل البنكي في الإسلامي وهو الأمر الذي يضع مصاريف الإسلامية في وضع لا يسمح لها بالتنافس على قدم المساواة مع المصاريف التقليدية.

2- اختلاف معايير تطبيق المنتجات الإسلامية: في الوقت الذي تم فيه تحديد الحد الكبير معالجة مشكلة محدودية المنتجات الإسلامية من خلال تطوير العديد من المنتجات التمويلية والاستثمار الإسلامي، فإنه لا تزال تواجه البنوك ممارسة العمل البنكي الإسلامي صعوبة أخرى لا تقل أهمية إلا وهي مشكلة تعدد طرق وقواعد تطبيقها في الواقع العلمي فمع تعدد تطبيقها نجد البنوك مختلفة تقدم نفس الصيغة التمويل ولكن

بطرق مختلفة، الأمر الذي يؤدي الى كثير من السلبية والشك في الأذهان المتعاملين مع البنوك الإسلامية من حيث سلامة التطبيق والمصادقية.

3- ضيق وندرة الموارد البشرية: يعتبر العنصر البشري من اهم الأسباب للنجاح المؤسسة، خاصة مع التقدم التقني الكبير القائم ونجاحه من نجاح أداء البنوك التقليدية وسعيها لضرورة الاستفادة من النوافذ الإسلامية باستخدام العناصر المؤهلة والمدربة للعمل فيها، فتوفير وتدريب الكوادر البشرية المناسبة لممارسة العمل البنكي الاسلامي كان يمثل أحد الشواغل الرئيسية للإدارة خاصة أن العاملين في النوافذ التي كان يتم تحويلها الى العمل البنكي الاسلامي كانوا في معظمهم غير مؤهلين لذلك الأمر الذي تطلب جهدا ووقتا كبيرين لإعداد البرامج التدريبية المناسبة ووضع الخطط اللازمة لتدريب كل العاملين في الإدارة والفروع على مراحل ودورات مختلفة المحتوى والمستوى.

4- خوف من عدم توفر الشفافية: الشفافية عنصر مهم جداً في تحسين أداء البنوك التقليدية فالنتائج المالية والمحاسبية التي تتم على أسس واضحة وسليمة، تزيد من الثقة والمصادقية لذلك تم تأسيس هيئة المحاسبية والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية في المملكة البحرين بغرض وضع معايير المحاسبية اللازمة لضمان سلامة ممارسة العمل البنكي الإسلامي وشفافية.

الفرع الثاني: معوقات عمل النوافذ الإسلامية في تحسين أداء البنوك التقليدية

تتفاوت معوقات عمل النوافذ الإسلامية بحسب الحالة من بنك إلى آخر والتي نحددها في:

1- معوقات إدارية: عدم اقتناء الإدارة ككل بضرورة تتحول من النوافذ التقليدية إلى النوافذ الإسلامية الأمر الذي يؤدي إلى غياب او انعدام الرغبة في التوجه مستقبلاً الى التوجه المزدوج للبنك التقليدي والإسلامي، (بوشريط، 2024، صفحة 22) عدم وضوح الرؤية على مستوى البنك ككل من خطط الإدارة فيما يتعلق في إقدامها على تقديم الصيرفة الإسلامية خاصة في حالة الرغبة في التوسع التدريجي في هذا التوجه مستقبلاً، الأمر الذي قد يؤدي إلى غياب أو محدودية مشاركة الإدارات الأخرى في صياغة هذا التوجه، الأمر الذي يؤدي بدوره إلى بروز السلبيات التالية:

- تواضع الفئات الشخصية عند بعض المسؤولين بسلامة هذا التوجه المزدوج للبنك.
- ظهور احتكاكات عملية تمتد كما سبق الإشارة لتشمل التنافس غير البناء بين القائمين على إجارة الفروع بشقيها الإسلامي والتقليدي.

- ضعف الاستعداد لدى إدارات البنك الأخرى للمساعدة لتطوير بدائل إسلامية لمنتجاتها. (هايف و بولفراد،

الصفحات 61-62)

2- معوقات ذات صلة بالموارد البشرية: من المهم جداً وجود مورد بشري ذو خبرة في أدوات الخزينة وخدمات الاستثمار والتمويل على طبيعة وأدوات العمل البنكي الإسلامي، (بوشريط، 2024، صفحة 23) هذه النوعية من المعوقات تزداد ظهوراً في حالة تحويل الفروع كلما زادت ضبابية الرؤية نحو الأسباب الحقيقية لتقديم العمل البنكي الإسلامي في البنك، بالإضافة إلى محدودية الكوادر البشرية ذات الخبرة في أدوات الخزينة وخدمات الاستثمار والتمويل نجد أن هذه الضبابية في الرؤية قد تؤدي إلى حالة عدم التأكد لدى العاملين في البنك وتدني الروح المعنوية بينهم، كما تتعكس هذه الرؤية غير الواضحة في محدودية الموارد المالية التي يتم تخصيصها لتدريب العاملين في البنك على طبيعة وأدوات العمل البنكي الإسلامي، فتنشأ فجوة بين الأهداف والوسائل مما يضيف إلى الشعور بالحيرة وعدم التأكد. (حمريش و بوعبيسة، 2022، صفحة 27)

3- معوقات ذات صلة بالنظم والسياسات: تشير التجارب إلى أن الكثير من البنوك التي رغبت في تقديم الصيرفة الإسلامية جنبا إلى جنب مع الصيرفة التجارية لا تعطي انتباهاً كافياً للأمرين التالية: (حمريش و بوعبيسة، 2022، صفحة 27)

- عدم ملائمة النظام المحاسبي المعمول به والقائم على أسس تقليدية مع متطلبات العمل البنكي الإسلامي.
- التباطؤ أحياناً في تلبية احتياجات التطبيق البنكي الإسلامي من نظم وإجراءات فنية، الأمر الذي ينعكس على الأمر نفسه في صورة إطالة وتعقيد في الإجراءات والضعف النسبي لمستوى خدمة العملاء.

4- معوقات ذات الصلة بتطوير السوق: تجلت هذه المعوقات في الأمور التي بتطوير السوق التي تعمل فيه البنوك التجاري، ويتم ذكرها في الآتي:

- محاولة خدمة جميع القطاعات والشرائح الواقية دون التركيز على قطاعات أو شرائح بعينها خاصة في تلك البنوك التي استهدفت خدمة قطاع الأفراد في أسواقها.

- التزايد المستمر لحدة المنافسة خاصة في البنوك الأجنبية الكبيرة.

- صعوبة الدعاية والإعلام المباشر عن المنتجات الإسلامية أحياناً. (هايف و بولفراد، الصفحات 61-

خلاصة الفصل الأول:

إن البحث عن الطرق والوسائل الكفيلة لتحسين أداء المؤسسات البنكية أصبح ضرورة حتمية لها، وذلك من أجل ضمان وضعية تنافسية أفضل في ظل المحيط الجديد والتحديات الجديدة التي تواجهها، ولا يتم ذلك إلا من خلال عملية تقييم أدائها، فقد حظي الأداء البنكي باهتمام كبير من قبل المؤسسات البنكية لأنه يعتبر من المقومات الأساسية لنجاح هذه الأخيرة لما يوفره من معلومات دقيقة، لذلك لجأت كثير من البنوك التقليدية لفتح نوافذ إسلامية نظرا لما عرفته البنوك الإسلامية من نجاح، فبفتحة لتلك النوافذ سيساعدها على تحسين الأداء، فمنتجات المالية الإسلامية تتميز بالارتباط الوثيق بين العملية التمويلية والنشاط الاقتصادي الحقيقي، وهذا خلافا لأساليب التمويل التقليدية.

الفصل الثاني

دراسة ميدانية لدور النوافذ الإسلامية في

تحسين أداء البنوك التقليدية بدراسة ميدانية

على عينة من البنوك التقليدية بولاية المسيلة

-الجزائر-

تمهيد

بعد عرض مختلف المنطلقات الفكرية والأسس النظرية للنوافذ الإسلامية والأداء البنكي من خلال الفصل الأول، يعتبر هذا الفصل كدراسة ميدانية لدور النوافذ الإسلامية في تحسين أداء البنوك التقليدية من خلال دراسة ميدانية على عينة من البنوك التقليدية بولاية المسيلة -الجزائر-، حيث تم في هذا الفصل إسقاط أهم المفاهيم النظرية التي تم عرضها في الفصل الأول على المعطيات الميدانية، وذلك لغرض اختبار فرضيات الدراسة والإجابة عن أسئلتها محاولة للوصول إلى نتائج توضح أهمية متغيرات الدراسة، لذلك تم تقسيم هذا الفصل إلى المباحث التالية:

المبحث الأول: منهجية الدراسة الميدانية

المبحث الثاني: عرض وتحليل محاور أداة قياس الدراسة

المبحث الثالث: اختبار فرضيات الدراسة

المبحث الأول: منهجية الدراسة الميدانية

خصص هذا المبحث لعرض الخطوات والإجراءات المنهجية التي تم الاعتماد عليها من طرف الطلبة في إجراء الدراسة الميدانية في عينة من البنوك التقليدية بولاية المسيلة، بالإضافة إلى اختبار صدق وثبات بيانات محاور أداة الدراسة باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

المطلب الأول: أداة جمع بيانات الدراسة الميدانية

تم الاعتماد على أداة الاستبيان لجمع البيانات الأولية، نظرا لما توفره هذه الأداة من إمكانية تجميع أكبر قدر ممكن من البيانات، فضلا على سهولة فرزها وعرضها وتحليلها، حيث تم تصميم الاستبيان بالرجوع إلى الدراسات السابقة النظرية والتطبيقية حول موضوع الدراسة، وللحصول على استبيان أكثر رصانة ودلالة علمية، تم عرضه على مجموعة من المحكمين من أجل ضبط صدقه الظاهري، وبناءً على التعديلات والملاحظات المقترحة من المحكمين تم الاستقرار على أداة الدراسة النهائية (الملحق رقم 01)، والتي تضمنت قسمين أساسيين:

***القسم الأول:** خصص لعرض البيانات العامة لأفراد عينة الدراسة (المجيبين) "المركز الوظيفي، المؤهل التعليمي، سنوات الخبرة".

***القسم الثاني:** ويتكون من محورين أساسيين، هما:

-**المحور الأول:** النواخذ الإسلامية في البنوك التقليدية بولاية المسيلة، والذي يتكون من (10 عبارات)، وقد تم تقسيم هذا المحور الأول إلى بعدين:

- **البعد الأول:** متطلبات عمل النافذة الإسلامية، والذي يتكون من (05 عبارات).

- **البعد الثاني:** خدمات النافذة الإسلامية، والذي يتكون من (05 عبارات).

-**المحور الثاني:** أداء البنوك التقليدية بولاية المسيلة، والذي يتكون من (09 عبارات)، وقد تم تقسيم هذا المحور الثاني إلى ثلاثة أبعاد:

- **البعد الأول:** البعد الاستراتيجي، والذي يتكون من (03 عبارات).

- **البعد الثاني:** البعد الوظيفي، والذي يتكون من (03 عبارات).

- **البعد الثالث:** البعد المالي، والذي يتكون من (03 عبارات).

ولإضفاء دلالة أكبر للقسم الثاني من استبيان الدراسة ومراعاة التدرج والتنوع في الإجابات، تم الاعتماد في إعداد محاور هذا القسم الثاني على مقياس ليكرت الخماسي لكونه أكثر تعبيراً ودقة لرصد آراء أفراد عينة الدراسة، ويمكن توضيح هذا المقياس من خلال الجدول الآتي:

الفصل الثاني: دراسة ميدانية لدور النواذ الإسلامية في تحسين أداء البنوك التقليدية بدراسة ميدانية على عينة من البنوك التقليدية بولاية المسيلة -الجزائر -

الجدول رقم (1-2): مقياس ليكرت الخماسي

الإجابات	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
الدرجات	1	2	3	4	5
الفئة	[1-1.8]	[1.8-2.6]	[2.6-3.4]	[3.4-4.2]	[4.2-5]
الدرجة	منخفضة جدا	منخفضة	متوسطة	عالية	عالية جدا

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على سلم ليكرت

المطلب الثاني: مجتمع وعينة الدراسة، والأساليب الإحصائية المستخدمة

خصص هذا المطلب لعرض مجتمع والعينة التي أجرى الطلبة عليها الدراسة الميدانية لإنجاز موضوع الدراسة، بالإضافة إلى بيان الأساليب الإحصائية المستخدمة في عرض وتحليل البيانات المتحصل عليها.

الفرع الأول: مجتمع وعينة الدراسة

يعتبر تحديد مجتمع الدراسة نقطة الانطلاق في إجراء الدراسة الميدانية لموضوع دراستنا، حيث تمثل مجتمع الدراسة في النواذ الإسلامية المفتوحة على مستوى البنوك التقليدية في ولاية المسيلة بالجزائر، وتمثلت عينة الدراسة في ثلاثة (03) نواذ إسلامية على مستوى بنك الفلاحة والتنمية الريفية (BADR) والبنك الوطني الجزائري (BNA) والقرض الشعبي الجزائري (CPA)، وتم توزيع الاستبيان على الموظفين الذين لديهم دراية بتقديم خدمات بنكية إسلامية من خلال فتح النواذ الإسلامية وأيضا على باقي موظفي البنوك محل الدراسة ذلك لتوسيع عينة المستجوبين، حيث تم توزيع 50 استبيان على عينة الدراسة، وبلغ عدد الاستبيانات المستردة 45 استبيان أي ما نسبته 90% من الاستبيانات الموزعة، وبعد فحصها تم استبعاد 04 استبيان لعدم استكمال الإجابة عليها، أي عدد الاستبيانات الفعلية الصالحة للتحليل الإحصائي 41 استبيان وهو ما يمثل عدد أفراد عينة الدراسة، وكانت فترة توزيع الاستبيانات من 01 مارس 2025 إلى 21 مارس 2025، وقد تم الاعتماد على التسليم اليدوي المباشر لجميع موظفي البنوك محل الدراسة.

الفرع الثاني: الأساليب الإحصائية المستخدمة

لعرض وتحليل أداة الدراسة المتمثلة في الاستبيان تم استخدام برنامج التحليل (الحزمة الإحصائية للدراسات الاجتماعية SPSS.V26)، وفي سبيل ذلك سيعتمد الطلبة على مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تمكنهم من عرض وتحليل محاور الدراسة والإجابة على فرضيتها، وفيما يلي هذه الأساليب:

- معامل الارتباط بيرسون: لقياس مدى ارتباط العبارات مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، بهدف قياس الصدق الداخلي لأداة الدراسة.

- معامل الثبات كرونباخ ألفا: لاختبار مدى الاعتماد على أداة الدراسة المستخدمة.

الفصل الثاني: دراسة ميدانية لدور النوافذ الإسلامية في تحسين أداء البنوك التقليدية بدراسة ميدانية على عينة من البنوك التقليدية بولاية المسيلة - الجزائر -

- التكرارات والنسب المئوية: لوصف الخصائص العامة لأفراد عينة الدراسة.
 - المتوسط الحسابي: يعتبر من أهم مقاييس النزعة المركزية وأكثرها استخداما، يعبر عن مدى أهمية عبارات الاستبيان عند أفراد العينة، كما يعبر عن تمركز إجابات العينة حول قيمة معينة، تبعا للدرجات المعطاة لبدائل المقياس المستخدم (لكرت الخماسي).
 - الانحراف المعياري: هو من مقاييس التشتت، يستخدم لقياس وبيان تشتت إجابات مفردات الدراسة حول متوسطها الحسابي، وتكون قيمته جيدة كلما اقتربت من الصفر.
 - اختبار شيبيرو ويلك: لمعرفة طبيعة توزيع بيانات الدراسة ومدى معلّمتها، حيث تم التأكد من التوزيع الطبيعي لمحاور القسم الثاني من استبيان الدراسة وتبين أنهم يتبعون التوزيع الطبيعي، ما يسمح لنا بإتباع الاختبارات المعلمية للتعامل مع بيانات الدراسة.
 - الانحدار الخطي البسيط: لقياس أثر متغير مستقل واحد على متغير تابع.
- المطلب الثالث: صدق وثبات أداة الدراسة**

سيتم في هذا المطلب اختبار صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة، بالإضافة إلى اختبار ثبات أداة قياس الدراسة.

الفرع الأول: صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة

بغرض معرفة مدى صدق الاتساق الداخلي لكل عبارة من عبارات أداة الدراسة مع المجال الذي تنتمي إليه هذه العبارة، تم حساب معاملات الارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة من عبارات المحور مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه الدراسة، ذلك لكل محاور الاستبيان.

أولا: صدق الاتساق الداخلي لمحور النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية بولاية المسيلة

كانت معاملات الارتباط بيرسون ومستويات المعنوية الإحصائية بين درجة كل عبارة من عبارات المحور الأول المتعلق بالنوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية بولاية المسيلة مع الدرجة الكلية للمحور الأول، حيث يمثل الجدول رقم (2-3): صدق الاتساق الداخلي لمحور النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية بولاية المسيلة، ويتضح من البيانات الموضحة فيه بأن معاملات ارتباط عبارات المحور الأول مع الدرجة الكلية للمحور الأول كانت دالة إحصائيا عند مستوى معنوية $(\alpha \leq 0.05)$.

الفصل الثاني: دراسة ميدانية لدور النوافذ الإسلامية في تحسين أداء البنوك التقليدية بدراسة ميدانية على عينة من البنوك التقليدية بولاية المسيلة - الجزائر -

الجدول رقم (2-3): صدق الاتساق الداخلي لمحور النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية بولاية المسيلة

ارتباط العبارة بالمحور الأول		العبارات	الرقم
Sig	معامل ارتباط بيرسون		
متطلبات عمل النافذة الإسلامية			
0.000	0.723	يفصل البنك تماما بين عمل البنك التقليدي والنافذة الإسلامية في الأنشطة والأهداف والمنتجات.	01
0.000	0.791	خضوع عمل النافذة الإسلامية بالبنك لجميع متطلبات السيولة وكفاية رأس المال والاحتياطي القانوني والمعايير الائتمانية الموافقة لأحكام الشريعة الإسلامية.	02
0.000	0.768	خصص البنك جانب محاسبي للنافذة الإسلامية في دفترها مستقل عن العمليات الكلاسيكية والتي من خلالها تتحدد نتيجة الصيرفة الإسلامية بالبنك.	03
0.000	0.863	يوجد بالبنك هيئة فتوى ورقابة شرعية مختصة له تشرف على عمل النافذة الإسلامية.	04
0.000	0.830	موظفي النافذة الإسلامية بالبنك لديهم تكوين في مجال الصيرفة الإسلامية ومؤهلين لتنفيذ الخدمات الشرعية.	05
خدمات النافذة الإسلامية			
0.000	0.767	تقدم النوافذ الإسلامية خدمات شرعية وفق صيغ مناسبة تمتاز بالتنوع والجودة.	06
0.000	0.818	تكاليف خدمات النوافذ الإسلامية بالبنك منخفضة مقارنة بالعمل التقليدي للبنك.	07
0.000	0.776	تقوم خدمات النافذة الإسلامية بالبنك على أساس مبدأ المشاركة في الربح والخسارة، بالإضافة إلى استخدام عقد تأمين تكافلي بدل التجاري.	08
0.000	0.809	يقوم البنك بحملات إعلامية لتعريف العملاء بخدمات النافذة الإسلامية في البنك من أجل استقطاب الأموال المكتنزة.	09
0.000	0.837	خدمات النافذة الإسلامية بالبنك تسهم في جذب شريحة من أصحاب المدخرات ورجال الأعمال الذين يرغبون في التعامل وفق للأحكام الشرعية الإسلامية، وبالتالي تطوير أساليب البنك في استقطاب الأموال وتشغيلها.	10

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

حيث كانت نسبة الارتباط في حدها الأدنى بنسبة 72.30% للعبارة (01) الخاصة ب: يفصل البنك تماما بين عمل البنك التقليدي والنافذة الإسلامية في الأنشطة والأهداف والمنتجات، وفي حدها الأعلى بنسبة

الفصل الثاني: دراسة ميدانية لدور النواذ الإسلامية في تحسين أداء البنوك التقليدية بدراسة ميدانية على عينة من البنوك التقليدية بولاية المسيلة - الجزائر -

86.30% للعبارة (04) القائلة: يوجد بالبنك هيئة فتوى ورقابة شرعية مختصة له تشرف على عمل النافذة الإسلامية، وهذا ما يدل على وجود ارتباط قوي جدا ذات اشارة موجبة بين العبارات والمحور الأول.

ثانيا: صدق الاتساق الداخلي لمحور أداء البنوك التقليدية بولاية المسيلة

كانت معاملات الارتباط بيرسون ومستويات المعنوية بين درجة كل عبارة من عبارات المحور الثاني والخاص بأداء البنوك التقليدية بولاية المسيلة مع الدرجة الكلية للمحور الثاني، وفق ما يوضحه الآتي:

الجدول رقم (2-4): صدق الاتساق الداخلي لمحور أداء البنوك التقليدية بولاية المسيلة

الرقم	العبارات	ارتباط العبارة بالمحور الثاني	
		معامل ارتباط بيرسون	Sig
البعد الاستراتيجي			
01	يعتبر معيار الاحتفاظ بالعملاء الحاليين معيار استراتيجي يسعى البنك لتحقيقه.	0.904	0.000
02	يحرص البنك أن يكون تواصل دائم مع عملائه وبالخصوص ضمن شبكتها الالكترونية.	0.859	0.000
03	يقوم البنك بدراسات وبحوث من أجل تطوير ألياته المستخدمة في تقديم الخدمات البنكية ومواجهة البنوك المنافسة.	0.916	0.000
البعد الوظيفي			
04	يعتمد البنك على الكوادر المتخصصة وذات الكفاءة في تحسين أداءه.	0.916	0.000
05	يوفر البنك دورات تدريبية لتحسين مهارات ومعارف الموظفين في مجال استخدام الحواسيب وتكنولوجيا المعلومات.	0.850	0.000
06	يوفر البنك المجال للموظفين من أجل الإبداع والابتكار والتفكير في منتجات جديدة.	0.901	0.000
البعد المالي			
07	يسعى البنك إلى تخفيض تكاليف الخدمات إلى أدنى حد ممكن، ويقدم الخدمات التي تسمح له بتحقيق الأرباح.	0.755	0.000
08	يسعى البنك لتحقيق قيمة مضافة في العمل البنكي وتطوير مستويات الأرباح من سنة لأخرى.	0.880	0.000
09	يقوم المسؤولون بالبنك بقياس وتقييم الأداء بصورة مستمرة.	0.905	0.000

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

الفصل الثاني: دراسة ميدانية لدور النوافذ الإسلامية في تحسين أداء البنوك التقليدية بدراسة ميدانية على عينة من البنوك التقليدية بولاية المسيلة -الجزائر-

من خلال البيانات الواردة في الجدول أعلاه التي توضح صدق الاتساق الداخلي للمحور الثاني الخاص بأداء البنوك التقليدية بولاية المسيلة، بأن معاملات ارتباط عبارات المحور الثاني مع الدرجة الكلية للمحور الثاني كانت دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) وذات إشارة موجبة، حيث كانت نسبة الارتباط في حدها الأدنى بنسبة 75.50% للعبارة (07) بـ يسعى البنك إلى تخفيض تكاليف الخدمات إلى أدنى حد ممكن ويقدم الخدمات التي تسمح له بتحقيق الأرباح، وفي حدها الأعلى بنسبة 91.60% للعبارة (03) الخاصة بـ يقوم البنك بدراسات وبحوث من أجل تطوير ألياته المستخدمة في تقديم الخدمات البنكية ومواجهة البنوك المنافسة، وللعبارة (04) القائلة: يعتمد البنك على الكوادر المتخصصة وذات الكفاءة في تحسين أداءه، وهذا ما يدل على وجود ارتباط قوي جدا بين العبارات والمحور الثاني.

الفرع الثاني: ثبات أداة الدراسة

لاختبار ثبات أداة الدراسة المتمثلة في الاستبيان تم استخدام معامل كرونباخ ألفا لكل محور من محاور الاستبيان وعلى إجمالي محاور أداة الدراسة، حيث يرى العديد من المختصين بأن قيمة معامل كرونباخ ألفا تكون جيدة عندما تكون قيمته أكبر من (0.6)، والجدول الموالي يوضح نتائج هذا الاختبار.

الجدول رقم (2-2): ثبات أداة الدراسة

الرقم	محاور أداة الدراسة	عدد العبارات	معامل كرونباخ ألفا
01	النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية بولاية المسيلة.	10	0.936
02	أداء البنوك التقليدية بولاية المسيلة.	09	0.959
	إجمالي محاور أداة الدراسة	19	0.968

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

نلاحظ الجدول أعلاه يلاحظ تمتع أداة قياس الدراسة ومحاورها بنسبة ثبات عالية جدا وهي أكبر من 0.6 وقريبة من 1 لكل محاور الدراسة وإجمالي المحاور ككل، حيث بلغ معامل الثبات لإجمالي محاور أداة قياس الدراسة 0.968، وبالنسبة للمحور الأول الخاص بالنوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية بولاية المسيلة فمعامل كرونباخ ألفا بلغ 0.936، ويساوي 0.959 بالمحور الثاني المتعلق بأداء البنوك التقليدية بولاية المسيلة، هذا ما يزيد ويعزز من قدرة أداة قياس الدراسة على تحقيق الأهداف والأغراض التي وضعت من أجلها.

المبحث الثاني: عرض وتحليل محاور أداة قياس الدراسة

بعد التأكد من صدق وثبات أداة قياس الدراسة، سيتم في هذا المبحث وصف خصائص أفراد عينة الدراسة بالاعتماد على التكرارات والنسب المئوية من خلال تحليل بيانات القسم الأول من استبيان الدراسة، وعرض وتحليل بيانات القسم الثاني بمحوريه من استبيان الدراسة باستخدام المتوسطات والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة.

المطلب الأول: وصف خصائص أفراد عينة الدراسة

بهدف التعرف على خصائص أفراد عينة الدراسة تم توزيعهم حسب المتغيرات التالية: "المركز الوظيفي، المؤهل التعليمي، سنوات الخبرة" وبغرض وصف وتحليل أفراد عينة الدراسة حسب خصائصهم العامة تم الاعتماد على الأسلوب الإحصائي الخاص بالتكرارات والنسب المئوية لكل متغير، والموضحة في التالي:

أولاً: توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المركز الوظيفي

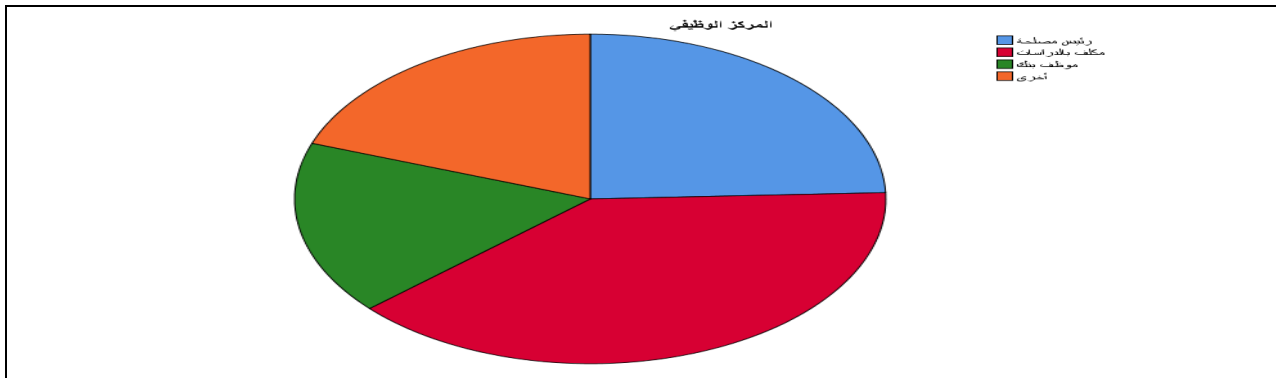
يمكن توضيح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المركز الوظيفي، في الجدول التالي:

الجدول رقم (2-5): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المركز الوظيفي

النسبة (%)	التكرار	المركز الوظيفي
24.40%	10	رئيس مصلحة
39%	16	مكلف بالدراسات
17.10%	07	موظف بنك
19.50%	08	أخرى
100%	41	المجموع

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

الشكل رقم (2-1): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المركز الوظيفي



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

الفصل الثاني: دراسة ميدانية لدور النواظف الإسلامية في تحسين أداء البنوك التقليدية بدراسة ميدانية على عينة من البنوك التقليدية بولاية المسيلة - الجزائر -

نلاحظ من الجدول أعلاه أن ما نسبته 39% من أفراد عينة الدراسة يشغلون منصب مكلف بالدراسات بالبنوك التقليدية عينة الدراسة بولاية المسيلة، في حين أن ما نسبته 24.40% من عينة الدراسة يشغلون وظيفة رئيس مصلحة، وما نسبته 19.50% وظائف أخرى تمثلت في موظفي النواظف الإسلامية ومدراءها ونوابهم وموظفيها وهذا أمر طبيعي ذلك باستحداث هذه النواظف الجديدة لابد أن يكون عدد موظفيهم أقل من موظفي العمل التقليدي للبنوك محل الدراسة، أما ما نسبته 17.10% من أفراد عينة الدراسة كانت موظف بنك يقوم بالأعمال البنكية العادية.

ثانيا: توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي

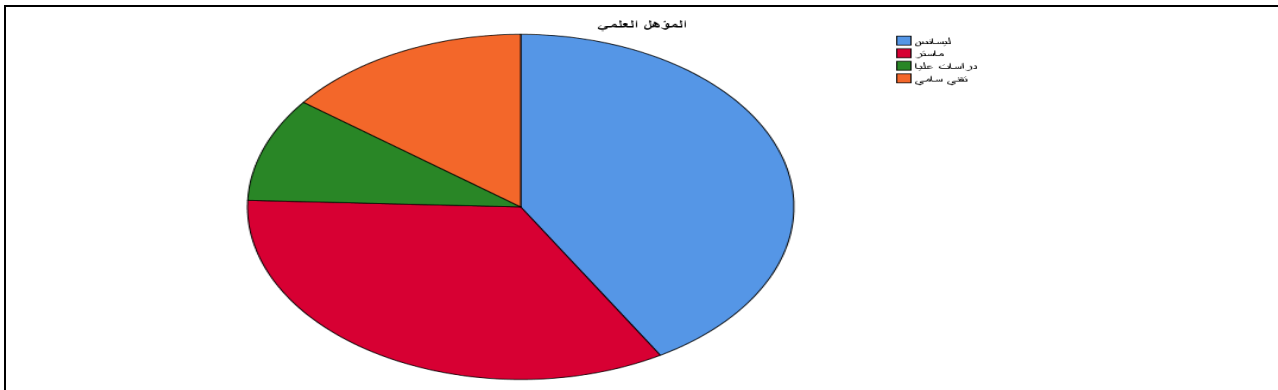
يمكن توضيح توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي، من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم (2-6): توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي

النسبة (%)	التكرار	المؤهل العلمي
41.50%	17	ليسانس
34.10%	14	ماستر
09.80%	04	دراسات عليا
14.60%	06	تقني سامي
100%	41	المجموع

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

الشكل رقم (2-2): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

يلاحظ من خلال الجدول والشكل أعلاه أن ما نسبته 41.50% و 34.10% من أفراد عينة الدراسة من ذوي المستوى الجامعي ليسانس-ماستر، في حين ما نسبته 14.60% من عينة الدراسة فمستواهم تقني سامي، أما نسبتهم 09.80% من أفراد عينة الدراسة فكان مستواهم دراسات عليا وهذا أمر عادي ذلك أن هذه الفئة قليلة جدا.

الفصل الثاني: دراسة ميدانية لدور النواظف الإسلامية في تحسين أداء البنوك التقليدية بدراسة ميدانية على عينة من البنوك التقليدية بولاية المسيلة - الجزائر -

ثالثاً: توزيع أفراد عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة

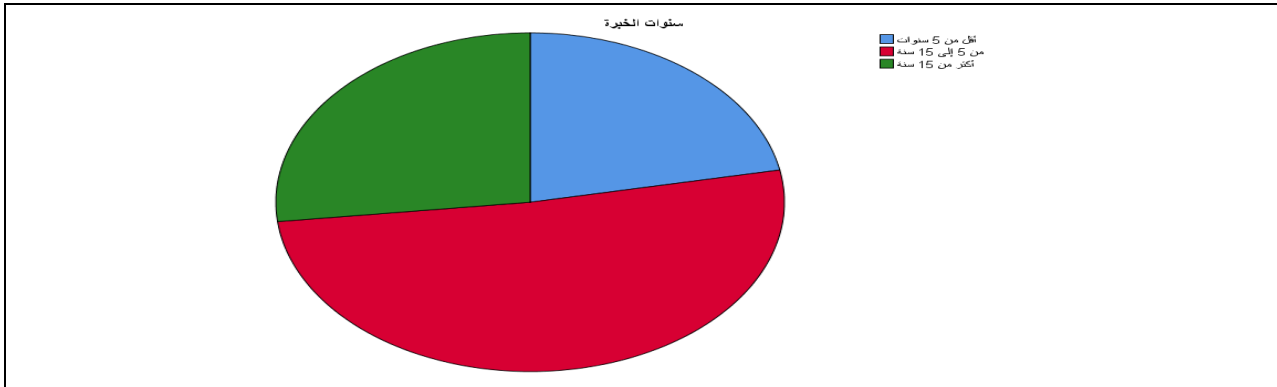
يمكن توضيح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة، في الجدول التالي:

الجدول رقم (2-7): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة (%)
أقل من 5 سنوات	09	22%
من 5 إلى 15 سنة	21	51.20%
أكثر من 15 سنة	11	26.80%
المجموع	41	100%

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

الشكل رقم (2-3): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

نلاحظ من الجدول أعلاه أن غالبية أفراد عينة الدراسة من ذوي الخبرة من 05 إلى 15 سنة بنسبة 51.20%، في حين من كانت سنوات خبراتهم أكثر من 15 سنوات جاءت بنسبة 26.80%، أما بالنسبة لأفراد عينة الدراسة من ذوي الخبرة الأقل من 05 سنوات فجاءت نسبتهم 22%، وعليه يتبين من التحليل السابق أن غالبية أفراد عينة الدراسة من ذوي الخبرة الكبيرة ما يمكنهم من الإجابة على عبارات الاستبيان بدقة وكفاءة عالية.

المطلب الثاني: عرض وتحليل بيانات محور النواظف الإسلامية في البنوك التقليدية بولاية المسيلة

يلخص الجدول رقم (2-8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة حول المحور الأول من القسم الثاني والمتعلق بالنواظف الإسلامية في البنوك التقليدية بولاية المسيلة، ويمكن من خلاله تقديم التحليلات والتعليقات التالية:

الفصل الثاني: دراسة ميدانية لدور النواذ الإسلامية في تحسين أداء البنوك التقليدية بدراسة ميدانية على عينة من البنوك التقليدية بولاية المسيلة - الجزائر -

الجدول رقم (2-8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور النواذ الإسلامية في البنوك التقليدية بولاية المسيلة

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
	متطلبات عمل النافذة الإسلامية	3.99	0.713	-	عالية
01	يفصل البنك تماما بين عمل البنك التقليدي والنافذة الإسلامية في الأنشطة والأهداف والمنتجات.	4.17	0.704	1	عالية
02	خضوع عمل النافذة الإسلامية بالبنك لجميع متطلبات السيولة وكفاية رأس المال والاحتياطي القانوني والمعايير الائتمانية الموافقة لأحكام الشريعة الإسلامية.	3.95	0.947	3	عالية
03	خصص البنك جانب محاسبي للنافذة الإسلامية في دفترها مستقل عن العمليات الكلاسيكية والتي من خلالها تتحدد نتيجة الصيرفة الإسلامية بالبنك.	4.02	0.987	2	عالية
04	يوجد بالبنك هيئة فتوى ورقابة شرعية مختصة له تشرف على عمل النافذة الإسلامية.	3.93	0.848	4	عالية
05	موظفي النافذة الإسلامية بالبنك لديهم تكوين في مجال الصيرفة الإسلامية ومؤهلين لتنفيذ الخدمات الشرعية.	3.90	0.831	5	عالية
	خدمات النافذة الإسلامية	3.84	0.722	-	عالية
06	تقدم النواذ الإسلامية خدمات شرعية وفق صيغ مناسبة تمتاز بالتنوع والجودة.	4.00	0.806	1	عالية
07	تكاليف خدمات النواذ الإسلامية بالبنك منخفضة مقارنة بالعمل التقليدي للبنك.	3.68	0.907	5	عالية
08	تقوم خدمات النافذة الإسلامية بالبنك على أساس مبدأ المشاركة في الربح والخسارة، بالإضافة إلى استخدام عقد تأمين تكافلي بدل التجاري.	3.90	0.860	2	عالية
09	يقوم البنك بحملات إعلامية لتعريف العملاء بخدمات النافذة الإسلامية في البنك من أجل استقطاب الأموال المكتنزة.	3.88	0.812	3	عالية
10	خدمات النافذة الإسلامية بالبنك تسهم في جذب شريحة من أصحاب المدخرات ورجال الأعمال الذين يرغبون	3.73	0.949	4	عالية

الفصل الثاني: دراسة ميدانية لدور النواذ الإسلامية في تحسين أداء البنوك التقليدية بدراسة ميدانية على عينة من البنوك التقليدية بولاية المسيلة - الجزائر -

				في التعامل وفق لأحكام الشريعة الإسلامية، وبالتالي تطوير أساليب البنك في استقطاب الأموال وتشغيلها.
عالية	-	0.691	3.91	المتوسط الكلي للمحور الأول

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

- تحليل البعد الأول الخاص بمتطلبات عمل النافذة الإسلامية: وحسب ترتيب العبارات الخاصة بمتطلبات عمل النافذة الإسلامية من المحور الأول كانت المتوسطات الحسابية للعبارات (01-03-02-04-05) بمقدار (4.17، 4.02، 3.95، 3.93، 3.90) على الترتيب، ما يفسر بأن البنوك التقليدية عينة الدراسة بولاية المسيلة تفصل تماما بين العمل التقليدي وعمل النواذ الإسلامية في الأنشطة والأهداف والمنتجات، حيث خصصت البنوك جانب محاسبي لنوافذها الإسلامية في دفتر مستقل عن العمليات التقليدية حيث يخضع عمل النواذ لجميع متطلبات السيولة وكفاية رأس المال والاحتياطي القانوني والمعايير الائتمانية الموافقة لأحكام الشريعة الإسلامية بالإضافة إلى أنه يوجد بالبنوك هيئة فتوى ورقابة شرعية تشرف على عمل النافذة الإسلامية، وأن موظفي النافذة بالبنوك محل الدراسة لديهم تكوين في مجال الصيرفة الإسلامية ومؤهلين لتنفيذ الخدمات الشرعية، وقد بلغ المتوسط الكلي لمتطلبات عمل النافذة الإسلامية بـ 3.99 ما يبين على بأن البنوك التقليدية بولاية المسيلة تتوفر وبدرجة عالية على متطلبات عمل النواذ الإسلامية.

- تحليل البعد الثاني الخاص بخدمات النافذة الإسلامية: وحسب ترتيب العبارات الخاصة بخدمات النافذة الإسلامية من المحور الأول كانت المتوسطات الحسابية للعبارات (06-08-09-10-07) بمقدار (4.00، 3.90، 3.88، 3.73، 3.68) على الترتيب، ما يدل على أن النواذ الإسلامية بالبنوك التقليدية بولاية المسيلة تقدم وبدرجة عالية خدمات شرعية وفق صيغ مناسبة تمتاز بالتنوع والجودة وبتكاليف منخفضة مقارنة بالعمل التقليدي للبنك والتي تقوم على أساس مبدأ المشاركة في الربح والخسارة بالإضافة إلى استخدام عقد تأمين تكافلي بدل التجاري، حيث نجد البنوك محل الدراسة تقوم بحملات إعلامية لتعريف العملاء بخدمات النافذة في البنك من أجل استقطاب الأموال المكتتزة وجذب شريحة من أصحاب المدخرات ورجال الأعمال الذين يرغبون في التعامل وفق لأحكام الشريعة الإسلامية، وبالتالي تطوير أساليب البنك في استقطاب الأموال وتشغيلها، وقد بلغ المتوسط الكلي لخدمات النافذة الإسلامية بـ 3.84 ما يبين على بأن البنوك التقليدية بولاية المسيلة تقدم وبدرجة عالية خدمات إسلامية عبر نوافذها.

وقد بلغ المتوسط الكلي للمحور الأول ككل بمقدار 3.91 ما يبين البنوك التقليدية بولاية المسيلة تتوفر على نواذ تقدم عن طريقها خدمات مالية وفق الشريعة الإسلامية.

الفصل الثاني: دراسة ميدانية لدور النواخذ الإسلامية في تحسين أداء البنوك التقليدية بدراسة ميدانية على عينة من البنوك التقليدية بولاية المسيلة - الجزائر -

المطلب الثالث: عرض وتحليل بيانات محور أداء البنوك التقليدية بولاية المسيلة

يبين الجدول الموالي المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة حول المحور الثاني من القسم الثاني والمتعلق أداء البنوك التقليدية بولاية المسيلة.

الجدول رقم (2-9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور أداء البنوك التقليدية بولاية

المسيلة

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
	البعد الاستراتيجي	3.82	0.840	-	عالية
01	يعتبر معيار الاحتفاظ بالعملاء الحاليين معيار استراتيجي يسعى البنك لتحقيقه.	3.93	0.905	1	عالية
02	يحرص البنك أن يكون تواصل دائم مع عملائه وبالخصوص ضمن شبكتها الالكترونية.	3.90	0.860	2	عالية
03	يقوم البنك بدراسات وبحوث من أجل تطوير ألياته المستخدمة في تقديم الخدمات البنكية ومواجهة البنوك المنافسة.	3.66	0.965	3	عالية
	البعد الوظيفي	3.87	0.801	-	عالية
04	يعتمد البنك على الكوادر المتخصصة وذات الكفاءة في تحسين أداءه.	3.73	1.001	3	عالية
05	يوفر البنك دورات تدريبية لتحسين مهارات ومعارف الموظفين في مجال استخدام الحواسيب وتكنولوجيا المعلومات.	3.85	0.937	2	عالية
06	يوفر البنك المجال للموظفين من أجل الإبداع والابتكار والتفكير في منتجات جديدة.	4.05	0.705	1	عالية
	البعد المالي	4.10	0.602	-	عالية
07	يسعى البنك إلى تخفيض تكاليف الخدمات إلى أدنى حد ممكن، ويقدم الخدمات التي تسمح له بتحقيق الأرباح.	4.12	0.678	2	عالية
08	يسعى البنك لتحقيق قيمة مضافة في العمل البنكي وتطوير مستويات الأرباح من سنة لأخرى.	4.15	0.654	1	عالية
09	يقوم المسؤولين بالبنك بقياس وتقييم الأداء بصورة	4.05	0.669	3	عالية

الفصل الثاني: دراسة ميدانية لدور النواذ الإسلامية في تحسين أداء البنوك التقليدية بدراسة ميدانية على عينة من البنوك التقليدية بولاية المسيلة -الجزائر -

				مستمرة.
عالية	-	0.720	3.93	المتوسط الكلي للمحور الثاني

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

من خلال الجدول أعلاه الذي يبين اتجاهات أفراد عينة الدراسة حول المحور الثاني الخاص بأداء البنوك التقليدية بولاية المسيلة من استبيان الدراسة، يمكن تقديم التحليلات والتعليقات التالية:

- **تحليل البعد الأول الخاص بالبعد الاستراتيجي:** وحسب ترتيب العبارات الخاصة بالأداء الاستراتيجي كانت المتوسطات الحسابية للعبارات (01-02-03) بمقدار (3.93، 3.90، 3.66) على الترتيب، ما يفسر بأن البنوك التقليدية بولاية المسيلة محل الدراسة تعتبر أن معيار الاحتفاظ بالعملاء الحاليين معيار استراتيجي يسعى البنك لتحقيقه بدرجة عالية، والذي يحرص على أن يكون على تواصل دائم مع عملائه وبالأخص ضمن شبكتها الالكترونية، حيث تقوم البنوك بدراسات وبحوث من أجل تطوير ألياتها المستخدمة في تقديم الخدمات البنكية ومواجهة البنوك المنافسة، وقد بلغ المتوسط الكلي للأداء الاستراتيجي بـ 3.82 ما يبين بأن الأداء الاستراتيجي للبنوك التقليدية بولاية المسيلة يتميز بمستوى أداء عالي.

- **تحليل البعد الثاني الخاص بالبعد الوظيفي:** وحسب ترتيب العبارات الخاصة بالأداء الوظيفي كانت المتوسطات الحسابية للعبارات (06-05-04) بمقدار (4.05، 3.85، 3.73) على الترتيب، ما يدل على أن البنوك بولاية المسيلة توفر المجال للموظفين للإبداع والابتكار والتفكير في منتجات جديدة، حيث يعتمد على الكوادر المتخصصة وذات الكفاءة في تحسين أداءه، لذلك توفر البنوك دورات تدريبية للموظفين لتحسين مهاراتهم ومعارفهم في مجال استخدام الحواسيب وتكنولوجيا المعلومات، وقد بلغ المتوسط الكلي للأداء الوظيفي بـ 3.87 ما يبين بأن الأداء الوظيفي للبنوك التقليدية بولاية المسيلة يتميز بمستوى أداء عالي.

- **تحليل البعد الثالث الخاص بالبعد المالي:** وحسب ترتيب العبارات الخاصة بالأداء المالي من المحور الثاني كانت المتوسطات الحسابية للعبارات (08-07-09) بمقدار (4.15، 4.12، 4.05) على الترتيب، ما يفسر بأن البنوك التقليدية بولاية المسيلة تسعى وبدرجة عالية لتحقيق قيمة مضافة في العمل البنكي وتطوير مستويات الأرباح من سنة لأخرى إذ يقدم الخدمات التي تسمح له بتحقيق الأرباح، بالإضافة إلى سعيه لتخفيضه لتكاليف الخدمات إلى أدنى حد، وأن القائمين على البنك يقومون بقياس وتقييم الأداء بصورة مستمرة ، وقد بلغ المتوسط الكلي للأداء المالي بـ 4.10 ما يبين بأن الأداء المالي للبنوك التقليدية بولاية المسيلة يتميز بمستوى أداء عالي.

وقد بلغ المتوسط الكلي للمحور الثاني بـ 3.93 ما يبين بأن أداء البنوك التقليدية بولاية المسيلة يتميز بمستوى أداء عالي.

المبحث الثالث: اختبار فرضيات الدراسة

خصص هذا المبحث لاختبار فرضيات الدراسة الخاصة بدور النوافذ الإسلامية في تحسين أداء البنوك التقليدية بولاية المسيلة، للتأكد من وجود أثر (إيجابي، سلبي) أو عدم وجود أثر (محايد) لفتح النوافذ الإسلامية البنوك التقليدية بولاية المسيلة على أدائها.

المطلب الأول: اختبار الفرضية الرئيسية

-محتوى الفرضية الرئيسية: تساهم النوافذ الإسلامية في تحسين أداء البنوك التقليدية بولاية المسيلة. لاختبار الفرضية الرئيسية سيتم في الآتي تحليل التباين للانحدار للتأكد من صلاحية النموذج، بالإضافة إلى تحليل الانحدار البسيط لاختبار أثر النوافذ الإسلامية على أداء البنوك التقليدية في ولاية المسيلة.

الجدول رقم (2-10): تحليل التباين للانحدار للتأكد من صلاحية النموذج لاختبار أثر النوافذ الإسلامية على أداء البنوك التقليدية في ولاية المسيلة

القيمة الاحتمالية Sig	F	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
0.000	100.514	14.462	1	14.962	الانحدار
		0.149	37	5.805	البواقي
			40	20.767	الكلي
R^2 معامل التحديد = 0.720			R معامل الارتباط = 0.849		

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

من الجدول أعلاه يتبين أن متوسط المربعات لفروق البواقي بلغ 0.149 وهو قيمة صغيرة تدل على صغر الأخطاء العشوائية في نموذج الدراسة، وبلغت قيمة F المحسوبة 100.514 والقيمة الاحتمالية Sig المرافقة لها بلغت 0.000 وهي أقل من مستوى المعنوية 0.05، هذا ما يدل على أن النموذج دال إحصائيا في تفسير معادلة الانحدار الخطي البسيط لأثر فتح النوافذ الإسلامية على أداء البنوك التقليدية في ولاية المسيلة، وعليه يتبين أن النموذج صالح لاختبار الفرضية الرئيسية للتمكن من التنبؤ أداء البنوك التقليدية من خلال تأثير النوافذ الإسلامية عليه.

وقد بلغ معامل الارتباط 0.849 الذي يؤثر على الارتباط القوي الايجابي بين النوافذ الإسلامية وأداء البنوك التقليدية في ولاية المسيلة، كما بلغت قيمة معامل التحديد 0.720 وهو قوة تفسيرية قوية جدا تدل

الفصل الثاني: دراسة ميدانية لدور النوافذ الإسلامية في تحسين أداء البنوك التقليدية بدراسة ميدانية على عينة من البنوك التقليدية بولاية المسيلة - الجزائر -

على أن فتح النوافذ الإسلامية يفسر ما نسبته 72% من التغيرات الحاصلة في أداء البنوك التقليدية عينة الدراسة.

الجدول رقم (2-11): تحليل الانحدار البسيط لاختبار أثر النوافذ الإسلامية على أداء البنوك التقليدية في

ولاية المسيلة

القيمة الاحتمالية Sig	T المحسوبة	المعاملات المعيارية	المعاملات غير المعيارية		النموذج
		Beta	الخطأ المعياري	B	
0.184	1.353	-	0.351	0.474	الحد الثابت
0.000	10.026	0.849	0.088	0.884	النوافذ الإسلامية
المتغير التابع: أداء البنوك التقليدية					

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

من الجدول السابق يلاحظ أن قيمة الحد الثابت للنموذج بلغت 0.474 وهي القيمة المقدره لأداء البنوك التقليدية عينة الدراسة بولاية المسيلة عند عدم فتحها للنوافذ الإسلامية، إذ بلغت قيمة معلمة الميل الحدي للنوافذ الإسلامية 0.884 وهي قيمة موجبة تشير إلى أنه كلما كان زيادة أو تحسين في فتح النوافذ الإسلامية بمقدار وحدة واحدة يؤدي إلى الزيادة الطردية الإيجابية في أداء البنوك عينة الدراسة بشكل مناسب بمقدار 0.884 درجة، وما يؤكد هذا الأثر القيمة الاحتمالية Sig التي قدرت ب 0.000 وهي أقل من مستوى المعنوية 0.05 ما تدل على معنوية هذا الأثر الإيجابي، وعليه يمكن صياغة معادلة الانحدار الخطي البسيط للفرضية الرئيسية كالتالي:

$$ABT=0.474+0.884(NA)$$

علما أن:

*ABT: أداء البنوك التقليدية.

*NA: النوافذ الإسلامية.

مما سبق، يتم قبول الفرضية الرئيسية التي تنص على أنه: "تساهم النوافذ الإسلامية في تحسين أداء البنوك التقليدية بولاية المسيلة"، هذا ما يعني صحة الفرضية الرئيسية.

المطلب الثاني: اختبار الفرضية الأولى

- محتوى الفرضية الأولى: تساهم متطلبات عمل النواظف الإسلامية في تحسين أداء البنوك التقليدية بولاية المسيلة.

لاختبار الفرضية الأولى سيتم في الآتي تحليل التباين للانحدار للتأكد من صلاحية النموذج، بالإضافة إلى تحليل الانحدار البسيط لاختبار أثر متطلبات عمل النواظف الإسلامية على أداء البنوك التقليدية في ولاية المسيلة.

الجدول رقم (2-12): تحليل التباين للانحدار للتأكد من صلاحية النموذج لاختبار أثر متطلبات عمل

النواظف الإسلامية على أداء البنوك التقليدية في ولاية المسيلة

القيمة الاحتمالية Sig	F	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
0.000	54.877	12.139	1	12.139	الانحدار
		0.221	39	8.627	البواقي
			40	20.767	الكلي
R^2 معامل التحديد=0.585			R معامل الارتباط=0.765		

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

من الجدول أعلاه يتبين أن متوسط المربعات لفروق البواقي بلغ 0.221 وهو قيمة صغيرة تدل على صغر الأخطاء العشوائية في نموذج الدراسة، وبلغت قيمة F المحسوبة 54.877 والقيمة الاحتمالية Sig المرافقة لها بلغت 0.000 وهي أقل من مستوى المعنوية 0.05، هذا ما يدل على أن النموذج دال إحصائياً في تفسير معادلة الانحدار الخطي البسيط لأثر متطلبات عمل النواظف الإسلامية على أداء البنوك التقليدية في ولاية المسيلة، وعليه يتبين أن النموذج صالح لاختبار الفرضية الأولى للتمكن من التنبؤ أداء البنوك التقليدية من خلال تأثير متطلبات عمل النواظف الإسلامية عليه.

وقد بلغ معامل الارتباط 0.765 الذي يؤشر على الارتباط العالي الايجابي بين متطلبات عمل النواظف الإسلامية وأداء البنوك التقليدية في ولاية المسيلة، كما بلغت قيمة معامل التحديد 0.585 وهو قوة تفسيرية عالية جدا تدل على أن التطبيق الجيد لمتطلبات عمل النواظف الإسلامية يفسر ما نسبته 58.50% من التغيرات الحاصلة في أداء البنوك التقليدية محل الدراسة.

الفصل الثاني: دراسة ميدانية لدور النوافذ الإسلامية في تحسين أداء البنوك التقليدية بدراسة ميدانية على عينة من البنوك التقليدية بولاية المسيلة - الجزائر -

الجدول رقم (2-13): تحليل الانحدار البسيط لاختبار أثر متطلبات عمل النوافذ الإسلامية على أداء البنوك التقليدية في ولاية المسيلة

القيمة الاحتمالية Sig	T المحسوبة	المعاملات المعيارية	المعاملات غير المعيارية		النموذج
		Beta	الخطأ المعياري	B	
0.051	2.016	-	0.423	0.853	الحد الثابت
0.000	7.408	0.765	0.104	0.772	متطلبات عمل النوافذ الإسلامية

المتغير التابع: أداء البنوك التقليدية

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

من الجدول السابق يلاحظ أن قيمة الحد الثابت للنموذج بلغت 0.853 وهي القيمة المقدره لأداء البنوك التقليدية عينة الدراسة بولاية المسيلة عند عدم تطبيقها لمتطلبات عمل للنوافذ الإسلامية، إذ بلغت قيمة معلمة الميل الحدي لمتطلبات عمل النوافذ الإسلامية 0.772 وهي قيمة موجبة تشير إلى أنه كلما كان زيادة أو تحسين في تطبيق متطلبات عمل النوافذ الإسلامية بمقدار وحدة واحدة يؤدي إلى الزيادة الطردية الإيجابية في أداء البنوك محل الدراسة بشكل مناسب بمقدار 0.772 درجة، وما يؤكد هذا الأثر القيمة الاحتمالية Sig التي قدرت ب 0.000 وهي أقل من مستوى المعنوية 0.05 ما تدل على معنوية هذا الأثر الايجابي، وعليه يمكن صياغة معادلة الانحدار الخطي البسيط للفرضية الأولى كالتالي:

$$ABT=0.853+0.772(MANA)$$

علما أن:

*ABT: أداء البنوك التقليدية.

*MANA: متطلبات عمل النوافذ الإسلامية.

مما سبق، يتم قبول الفرضية الأولى التي تنص على أنه: "تساهم متطلبات عمل النوافذ الإسلامية في تحسين أداء البنوك التقليدية بولاية المسيلة"، هذا ما يعني صحة الفرضية الأولى.

المطلب الثالث: اختبار الفرضية الثانية

-محتوى الفرضية الثانية: تساهم خدمات النوافذ الإسلامية في تحسين أداء البنوك التقليدية بولاية المسيلة. لاختبار الفرضية الثانية سيتم في الآتي تحليل التباين للانحدار للتأكد من صلاحية النموذج، بالإضافة إلى تحليل الانحدار البسيط لاختبار أثر خدمات النوافذ الإسلامية على أداء البنوك التقليدية في ولاية المسيلة.

الجدول رقم (2-14): تحليل التباين للانحدار للتأكد من صلاحية النموذج لاختبار أثر خدمات النوافذ

الإسلامية على أداء البنوك التقليدية في ولاية المسيلة

القيمة الاحتمالية Sig	F	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
0.000	107.554	15.240	1	15.240	الانحدار
		0.142	39	5.526	البواقي
			40	20.767	الكلي
(R²) معامل التحديد=0.734			(R) معامل الارتباط=0.857		

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

من الجدول أعلاه يتبين أن متوسط المربعات لفروق البواقي بلغ 0.142 وهو قيمة صغيرة جدا تدل على صغر الأخطاء العشوائية في نموذج الدراسة، وبلغت قيمة F المحسوبة 107.554 والقيمة الاحتمالية Sig المرافقة لها بلغت 0.000 وهي أقل من مستوى المعنوية 0.05، هذا ما يدل على أن النموذج دال إحصائيا في تفسير معادلة الانحدار الخطي البسيط لأثر تقديم خدمات النوافذ الإسلامية على أداء البنوك التقليدية في ولاية المسيلة، وعليه يتبين أن النموذج صالح لاختبار الفرضية الثانية للتمكن من التنبؤ بأداء البنوك التقليدية من خلال تأثير خدمات النوافذ الإسلامية عليه.

وقد بلغ معامل الارتباط 0.857 الذي يؤثر على الارتباط القوي الايجابي بين خدمات النوافذ الإسلامية وأداء البنوك التقليدية في ولاية المسيلة، كما بلغت قيمة معامل التحديد 0.734 وهو قوة تفسيرية قوية جدا تدل على أن خدمات النوافذ الإسلامية تفسر ما نسبته 73.40% من التغيرات الحاصلة في أداء البنوك التقليدية عينة الدراسة.

الفصل الثاني: دراسة ميدانية لدور النوافذ الإسلامية في تحسين أداء البنوك التقليدية بدراسة ميدانية على عينة من البنوك التقليدية بولاية المسيلة - الجزائر -

الجدول رقم (2-15): تحليل الانحدار البسيط لاختبار أثر خدمات النوافذ الإسلامية على أداء البنوك التقليدية في ولاية المسيلة

القيمة الاحتمالية Sig	T المحسوبة	المعاملات المعيارية	المعاملات غير المعيارية		النموذج
		Beta	الخطأ المعياري	B	
0.051	2.011	-	0.323	0.649	الحد الثابت
0.000	10.371	0.857	0.082	0.854	خدمات النوافذ الإسلامية

المتغير التابع: أداء البنوك التقليدية

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

من الجدول السابق يلاحظ أن قيمة الحد الثابت للنموذج بلغت 0.649 وهي القيمة المقدره لأداء البنوك التقليدية عينة الدراسة بولاية المسيلة عند عدم تقديمها لخدمات النوافذ الإسلامية، إذ بلغت قيمة معلمة الميل الحدي لخدمات النوافذ الإسلامية 0.854 وهي قيمة موجبة تشير إلى أنه كلما كان زيادة أو تحسين في تقديم خدمات النوافذ الإسلامية بمقدار وحدة واحدة يؤدي إلى الزيادة الطردية الإيجابية في أداء البنوك عينة الدراسة بشكل مناسب بمقدار 0.854 درجة، وما يؤكد هذا الأثر القيمة الاحتمالية Sig التي قدرت بـ 0.000 وهي أقل من مستوى المعنوية 0.05 ما تدل على معنوية هذا الأثر الإيجابي، وعليه يمكن صياغة معادلة الانحدار الخطي البسيط للفرضية الثانية كالتالي:

$$ABT=0.649+0.854(KNA)$$

علما أن:

*ABT: أداء البنوك التقليدية.

*KNA: خدمات النوافذ الإسلامية.

مما سبق، يتم قبول الفرضية الثانية التي تنص على أنه: "تساهم خدمات النوافذ الإسلامية في تحسين أداء البنوك التقليدية بولاية المسيلة"، هذا ما يعني صحة الفرضية الثانية.

خلاصة الفصل الثاني

تم من خلال هذا الفصل دراسة دور النوافذ الإسلامية في تحسين أداء البنوك التقليدية بدراسة ميدانية على عينة من البنوك التقليدية بولاية المسيلة، حيث تم استخدام أداة الدراسة المتمثلة في الاستبيان وعينة مكونة من 41 موظف بالبنوك محل الدراسة، وقد توصلت نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS طبعة 26 إلى البنوك التقليدية بولاية المسيلة تتوفر وبدرجة عالية على نوافذ تقدم عن من خلالها خدمات مالية وفق الشريعة الإسلامية، وأن أداء البنوك محل الدراسة يتميز بمستوى عالي، بالإضافة إلى أن فتح النوافذ الإسلامية بالبنوك التقليدية بولاية المسيلة وتوفرها على متطلبات عملها وتقديم خدمات عن طريقها يساهم إيجابيا في تحسين أدائها.

الختمة

الخاتمة

في الختام، يمكن القول إن النوافذ الإسلامية تمثل خطوة هامة نحو تعزيز الشمول المالي وتحقيق التوازن بين العمل البنكي التقليدي والمبادئ المالية الإسلامية، من خلال تقديم خدمات متوافقة مع الشريعة الإسلامية وتقديم فرصة للتوسع في أسواق جديدة وجذب شريحة واسعة من العملاء الذين يفضلون التعامل مع المنتجات المالية الحلال، علاوة على ذلك تساهم النوافذ الإسلامية في تحسين أداء البنوك من خلال توسيع قاعدة العملاء وتعزيز السمعة الطيبة للبنك في السوق، في ظل التزايد المستمر للطلب على المنتجات المالية الإسلامية، وتظل النوافذ الإسلامية بمثابة أداة استراتيجية تعزز من تنافسية البنوك التقليدية وتساهم في تحقيق الاستدامة المالية على المدى الطويل، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج والتوصيات والآفاق المستقبلية، يتم ذكرها فيما يلي:

أولاً: النتائج

خلصت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها:

- النوافذ الإسلامية متخصصة في تقديم الخدمات المالية الإسلامية وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية داخل البنوك التقليدية.
- نجاح عمل النوافذ الإسلامية مرتبطة بالتخطيط والعمل بطريقة عملية صحية مع ضرورة تطبيقها لأحكام الشريعة الإسلامية، ووجوب تكوين كوادر بشرية للعمل فيها.
- يحظى الأداء البنكي بأهمية بارزة وكبيرة وفي جوانب ومستويات مختلفة.
- توجد عدة مؤشرات تستخدم في قياس الأداء البنكي، والتي على أساسها يتم تحديد مدى التقدم نحو تحقيق الأهداف لعل أهمها: مؤشرات السيولة والربحية.
- تتوفر البنوك التقليدية بولاية المسيلة على نوافذ تقدم عن من خلالها خدمات مالية وفق الشريعة الإسلامية.
- تتوفر البنوك التقليدية بولاية المسيلة وبدرجة عالية على متطلبات عمل النوافذ الإسلامية.
- تقدم البنوك التقليدية بولاية المسيلة وبدرجة عالية خدمات مالية إسلامية عبر نوافذها.
- يتميز أداء البنوك التقليدية بولاية المسيلة بمستوى عالي.
- يتميز الأداء الاستراتيجي للبنوك التقليدية بولاية المسيلة بمستوى عالي.
- يتميز الأداء الوظيفي للبنوك التقليدية بولاية المسيلة يتميز بمستوى عالي.
- يتميز الأداء المالي للبنوك التقليدية بولاية المسيلة يتميز بمستوى عالي.
- تساهم النوافذ الإسلامية إيجابياً في تحسين أداء البنوك التقليدية بولاية المسيلة.

- تساهم متطلبات عمل النوافذ الإسلامية إيجابيا في تحسين أداء البنوك التقليدية بولاية المسيلة.
- تساهم خدمات النوافذ الإسلامية إيجابيا في تحسين أداء البنوك التقليدية بولاية المسيلة.

ثانيا: الاقتراحات

- بناء على النتائج التي تم التوصل إليها، يمكن تقديم الاقتراحات التالية:
- تعزيز التكامل بين أقسام النوافذ الإسلامية بالبنوك التقليدية بالجزائر والأقسام الأخرى للبنوك، بهدف تحقيق انسجام بين العمليات وتحسين الأداء العام للبنوك.
 - يجب على البنوك التقليدية بالجزائر تعزيز الوعي والتنقيف لدى العملاء حول فوائد الخدمات المالية الإسلامية ومدى توافرها مع الشريعة ما يساعد في استقطاب المزيد من العملاء.
 - عمل البنوك التقليدية بالجزائر على توفير تدريب متخصص لكوادرها البشرية في النوافذ الإسلامية للتأكد من فهمهم العميق للمبادئ الشرعية، وتطبيقها بشكل دقيق في تقديم المنتجات والخدمات المتوافقة مع الشريعة الإسلامية.
 - عمل البنوك التقليدية بالجزائر على البحث وتطوير منتجات مالية إسلامية مبتكرة ومتنوعة تتماشى مع احتياجات العملاء المتنوعة، ذلك ما يساهم في تعزيز مكانتها التنافسية.
 - يجب على البنوك التقليدية بالجزائر الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة في تطوير النوافذ الإسلامية مما يساهم في تحسين تجربة العملاء وزيادة الاستخدام.
 - يجب على البنوك التقليدية بالجزائر التوسع في فتح النوافذ الإسلامية في فروعها المنتشرة في مناطق جديدة، خاصة في الولايات التي تشهد زيادة في الطلب على الخدمات المالية الإسلامية، وذلك لزيادة قاعدة العملاء.

ثالثا: أفاق الدراسة

- انطلاقا من هذه الدراسة يمكن اقتراح مجموعة من المواضيع البحثية كأفاق للدراسة:
- واقع فتح النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية الجزائرية -توسيع عينة الدراسة-
 - مدى مساهمة النوافذ الإسلامية في تحسين الأداء المالي للبنوك التقليدية -دراسة حالة-.
 - مدى مساهمة النوافذ الإسلامية في تحسين تنافسية البنوك التقليدية -دراسة ميدانية-.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

أولاً: الكتب

1. السلمي، ع. (2005). *السياسات الإدارية في عصر المعلومات*. (Vol. 02) مصر: دار غريب.
 2. الصميدعي، م. & يوسف، ر. (2010). *تسويق الخدمات*. عمان، الأردن: دار المسيرة.
 3. المرسي، ج. & أبوبكر، م. (2009). *دليل فن خدمة العملاء ومهارات البيع -مدخل لتحقيق ميزة تنافسية في بيئة الاعمال المعاصرة*. -مصر: الدار الجامعية.
 4. الموسمي، رض. (2000). *الاقتصاد النقدي -المؤسسات النقدية-البنوك التجارية-البنوك المركزية*. -الاسكندرية، مصر: مؤسسة شباب الجامعة.
 5. وائل صبحي، إ. & الغالبي، ط. (2009). *سلسلة إدارة الأداء الاستراتيجي -أساسيات الأداء وبطاقة التقييم المتوازن*. عمان الأردن: دار وائل.
- ثانياً: أطروحات الدكتوراه، رسائل الماجستير، مذكرات الماستر
6. براهيم، ش. & بوترفاس، م. (2024). *شبابيك الصيرفة الإسلامية بالبنوك التقليدية واقع وآفاق*. مذكرة ماستر، قسم العلوم الاقتصادية. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة بلحاج شعيب: عين تموشنت، الجزائر.
 7. بلجهم، إ. & قريفي، ش. (2022). *النوافذ الإسلامية ودورها في تحسين أداء البنوك التجارية*. مذكرة ماستر، قسم العلوم الاقتصادية. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد الصديق بن يحي: جيجل، الجزائر.
 8. بودور، أ. (2019). *تأثير إدارة المخاطر المالية على الأداء المالي في البنوك*. مذكرة ماستر، قسم علوم التسيير. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة 8ماي: 1945قالمة، الجزائر.
 9. بوراس، ن. & ميهوب، أ. (2023). *نوفذ المعاملات المالية الإسلامية في البنوك التقليدية كآلية للتحويل إلى بنوك إسلامية*. مذكرة ماستر، قسم العلوم الاقتصادية. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة 8ماي: 1945قالمة، الجزائر.
 10. بوسعدية، م. (2023). *أثر محاسبة المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي*. أطروحة دكتوراه، قسم العلوم المالية والمحاسبة. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف: المسيلة، الجزائر.

11. بوشريط، ح. (2024). دور النوافذ الإسلامية في تحسين أداء البنوك التقليدية. مذكرة ماستر قسم العلوم الاقتصادية. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة بلحاج بوشعيب: عين تموشنت، الجزائر.
12. جعمون، بن. (2015). دور الصيرفة الشاملة في تفعيل أداء البنوك الجزائرية (1990-2013). أطروحة دكتوراه قسم علوم التسيير. كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر:3الجزائر.
13. حروزي، ع & ،مخلوفي، ب. (2019). الخدمات الإسلامية لتحويل بنوك إسلامية. مذكرة ماستر قسم العلوم الاقتصادية. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد البشير الإبراهيمي: برج بوعرييج-الجزائر.
14. حمريش، س & ،بوعبيسة، ر. (2022). النوافذ الإسلامية كآلية لتفعيل الصيرفة الإسلامية في الجزائر. مذكرة ماستر قسم العلوم الاقتصادية والتجارية. معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، ميله، الجزائر: المركز الجامعي عبد الحفيظ بوصوف.
15. خالد، ح. (2021). النوافذ الإسلامية كآلية لتفعيل الصيرفة الإسلامية مذكرة ماستر قسم علوم التسيير. معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، المركز الجامعي عبد الحفيظ بوصوف: ميله، الجزائر.
16. خنيوة، م. (2022). دور نظام المعلومات المحاسبية في تحسين أداء البنوك الجزائرية. أطروحة دكتوراه قسم علوم التسيير. كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح: ورقلة، الجزائر.
17. سعد، ر. (2014). تقييم مداخل تحول المصارف التقليدية إلى مصارف إسلامية. أطروحة دكتوراه. قسم العلوم المالية والمصرفية. كلية الاقتصاد، جامعة حلب: سوريا.
18. سعودي، بن. (2018). مدى استخدام الأساليب الحديثة لمراقبة التسيير في قياس وتقييم أداء البنوك التجارية. أطروحة دكتوراه قسم العلوم التجارية. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف: المسيلة، الجزائر.
19. عبد اللاوي، ع & ،بختي، م. (2023). النوافذ الإسلامية كمدخل لتحويل البنوك التقليدية نحو الصيرفة الإسلامية. مذكرة ماستر قسم العلوم المالية والمحاسبة. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ابن خلدون: تيارت.

20. فضيل, خ. (2019). دور تكنولوجيا المعلومات في تحسين أداء البنوك التجارية. مذكرة ماستر. قسم العلوم الاقتصادية. كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية, جامعة محمد خيضر: بسكرة, الجزائر.
21. فضيل, م. (2024). واقع فتح النوافذ الإسلامية في البنوك التجارية الجزائرية. مذكرة ماستر. قسم العلوم المالية والمحاسبة. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير, جامعة محمد بوضياف: المسيلة, الجزائر.
22. قمومية سفيان. (2019). النوافذ الإسلامية بالبنوك التقليدية كمدخل للتحويل للمصرفية الإسلامية. أطروحة دكتوراه. قسم العلوم الاقتصادية. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير, الجزائر: جامعة الجزائر. 03.
23. لكحل, أ. (2024). دور النوافذ الإسلامية في رفع الأداء المالي للبنوك التجارية. مذكرة ماستر. قسم علوم التسيير. معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير, المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف: ميلة, الجزائر.
24. مرزوقي, آ & , بن عثمان, ج. (2021). واقع فتح نوافذ التمويل الإسلامي في البنوك التجارية. مذكرة ماستر. قسم العلوم المالية والمحاسبة. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير, المسيلة, الجزائر: جامعة محمد بوضياف.
25. ميمونة, د. (2022). دور النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية في توطين النشاط المصرفي الإسلامي. مذكرة ماستر. قسم علوم المالية والمحاسبة. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير, جامعة ابن خلدون: تيارت, الجزائر.
26. ميهوب, س. (2014). أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على الأداء التجاري والمالي للمصارف الفرنسية. أطروحة دكتوراه. قسم الاقتصاد. كلية العلوم الاقتصادية, العلوم التجارية وعلوم التسيير, جامعة قسنطينة: 2الجزائر.
27. نوة, و. (2014). نحو تفعيل دور نظم المعلومات في البنوك للرفع من مستوى أدائها. رسالة ماجستير. قسم علوم التسيير. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير, جامعة قسدي مرياح: ورقلة, الجزائر.

28. نوي ف، (2017). أثر تطبيق الحوكمة المؤسسية على تحسين أداء البنوك الجزائرية. أطروحة دكتوراه. قسم العلوم الاقتصادية. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر : بسكرة، الجزائر.

29. هايف س، & بولفراد، أ. (s.d.). زاق فتح النوافذ الإسلامية في البنوك التجارية الجزائرية. مذكرة ماستر. قسم العلوم الاقتصادية. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جيجل، الجزائر :جامعة محمد الصديق بن يحي.

30. وطار س، & آخرون. (2013). جودة الخدمة المصرفية كأداة أداء البنوك التجارية. مذكرة ماستر. قسم العلوم التجارية. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة 08 ماي :1945قالمه، الجزائر.

ثالثا: المقالات العلمية

31. أفراح ر، (2022). دور استثمار الفرص وتبني المخاطرة في الأداء البنكي. المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية. 02(12).

32. بزار ح، (2022). دور النوافذ الإسلامية في تحسين أداء المصارف التقليدية. مجلة المقريري للدراسات الاقتصادية والمالية. 06(01).

33. بن السيلت ن، &، القري ع، (2021). تقديم البنوك التقليدية للمنتجات المصرفية الإسلامية وواقع تطبيقها في الجزائر. مجلة الدراسات الاقتصادية المعاصرة. 06(01).

34. بن زكورة ا، (2020). التحول إلى الصيرفة الإسلامية في الجزائر. المجلة المغربية للإقتصاد والمناجمنت. 07(02).

35. بن زويد س، (2020). قياس الأداء في البنوك التجارية باستخدام بطاقة الأداء المتوازن وأسلوب المقارنة المرجعية. مجلة دفاتر اقتصادية. 11(01).

36. بن عويده س، &، آخرون. (2019). قياس الأداء البنكي انطلاقا من مؤشرات الأداء المعدل بالخطر. مجلة التنمية والاقتصاد الرقمي. 03(01).

37. بن قايد ا، &، جخيوة ط، (2023). متطلبات تطوير النوافذ الإسلامية في الجزائر -الواقع والمأمول. مجلة المقريري للدراسات الاقتصادية والمالية. 07(01).

38. بو عبدالله م، (2022). التحول نحو الصيرفة الإسلامية كآلية لتحسين الأداء المالي للبنوك التقليدية. مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية. 13(01).

39. جعفر هني م. (2017). نوافذ التمويل الإسلامي في البنوك التقليدية كمدخل لتطوير الصيرفة الإسلامية في الجزائر. *مجلة أداء المؤسسات الجزائرية*. 07(01) .
40. حرواش ز, & زروقي ب. (2023). دور النوافذ الإسلامية في تعزيز الشمول المالي في الجزائر بين التحديات والتطلعات. *مجلة المعيار*. 27(03) .
41. حساني ب, & سكور أ. (2015). أثر هيكل الملكية ميكانيزم داخلي لحوكمة المؤسسات على أداء البنوك التجارية. *أبحاث اقتصادية وإدارية*. 09(02) .
42. خريس ن. (2014). النوافذ الإسلامية في البنوك الربوية من منظور اقتصاد إسلامي. *مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية*. 14(02) .
43. خضير ع. (2021). النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية ودورها في تعزيز الشمول المالي. *مجلة المنهل الاقتصادي*. 04(02) .
44. درويش م. (2018). انعكاسات استخدام التكنولوجيا الحديثة في تقديم الخدمة المصرفية على تحسين أداء البنوك العاملة في فلسطين. *مجلة الاقتصاد والمالية*. 04(02) .
45. شواحي ص. (2024). مكانة خدمات النوافذ الإسلامية بالبنوك التقليدية. *مجلة الاقتصاد الجديد*, 15(01) .
46. طهراوي أ. (2022). تجربة لنوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية الجزائرية واقع وتحديات. *مجلة دراسات في الاقتصاد وإدارة الأعمال*. 05(02) .
47. طيبي إ, & مولاي أ. (2023). أثر الذكاء الاصطناعي على أداء البنوك التجارية. *مجلة دراسات اقتصادية*. 23(01) .
48. عبد الله أ, & أبو حفيظة س. (2019). النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية: دراسة تحليلية على القضايا الشرعية وضوابط إنشائها. *مجلة إلكترونية للبحث في الدراسات الإسلامية*. 06(01) .
49. قمومية س, & بلعزوز ب. (2019). النوافذ الإسلامية بالبنوك التقليدية كمدخل للتحويل الكلي إلى المصرفية الإسلامية. *مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا*. 15(21) .
50. مخوخ ب. (2022). أثر استخدام الصيرفة الإلكترونية في تحسين أداء البنوك التجارية. *مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبة*. 07(02) .
51. مرسي خ, & موساوي ه. (2023). تطبيق التحويل الرقمي كآلية لتحسين أداء البنوك. *مجلة المنهل الاقتصادي*. 06(01) .

52. معايزية, س & ,بوحيزر, ر. (2022). تقييم تجربة النوافذ الإسلامية في المملكة العربية السعودية. مجلة الحدث للدراسات المالية والاقتصادية. 05(01) .
53. نادي, م & ,مغنت, ص. (2021). النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية بين النظري والتطبيق . مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية. 05(02) .
- رابعاً: الملتقيات والمؤتمرات العلمية
54. الشريف, ف. (2003). الفروع الإسلامية التابعة للمصارف الربوية دراسة في ضوء الاقتصاد الإسلامي، المؤتمر العالمي للاقتصاد الإسلامي. المؤتمر العالمي للاقتصاد الاسلامي . مكة المكرمة، السعودية :جامعة أم القرى.
55. صاري, ع. (2019). قراءة في الفروق الأساسية بين النظام المالي الإسلامي والتقليدي وفعالية كل منهما في تحقيق عمليات التنمية .ملتقى وطني حول النظام المالي وإشكالية تمويل الاقتصاديات النامية . المسيلة، الجزائر :جامعة محمد بوضياف.

الملاحق

الملحق رقم (01): الإستبيان

جامعة محمد بوضياف - المسيلة -

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم المالية والمحاسبة

الإستبيان

سيدي/سيدتي المحترم (ة)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تحية طيبة وبعد...

نضع بين أيديكم هذا الإستبيان في إطار التحضير لمذكرة التخرج التي تتدرج ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في العلوم المالية والمحاسبة تخصص مالية البنوك والتأمينات، تحت عنوان: **"دور النوافذ الإسلامية في تحسين أداء البنوك التقليدية-دراسة على عينة من البنوك التقليدية بولاية المسيلة"**، بهدف معرفة آرائكم حول ما تضمنه من أسئلة، لذا نرجو من حضرتكم التكرم بتعبئة الإستبيان كون نتائج الدراسة مبنية على صدق إجاباتكم، ونحيطكم علما أن ما تدلون به من معلومات سيتم التعامل معها في إطار علمي وبشكل موضوعي، ولن يستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

في الأخير تفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير.

"يرجى وضع علامة (x) في المكان المناسب"

القسم الأول: البيانات العامة

*المركز الوظيفي: رئيس مصلحة مكلف بالدراسات موظف بنك أخرى حدد:....

*المؤهل العلمي: ليسانس ماستر دراسات عليا تقني سامي

*سنوات الخبرة: أقل من 05 سنوات من 05 إلى 15 سنة أكثر من 15 سنة

القسم الثاني: محاور الدراسة

المحور الأول: النافذة الإسلامية في البنك

الرقم	العبارات	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
متطلبات عمل النافذة الإسلامية						
01	يفصل البنك تماما بين عمل البنك التقليدي والنافذة الإسلامية في الأنشطة والأهداف والمنتجات.					
02	خضوع عمل النافذة الإسلامية بالبنك لجميع متطلبات السيولة وكفاية رأس المال والاحتياطي القانوني والمعايير الائتمانية					

الملاحق

					الموافقة لأحكام الشريعة الإسلامية.
					03 خصص البنك جانب محاسبي للنافذة الإسلامية في دفترها مستقل عن العمليات الكلاسيكية والتي من خلالها تتحدد نتيجة الصيرفة الإسلامية بالبنك.
					04 يوجد بالبنك هيئة فتوى ورقابة شرعية مختصة له تشرف على عمل النافذة الإسلامية.
					05 موظفي النافذة الإسلامية بالبنك لديهم تكوين في مجال الصيرفة الإسلامية ومؤهلين لتنفيذ الخدمات الشرعية.
خدمات النافذة الإسلامية					
					06 تقدم النوافذ الإسلامية خدمات شرعية وفق صيغ مناسبة تمتاز بالتنوع والجودة.
					07 تكاليف خدمات النوافذ الإسلامية بالبنك منخفضة مقارنة بالعمل التقليدي للبنك.
					08 تقوم خدمات النافذة الإسلامية بالبنك على أساس مبدأ المشاركة في الربح والخسارة، بالإضافة إلى استخدام عقد تأمين تكافلي بدل التجاري.
					09 يقوم البنك بحملات إعلامية لتعريف العملاء بخدمات النافذة الإسلامية في البنك من أجل استقطاب الأموال المكتتزة.
					10 خدمات النافذة الإسلامية بالبنك تسهم في جذب شريحة من أصحاب المدخرات ورجال الأعمال الذين يرغبون في التعامل وفق لأحكام الشريعة الإسلامية، وبالتالي تطوير أساليب البنك في استقطاب الأموال وتشغيلها.

المحور الثاني: الأداء البنكي

الرقم	العبارات	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق بشدة
البعد الاستراتيجي					
01	يعتبر معيار الاحتفاظ بالعملاء الحاليين معيار استراتيجي يسعى البنك لتحقيقه.				
02	يحرص البنك أن يكون تواصل دائم مع عملائه وبالأخص ضمن شبكتها الإلكترونية.				

الملاحق

					يقوم البنك بدراسات وبحوث من أجل تطوير ألياته المستخدمة في تقديم الخدمات البنكية ومواجهة البنوك المنافسة.	03
البعد الوظيفي						
					يعتمد البنك على الكوادر المتخصصة وذات الكفاءة في تحسين أداءه.	04
					يوفر البنك دورات تدريبية لتحسين مهارات ومعارف الموظفين في مجال استخدام الحواسيب وتكنولوجيا المعلومات.	05
					يوفر البنك المجال للموظفين من أجل الإبداع والابتكار والتفكير في منتجات جديدة.	06
البعد المالي						
					يسعى البنك إلى تخفيض تكاليف الخدمات إلى أدنى حد ممكن، ويقدم الخدمات التي تسمح له بتحقيق الأرباح.	07
					يسعى البنك لتحقيق قيمة مضافة في العمل البنكي وتطوير مستويات الأرباح من سنة لأخرى.	08
					يقوم المسؤولين بالبنك بقياس وتقييم الأداء بصورة مستمرة.	09

الملحق رقم (02): قائمة المحكمين

الجامعة	الرتبة	الأستاذ
جامعة محمد بوضياف - المسيلة -	أستاذ التعليم العالي	أ.د/قمان مصطفى
جامعة محمد بوضياف - المسيلة -	أستاذ محاضر ب-	د/بوسعدية مسعود
جامعة محمد بوضياف - المسيلة -	أستاذ محاضر ب-	د.سمان علي

الملحق رقم (03): مخرجات برنامج SPSS

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,968	19

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,936	10

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,959	9

Correlations

		النافذة الإسلامية في البنك
النافذة الإسلامية في البنك	Pearson Correlation	1
	Sig. (2-tailed)	
	N	41
يفصل البنك تماما بين عمل البنك التقليدي والنافذة الإسلامية في الأنشطة والأهداف والمنتجات.	Pearson Correlation	,723**
	Sig. (2-tailed)	,000
	N	41
خضوع عمل النافذة الإسلامية بالبنك لجميع متطلبات السيولة وكفاية رأس المال والاحتياطي القانوني	Pearson Correlation	,791**
	Sig. (2-tailed)	,000
	N	41
خصص البنك جانب محاسبي للنافذة الإسلامية في دفترها مستقل عن العمليات الكلاسيكية	Pearson Correlation	,768**
	Sig. (2-tailed)	,000
	N	41
يوجد بالبنك هيئة قنوى ورقابة شرعية مختصة له تشرف على عمل النافذة الإسلامية.	Pearson Correlation	,863**
	Sig. (2-tailed)	,000
	N	41
موظفي النافذة الإسلامية بالبنك لديهم تكوين في مجال الصيرفة الإسلامية ومؤهلين لتنفيذ الخدمات الشرعية.	Pearson Correlation	,830**
	Sig. (2-tailed)	,000
	N	41
تقدم النوافذ الإسلامية خدمات شرعية وفق صيغ مناسبة تمتاز بالتنوع والجودة.	Pearson Correlation	,767**
	Sig. (2-tailed)	,000
	N	41
تكاليف خدمات النوافذ الإسلامية بالبنك منخفضة مقارنة بالعمل التقليدي للبنك.	Pearson Correlation	,818**
	Sig. (2-tailed)	,000
	N	41
تقوم خدمات النافذة الإسلامية بالبنك على أساس مبدأ المشاركة في الربح والخسارة، بالإضافة	Pearson Correlation	,776**
	Sig. (2-tailed)	,000
	N	41
يقوم البنك بحملات إعلامية لتعريف العملاء بخدمات النافذة الإسلامية في البنك من أجل استقطاب الأموال المكتنزة.	Pearson Correlation	,809**
	Sig. (2-tailed)	,000
	N	41

الملاحق

خدمات النافذة الإسلامية بالبنك تسهم في جذب	Pearson Correlation	,837**
شريحة من أصحاب المدخرات ورجال الأعمال	Sig. (2-tailed)	,000
الذين يرغبون في التعامل	N	41

** Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

Correlations

الأداء البنكي	الأداء البنكي	
	Pearson Correlation	1
	Sig. (2-tailed)	
	N	41
يعتبر معيار الاحتفاظ بالعملاء الحاليين معيار استراتيجي يسعى البنك لتحقيقه.	Pearson Correlation	,904**
	Sig. (2-tailed)	,000
	N	41
يحرص البنك أن يكون تواصل دائم مع عملائه وبالخصوص ضمن شبكتها الإلكترونية.	Pearson Correlation	,859**
	Sig. (2-tailed)	,000
	N	41
يقوم البنك بدراسات وبحوث من أجل تطوير آلياته المستخدمة في تقديم الخدمات البنكية ومواجهة البنوك المنافسة.	Pearson Correlation	,916**
	Sig. (2-tailed)	,000
	N	41
يعتمد البنك على الكوادر المتخصصة وذات الكفاءة في تحسين أداءه.	Pearson Correlation	,916**
	Sig. (2-tailed)	,000
	N	41
يوفر البنك دورات تدريبية لتحسين مهارات ومعارف الموظفين في مجال استخدام الحواسيب وتكنولوجيا المعلومات.	Pearson Correlation	,850**
	Sig. (2-tailed)	,000
	N	41
يوفر البنك المجال للموظفين من أجل الإبداع والابتكار والتفكير في منتجات جديدة.	Pearson Correlation	,902**
	Sig. (2-tailed)	,000
	N	41
يسعى البنك إلى تخفيض تكاليف الخدمات إلى أدنى حد ممكن، ويقدم الخدمات التي تسمح له بتحقيق الأرباح.	Pearson Correlation	,755**
	Sig. (2-tailed)	,000
	N	41
يسعى البنك لتحقيق قيمة مضافة في العمل البنكي وتطوير مستويات الأرباح من سنة لأخرى.	Pearson Correlation	,880**
	Sig. (2-tailed)	,000
	N	41
يقوم المسؤولين بالبنك بقياس وتقييم الأداء بصورة مستمرة.	Pearson Correlation	,905**
	Sig. (2-tailed)	,000
	N	41

** Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

الملاحق

المركز الوظيفي

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	رئيس مصلحة	10	24,4	24,4	24,4
	مكلف بالدراسات	16	39,0	39,0	63,4
	موظف بنك	7	17,1	17,1	80,5
	أخرى	8	19,5	19,5	100,0
	Total	41	100,0	100,0	

المؤهل العلمي

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	ليسانس	17	41,5	41,5	41,5
	ماستر	14	34,1	34,1	75,6
	دراسات عليا	4	9,8	9,8	85,4
	تقني سامي	6	14,6	14,6	100,0
	Total	41	100,0	100,0	

سنوات الخبرة

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	أقل من 5 سنوات	9	22,0	22,0	22,0
	من 5 إلى 15 سنة	21	51,2	51,2	73,2
	أكثر من 15 سنة	11	26,8	26,8	100,0
	Total	41	100,0	100,0	

Descriptive Statistics

	N	Mean	Std. Deviation
يفصل البنك تماما بين عمل البنك التقليدي والنافذة الإسلامية في الأنشطة والأهداف والمنتجات.	41	4,17	,704
خضوع عمل النافذة الإسلامية بالبنك لجميع متطلبات السيولة وكفاية رأس المال والاحتياطي القانوني	41	3,95	,947
خصص البنك جانب محاسبي للنافذة الإسلامية في دفترها مستقل عن العمليات الكلاسيكية	41	4,02	,987
يوجد بالبنك هيئة فتوى ورقابة شرعية مختصة له تشرف على عمل النافذة الإسلامية.	41	3,93	,848
موظفي النافذة الإسلامية بالبنك لديهم تكوين في مجال الصيرفة الإسلامية ومؤهلين لتنفيذ الخدمات الشرعية.	41	3,90	,831
تقدم النوافذ الإسلامية خدمات شرعية وفق صيغ مناسبة تمتاز بالتنوع والجودة.	41	4,00	,806
تكاليف خدمات النوافذ الإسلامية بالبنك منخفضة مقارنة بالعمل التقليدي للبنك.	41	3,68	,907
تقوم خدمات النافذة الإسلامية بالبنك على أساس مبدأ المشاركة في الربح والخسارة، بالإضافة	41	3,90	,860

يقوم البنك بحملات إعلامية لتعريف العملاء بخدمات النافذة الإسلامية في البنك من أجل استقطاب الأموال المكتنزة.	41	3,88	,812
خدمات النافذة الإسلامية بالبنك تسهم في جذب شريحة من أصحاب المدخرات ورجال الأعمال الذين يرغبون في التعامل	41	3,73	,949
Valid N (listwise)	41		

Descriptive Statistics

	N	Mean	Std. Deviation
يعتبر معيار الاحتفاظ بالعملاء الحاليين معيار استراتيجي يسعى البنك لتحقيقه.	41	3,93	,905
يحرص البنك أن يكون تواصل دائم مع عملائه وبالخصوص ضمن شبكتها الالكترونية.	41	3,90	,860
يقوم البنك بدراسات وبحوث من أجل تطوير آلياته المستخدمة في تقديم الخدمات البنكية ومواجهة البنوك المنافسة.	41	3,66	,965
يعتمد البنك على الكوادر المتخصصة وذات الكفاءة في تحسين أداءه.	41	3,73	1,001
يوفر البنك دورات تدريبية لتحسين مهارات ومعارف الموظفين في مجال استخدام الحواسيب وتكنولوجيا المعلومات.	41	3,85	,937
يوفر البنك المجال للموظفين من أجل الإبداع والابتكار والتفكير في منتجات جديدة.	41	4,05	,705
يسعى البنك إلى تخفيض تكاليف الخدمات إلى أدنى حد ممكن، ويقدم الخدمات التي تسمح له بتحقيق الأرباح.	41	4,12	,678
يسعى البنك لتحقيق قيمة مضافة في العمل البنكي وتطوير مستويات الأرباح من سنة لأخرى.	41	4,15	,654
يقوم المسؤولين بالبنك بقياس وتقييم الأداء بصورة مستمرة.	41	4,05	,669
Valid N (listwise)	41		

Descriptive Statistics

	N	Mean	Std. Deviation
النافذة الإسلامية في البنك	41	3,9171	,69170
متطلبات عمل النافذة الإسلامية بالبنك	41	3,9951	,71343
خدمات النافذة الإسلامية بالبنك	41	3,8496	,72246
الأداء البنكي	41	3,9377	,72053
البعد الاستراتيجي	41	3,8293	,84038
البعد الوظيفي	41	3,8780	,80193
البعد المالي	41	4,1057	,60295
Valid N (listwise)	41		

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	,849 ^a	,720	,713	,38581

a. Predictors: (Constant), النافذة الإسلامية في البنك

ANOVA^a

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	14,962	1	14,962	100,514	,000 ^b
	Residual	5,805	39	,149		
	Total	20,767	40			

a. Dependent Variable: الأداء البنكي

b. Predictors: (Constant), النافذة الإسلامية في البنك

Coefficients^a

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	,474	,351		1,353	,184
	النافذة الإسلامية في البنك	,884	,088	,849	10,026	,000

a. Dependent Variable: الأداء البنكي

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	,765 ^a	,585	,574	,47033

a. Predictors: (Constant), متطلبات عمل النافذة الإسلامية بالبنك

ANOVA^a

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	12,139	1	12,139	54,877	,000 ^b
	Residual	8,627	39	,221		
	Total	20,767	40			

a. Dependent Variable: الأداء البنكي

b. Predictors: (Constant), متطلبات عمل النافذة الإسلامية بالبنك

Coefficients^a

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	,853	,423		2,016	,051
	متطلبات عمل النافذة الإسلامية بالبنك	,772	,104	,765	7,408	,000

a. Dependent Variable: الأداء البنكي

.a

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	,857 ^a	,734	,727	,37643

a. خدمات النافذة الإسلامية بالبنك. Predictors: (Constant),

ANOVA^a

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	15,240	1	15,240	107,554	,000 ^b
	Residual	5,526	39	,142		
	Total	20,767	40			

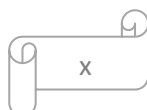
a. الأداء البنكي. Dependent Variable:

b. خدمات النافذة الإسلامية بالبنك. Predictors: (Constant),

Coefficients^a

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients		
		B	Std. Error	Beta	t	Sig.
1	(Constant)	,649	,323		2,011	,051
	خدمات النافذة الإسلامية بالبنك	,854	,082	,857	10,371	,000

a. الأداء البنكي. Dependent Variable:



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
University Mohamed BOUDIAF of M'sila

Faculty of Economics, Commercial and
Management Sciences
Department of Finance and Accounting



كلية العلوم الاقتصادية والتجارية
وعلوم التسيير
قسم العلوم المالية والمحاسبة

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(ملحق القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 27 ديسمبر 2020، المتعلق بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها)

أنا المضي أسفله،

الإسم: محمد اللقب: كريمة
الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 200364720 والصادرة بتاريخ: 2016.04.20
المسجل (ة) بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير. قسم العلوم المالية والمحاسبة.
والمكلف (ة) بإنجاز أعمال بحث يدخل ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي، عنوانه:
..... دور التوافق في الإسلام بين فني تحسين أداء البنوك
..... لتقليدية
..... استخلاصها عن طريقها البنوك لتقليدية بولاية المسيلة
أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية، ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية
المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 2021.06.28 2021.06.28

الإمضاء